مَنهَج
المُستَوَى الثَّاني
الابتِدَائِي

مكتبة أهل البيت (ع)

صف وتحقيق وإخراج:

مكتبة أهل البيت (ع)

اليمن - صعدة - ت (٥٣١٥٨٠)

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ

مقرر أصول الدين

المختصر المفيد في معرفة رب العبيد

تأليف السيد العلامة
الحسين بن يحيى المطهر
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خاتم المرسلين وعلى آله الطاهرين، ونشهد أن لا إله إلا الله إلهاً أحداً فرداً صمداً، نحمده ونستعينه ونؤمن به ونستهديه الهدى ونعوذ به من الضلالة والردى.

ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى.

وبعد:

فهذا مختصر مفيد في معرفة رب العبيد ونسأل الله الإعانة والسداد وأن يكون خالصاً لرب العباد مذخوراً ليوم التناد، وأن ينفع به إخوتي المؤمنين، ونرجوهم أن يدعوا الله لي بالمغفرة والرحمة في يوم الدين، وهذا أوان الشروع فنقول:

[أولاً: التوحيد]

[١- أول ما يجب على المكلف]

اعلم أيها الطالب للنجاة أن أول ما يجب عليك النظر في معرفة الله؛ لأنك إذا اعتقدت الله على خلاف ما هو عليه فإن عبادتك صارت إلى غير الله، إلى هذا الذي تعتقده، وهو غير الله، ولما كان الله لا ندركه بالأبصار كما قال: ﴿لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝١٠٣﴾ [الأنعام]، فإنا لا نعرفه إلا بمخلوقاته التي لا بد لها من خالق، ومصنوعاته التي لا بد لها من صانع.

فأول ما تنظر في نفسك: فإنك لم تكُ شيئًا، وأنه خلقك ثم صرت شيئًا، وصورك وجعل لك السمع والبصر والعقل واللسان والأيدي والأرجل، وفضَّلَك على كثير من الحيوانات بالعقل الذي تعرف به كل المعارف، وتعرف به ما يضرك وما ينفعك، وأنك لست الذي جعلت لنفسك السمع ولا البصر ولا اللسان ولا جميع الأعضاء والجوارح، وأنه لا بد لك من خالق خلقك، وفي أي صورة ما شاء صورك.

ثم تنظر إلى ما تشاهده وتعلمه من المخلوقات التي وجدت من العدم: من الآدميين، ومن الغنم والبقر والإبل والطير، وسائر الحيوانات المختلفة صورها وألوانها ومقاديرها.

وما تشاهده من الأمطار والأشجار والفواكه والأثمار، فإنا نشاهد الأشجار أعوادًا جرداء، فإذا سقاها الله بالأمطار اخضرَّت وأورقت

وأزهرت وأثمرت، ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ [عبس]، ، وكذا الشمس تطلع سراجًا للعالمين، ثم تغرب، ثم تطلع كل يوم لا تتخلف، وكذا الليل بعد النهار، والنهار بعد الليل يتعاقبان.

فإذا نظرنا إلى ما عرَّفْنَاكَ بعضَهُ فإنا نعلم علمًا يقينًا أنه لا بد لهذا العالم من خالق خلقه، وصانع صنعه، ومدبر دبره، بلا شكٍّ ولا ريب.

ولو رأينا دارًا في فلاة قد انْهَدَّ بعضُها وبَقِيَ منها بقية فإنا نقطع ونعلم أنه لا بد لها من بانٍ بناها وعمرها ولو لم نشاهده حين بناها، فكيف بهذه المخلوقات التي شاهدنا وجودها بعد العدم؟!

٢- فصل: [والله تعالى قادر]

ثم يجب عليك أن تعلم وأن تصف هذا الرب بأنه قادر؛ لأن العاجز لا يقدر أن يصنع صنعًا، ولا أن يحدث شيئًا.

مثاله فيما نشاهده: أن أحدنا لو حمل حملاً ثقيلاً، والآخر لم يقدر على حمله، فإن الأول يوصف بأنه قادر، والآخر يوصف بأنه عاجز، ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ [يس].

٣- فصل: [والله تعالى عالم]

ثم يجب عليك أيها الطالب أن تعلم وتعتقد أن الله عالم؛ لأنه خلق الصنع المحكم المتقن المشتمل على الحكمة والمصلحة، ولا يقدر على ذلك إلا العالم به، كما أنه لا يقدر على النجارة إلا العالم بها، ولا على الخياطة والعمارة والسباكة إلا العالم بها.

انظر كيف خلق الله لنا البصر، وخلق لنا الشمس سراجًا، فإنا لا نقدر أن نعيش إلا بهما؛ لأن الأعمى لا يقدر على الحراثة والزراعة، ولا العمارة ولا الخياطة، ولا أكثر الأعمال، وكذا لا نقدر على الأعمال إلا بالشمس.

وانظر كيف خالف الله بين مليارات الوجوه في نحو شبر وأربع بنان طولًا وعرضًا وبدون رقوم، ولو ساوى بينهم لحصل فساد كبير، فإنه لا يعرف الزوج زوجته، ولا الأب والأم أولادهما، ولا العكس.

فقد بلغ الله في هذا الخلق قدرة وحكمة لا تماثل ولا تساوى، ولو شرحنا إتقان صنع الله، وعظيم قدرته في كثير من مخلوقاته- لاستغرق أوراقًا كثيرة، ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝٥٩﴾ [الأنعام] ،أي: في علم الله، ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ [البقرة٢٥٥]، أي: علمه.

٤- فصل: [والله تعالى حي]

ثم يجب علينا أن نعتقد أن الله حي، والدليل على ذلك: أن الله قادر عالم، والقادر العالم لا يكون إلا حيًّا؛ لأن الميت والجماد لا يقدران على أن يحدثا شيئًا، ولا أن يفعلا فعلًا، وقد قال الله تعالى: ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[البقرة٢٥٥]. وهو حي بغير حياة.

٥- فصل: [والله تعالى سميع بصير مدرك]

ثم نعلم أن الله سميع بصير مدرك للمطعومات والمشمومات والمحسوسات بغير أذنين ولا عينين ولا أنف ولا إحساس، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[الشورى١١].

والدليل على ذلك: أنه خلق المخلوقات مختلفة ألوانها(١) كالزهور والأثمار والحيوانات، ولا يعرف الألوان إلا البصير، فالأعمى الذي هو أعمى من أول خلقه لا يعرف الأحمر والأخضر والأصفر، ولا يعرف لوناً من لون.

وخلق الحيوانات المختلفة أصواتها(٢)، ولا يعرف الأصوات إلا السميع.

وخلق المشمومات(٣) المختلف شمها، فللمسك رائحة، وللعود رائحة، وللكاذي رائحة ، وقس الباقي، ولا يفرق بين الروائح إلا الذي يدرك المشمومات.

---

(١)- هذا دليل على أنه بصير.

(٢)- هذا دليل على أنه سميع.

(٣)- هذا دليل على أنه مدرك للمشمومات.

وخلق المطعومات مختلفًا طعمها[(١)]؛ فللعسل والسكر والرمان والعنب والتمر لكل نوع منها طعم ، وخلق الحر والبرد[(٢)] ، ولا يفرق بين هذه الأنواع إلا المدرك.

وليس له آلة يدرك بها المدركات؛ بل هو عالمٌ بها، أي: لا تخفى عليه؛ لأنه يحتاج إلىٰ خالق يخلق له هذه الآلات ولم يكن رباً ولأَشْبَهَنَا ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى١١].

فليس له عينان ولا أذنان ولا أنف ولا لسان ولا يدان؛ لأنه لو كان كذلك لكان له خالق يفصله وينظمه، وكان مخلوقاً ولم يكن رباً؛ لأن كل مقدَّر لا بد له من مقدِّر يقدره ويصوره ، والله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ﴾ [الشورى١١].

٦- فصل: [والله قديم لا بداية لوجوده]

ثم نعتقد أنه قديم لا أول لوجوده؛ لأنه لو كان لوجوده بداية لكان مخلوقًا واحتاج إلىٰ خالق، والخالقُ إلىٰ خالقٍ، والخالقُ إلىٰ خالقٍ، وتسلسل، والتسلسل محال.

٧- فصل: [والله تعالى ليس له مثل ولا شبيه ولا نظير]

ثم نعتقد أنه ليس له مثل[(٣)] ولا شبيه ولا نظير ولا مثيل؛ لأنه لو كان مثلنا لزم أن يكون محدَثاً مخلوقاً مثلنا؛ لعدم الفرق، ولو كان له

(١)- هذا دليل علىٰ أنه مدرك للمطعومات.

(٢)- هذا دليل علىٰ أنه مدرك للمحسوسات.

(٣)- هنا مسألتان، هما: ١- أن الله تعالىٰ ليس مثلنا ولا يشبهنا في صفاتنا. ٢- أننا لسنا مثل الله تعالىٰ ولا نشبهه في صفاته.

عينان ويدان ووجهٌ ورجلان ونحو ذلك لكان مقدراً مكيَّفاً يحتاج إلىٰ خالق يخلقه ، ومُقَدِّر يقَدِّره ، ولم يكن ربًّا.

ولو كنا مثله لزم أن نكون مثله آلهة لعدم الفرق، ولأن القادر لا يمكن أن يخلق مثل نفسه، ولقوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[الشورى١١].

٧- فصل: [واللّه تعالى ليس في مكان]

والله تعالىٰ ليس في مكان:

١ - لأنه لو كان في مكان لزم أن يكون مُقَدَّرًا، وكل مُقَدَّرٍ لا بد له من مُقَدِّرٍ يقدره؛ لأنه يجوز أن يكون طوله مائة ذراع، وألف ذراع، وخمسين، وعشرين، وأقل وأكثر، ولا يمكن [أن يكون] علىٰ مقدار دون مقدار إلا باختيار مختارٍ.

٢- ولأن الله تعالىٰ خالق المكان، وقبل المكان ولم يكن له مكان، ولا يحتاج إلىٰ المكان.

٨- فصل: [واللّه تعالى لا يُرى في الدنيا ولا في الآخرة]

ثم نعتقد أنه لا يرىٰ في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأنه لو رئي لكان في مكان، وإذا كان في مكان كان محدوداً، وإذا كان محدوداً كان مقدَّراً ومكَيَّفًا، والمراد بالمكيف ما يُسأل عنه بكيف ؛ فيجاب : بكبير أو صغير ، أو أبيض أو أسود أو نحوها.

وإذا كان كذلك فلا بد له من مُكيِّف يكيِّفه ومقدِّر يقدِّره ، يختار له لوناً ومقداراً.

ولقوله تعالىٰ: ﴿لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنُ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ [الأعراف١٤٣]، ولم يستقر الجبل بل جعله دكاً.

وقوله:﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ [النساء١٥٣]، ولو كان يمكن رؤيته في الآخرة لكانت الحكمة أن نراه الآن في الدنيا لتتم وتتقوىٰ به حجة المرسلين، ولا يبقىٰ للكفار أي شبهة حين يراه الناس بأعينهم.

٩- فصل: [والله تعالى واحد لا شريك له]

ثم يجب علينا أن نعتقد أن الله واحد ليس له شريك؛ لأنه لم يقم دليل إلا علىٰ إلهٍ واحدٍ ، ولو كان فيهما آلهة غير الله لأتتنا كتبهم ورسلهم، ولا يمكن أن نثبت آلهة بغير دليل ولا برهان.

ولقوله تعالىٰ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص]، وقوله تعالىٰ : ﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة١٦٣].

وقوله: ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة٢٥٥]، ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء٢٢]، أي: لو كان في السماوات والأرض آلهة لاختلفوا وأفسدوهما وأخربوهما.

١٠- [ذات الله تعالى لا كالذوات فهو تعالى غني]

الذوات ثلاث:

- ذات الباري لا كالذوات.
- وذات الجسم، وهو: الطويل العريض العميق الذي يشغل المكان.
- وذات العَرَض، وهو صفات الأجسام؛ نحو: الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، والشهوة، والنفرة، والهم، والغم، والسرور، والكدر، والألم، والحركة، والسكون، والألوان؛ وهذه لا تحل إلا في الأجسام.

وبعضهم زاد الجوهر ذاتًا رابعة، وهو الجزء الذي لا ينقسم لصغره.

والله ليس كمثله شيء، هو ذات لا كالذوات، وشيءٌ لا كالأشياء، ولا تحل فيه الأعراض كلها؛ فلا يحل فيه الألم، ولا الشهوة، ولا اللذة، ولا الكدر، ولا السرور، ولا الضرر، فليس بمحتاج دائمًا؛ لأن الحاجة إنما هي في جلب المنفعة ودفع المضرة ، وهي ممتنعة عليه، فهو غني دائمًا غير محتاج، فلا تجوز عليه القبائح والرذائل والعيوب، وهو غير محتاج لها؛ لأنها تخل بكماله وشرفه وعلوه ، وتنقصه وتدنسه، فلا يوصف بها أبدًا؛ ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء﴾ [محمد٣٨].

وإلى هنا تنتهي صفات التوحيد.

[معنى التوحيد]

ومعنى التوحيد: أنه لا يشاركه في الإلهية أحد ، ولا في هذه الصفات؛ لأنه قادر دائمًا لا يعجز، وعالم دائماً لا يخفى عليه شيء، وسميع بصير دائمًا لا تخفى عليه المسموعات والمبصرات الموجودة والمعدومة دائمًا، ومدرك للمدرَكَات دائمًا؛ المطعومات والمشمومات، وما فيها من الحرارة، والبرودة، والآلام، واللذة، والغم، والسرور، والمضرة، وبدون آلة، وهو حيٌّ دائمًا، وموجودٌ دائمًا؛ فهذه الصفات يختص بها وحده لا شريك له.

۞۞۞۞۞

[ثانياً: العدل]

١- [والله تعالى عدل حكيم]

وهذا باب العدل، ومعنى العدل: هو الذي تعرفه أيها الطالب في عرفنا، وهو: أنه لا يظلم، ولا يكذب ، ولا يخلف الوعد والوعيد، ولا يفعل القبيح:

١- لأن هذه الصفات من صفات النقص منافية للعدالة والكمال، ومخلة بشرف من اتصف بها؛ تدنسه وتشوهه، ويتصف صاحبها بالدناءة والرذالة، يتنزه عنها أشراف الرجال وإن دعتهم الحاجة إليها؛ فكيف بالله ذي العزة والكمال والغنى في كل الأحوال؟!

٢- ولأنه غير محتاج لها، غني عنها، وهو عالم بأنها من صفات النقص والرذالة، وأنه غني عنها؛ فلا يفعلها أبدًا.

٢- فصل: [وأفعال العباد كلها منهم]

وأفعال العباد كلها منهم، ولم يقدرها الله عليهم، ولم يجبرهم عليها، ولم يرض بالقبيح منها:

١- لأنه لو قدرها عليهم وأجبرهم عليها لم يستحقوا على الطاعة ثوابًا ولا على المعصية عقابًا.

٢- ولأنه يقبح أن يأمرهم وينهاهم وهم مجبرون مسيرون غير قادرين على الفعل والترك، فإذا عاقبهم كان عقابهم ظلمًا قبيحًا؛ كلو كلف الغنم والبقر والإبل بالصلاة ثم يعاقبها عليها إن لم تصلِ.

٣- ولأن الله نسب أفعال العباد إليهم فقال: ﴿جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة١٧]، ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة٢٨٦]، ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [فصلت١٧] .

ولا يمكن أن يرضى بالقبيح منها؛ لأن الرضا بالقبيح قبيح وعيب كبير؛ وأخبر بأنه لا يحب المعاصي فقال: ﴿وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ﴾ [البقرة٢٠٥]، ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [الزمر٧]، ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾ [الإسراء].

٣- فصل: [والله تعالى لا يكلف ما لا يطاق]

ولا يكلف الله أحداً ما لا يطيقه؛ لأن تكليف ما لا يطاق قبيح، والله لا يفعل القبيح كما تقدم، وقد قال الله سبحانه: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ [البقرة٢٨٦]، ﴿وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة٢٨٦]، وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن١٦]، ﴿وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران٩٧]، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة١٨٥]، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج٧٨] ، فهذه الأدلة تدل على أن الله لا يكلف أحدًا ما لا يطيقه.

٤- فصل: [والله تعالى لا يعذب أحدًا إلا بذنبه ولا يثيبه إلا بعمله]

والله تعالى لا يعذب أحدًا إلا بذنبه، ولا يثيبه إلا بعمله؛ لأن تعذيب من لا ذنب له ظلم قبيح، والله لا يفعل القبيح؛ لأنه لا حاجة له في تعذيبه، والحكمة لا تقتضي تعذيبه؛ بل تقتضي عدم تعذيبه.

وأما الثواب فلأنه تكريم وتعظيم، وتعظيم من لا يستحق التعظيم قبيح.

ولأن الله تعالى يقول: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ۝٣٥ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ۝٥٤﴾ [يس]، ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ۝٧٦﴾ [الزخرف]، ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَـكِن ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ﴾ [هود١٠١]، ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [فصلت١٧]، ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [القصص٥٩].

٥- فصل: [الإيمان بنبوءة نبيئنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]

ونؤمن بنبوءة نبيئنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ لأنه ادعى النبوءة وأتى بالمعجزات التي عجز عنها الجن والإنس، وأعظمها القرآن، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ۝٨٨﴾ [الإسراء٨٨].

وقد مضى ألف وأربعمائة وخمس وثلاثون سنة ولم يقدروا على الإتيان بمثله، فهو المعجزة الكبرى الباقية على مرِّ العصور.

وله معجزات، منها: الجمل[1] الذي شكا من أربابه أنهم يريدون أن يذبحوه.

(١)-أما حكاية الجمل: فإنه أقبل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وضرب بجرانه [باطن عنقه] الأرض ورغى [صوَّتَ وضجَّ] وبكى ساجدًا. فقال القوم: سجد لك الجمل نحن أحق أن نسجد لك. قال: ((اسجدوا لله عزَّ وجل، ولو أمرت شيئاً أن يسجد لشيء لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها))، جاءني يشكو أربابه))، فوجَّهَ النبيءُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أميرَ المؤمنين صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ مع الجمل لينصفه، إذ أقبل صاحبه أعرابي، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((مَا بال هذا البعير يشكو أربابه))؟ قال: يا رسول الله ما يقول؟ قال: ((يقول: انتجعتم [أي: استخدمتموه في الرعي وطلب العشب] عليه صغيرًا حتى صار عَوْدًا كبيرًا، ثم إنكم أردتم نحره)). قال: ((يا أعرابي: إما أن تهبه لي وإما أن تبيعه مني)). قال: يا رسول الله، أهبه لك. فكان الجمل يأتي علوفة الناس فيعتلف منها لا يمنعونه، فلما قبض رسول الله مات، فأمر أميرُ المؤمنين -صلوات الله عليه- بدفنه كيلا تأكله السباع. [المصابيح لأبي العباس الحسني عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١٣٩]

ومنها: الذئب[١] الذي شهد له بالنبوءة.

ومنها: بقرة آل ذريح[٢] التي أخبرت بنبوءته.

ومنها: إخباره بالمغيبات، كإخباره بقتل علي[٣] عليه السلام، وإخباره بقتل الحسين[٤] عليه السلام في أرض كربلاء، وإخباره بالناكثين والقاسطين والمارقين[٥].

❁❁❁❁❁

(١)-وأما حكاية الذئب: فإنه أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكى إليه الجوع وقال: يا رسول الله، إنما بعثك الله رأفةً ورحمةً، وليحيي بك العباد والبلاد فاقسم لي شيئًا أناله، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرعاة وقال: ((افرضوا للذئب شيئًا)). فبخلوا ولم يفعلوا، ثم عاد فشكى عليه من الغد الجوع وأعاد الكلام، فدعا صلى الله عليه وآله وسلم الرعاة ثانيًا وقال: ((افرضوا للذئب شيئًا)) فلم يفعلوا، ثم عاد إليه من الغد. [المصابيح لأبي العباس الحسني عليه السلام: ١٣٨]

(٢)-وأما حكاية بقرة آل ذريح: فإنها في أول مَا أتى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الوحي صاحت بلسان الآدميين صياحًا عاليًا، وقد اجتمع القوم ليوم عيدهم، فجاءت تعدو حتى وقفت على الجمع وهي تقول: يا أهل ذريح صائح يصيح من بطن هذا القبيل، هاشم ومَا هاشم هشم الثريد ليوم عصيب، لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، جاءه الوحي المبين كلام رب العالمين، يغلب القبيل ويذبح الضليل، ويؤذِّن بأذان إبراهيم الخليل، بعث بالذبح والذبيح، والملك الفسيح؛ ها هو ذا عجلوا قول: لا إله إلاّ الله تدخلوا الجنة، جنة المأوى، فما كان من آل ذريح إلا وقد أقبلوا حتى وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأسلموا على يديه، فكانوا أول العرب إسلامًا. [المصابيح لأبي العباس الحسني عليه السلام: ١٣٧]

(٣)-وهو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين -صلوات الله عليه-: ((من أشقى الأولين والآخرين))؟ فقال: الله ورسوله أعلم، فقال:((أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يضربك يا علي)) وأشار إلى حيث يضرب، وفي رواية: ((تخضب هذه من هذه))، أي: لحيته من دم هامته.

(٤)-وهو ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج مسافراً من المدينة، فلما كان بحرة وقف واسترجع، ثم مرَّ ثم وقف واسترجع أكثر من الأولى وبكى وقال: ((هذا جبريل يخبرني أنها أرض كرب وبلاء، يقتل فيها الحسين سخيلتي، وفرخ فرختي، وأتاني منها بتربة حمراء)) ثم دفع إلى علي -صلوات الله عليه- التربة وقال: ((إذا غَلَت وسالت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين))، ثم قال ومد يده: ((اللهم لا تبارك في يزيد، كأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه)). ودفع علي -صلوات الله عليه-التربة إلى أم سلمة، فشدتها في طرف ثوبها، فلما قتل الحسين عليه السلام إذا بها تسيل دما عبيطاً، فقالت أم سلمة: اليوم أفشي سر رسول الله.

(٥)-وهو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين -صلوات الله عليه-: ((إنك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين)).

[ثالثًا: الوعد والوعيد]

١- فصل: [والله تعالى لا يخلف الوعد ولا الوعيد]

والله لا يخلف الوعد ولا الوعيد؛ لأن إخلافهما كذب، والكذب قبيح وعيب كبير يتنزه عنه أهل الشهامة والكمال ورفيعو النفوس وإن دعتهم الحاجة إليه؛ لأنه نقص في مقدارهم وكمالهم؛ فكيف بهذا الرب الغني الذي ليس بمحتاج؟! القوي الذي لا يعجزه شيء؟ وإنما يستخدم الكذب الضعيف الذي لا ينال غرضه إلا به، الذي ليس لنفسه ولا لعرضه عنده قيمة، أما الله فلو كان له غرض في طاعة عبيده فإنه يمكنه أن يستخدم طريقة غير هذه الطريقة الدنية المدنسة.

انظر كيف فعل لما أراد أن يملأ الأرض سكانًا وحيوانات، جعل للذكر داعيًا إلى الأنثى، وللأنثى داعيًا إلى الذكر، داعيان عظيمان لا يتخلفان عنه وإن تحملا المشاق العظيمة، ولو كان له غرض في الطاعة وفي ترك المعصية لجعل لنا داعيًا إلى فعل الطاعات وترك المعاصي؛ ولكن لو فعل لما استحق المطيع الثواب والدرجات العظيمة.

ولا تنفعه طاعتنا ولا تضره معصيتنا؛ لكن قضت حكمته أن يجعل لنا قوانين لئلا يظلم بعضنا بعضًا بالقتل، أو اغتصاب مال، أو منع مواريث، أو انتهاك الحرم، أو بأذية أو غيبة، أو نحو ذلك، ورغبنا إذا امتثلنا ، وحذرنا إذا عصينا، ولو تركنا بدون قانون لكان إهمالًا مخالفًا لما تقتضيه الحكمة والمصلحة. هذه الأدلة العقلية.

وأما الأدلة السمعية: فنحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّه غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾﴾ [إبراهيم] ، إلىٰ أن قال: ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّه مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّه عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾ [إبراهيم].

وقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾﴾ [ق].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران١٩٤]، ونحو ذلك.

٢- فصل: [خلود الكفار والفساق في جهنم]

ومن يدخل النار فإنه يكون خالدًا فيها مخلدًا، سواءً كان كافرًا أم فاسقًا؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ [الفرقان]، ، ويقول تعالىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّه عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النساء] ،وقوله تعالىٰ في الربا: ﴿فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة٢٧٥]، وقوله: ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الانفطار١٦]، ﴿وَقَالُواْ﴾ أي: اليهود ﴿لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْداً فَلَن يُخْلِفَ اللّه عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيـئَاتُهُ فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴿٨٢﴾﴾ [البقرة]، هذه في الجنة، وفيها آيات كثيرة توجب الخلود، ولكن لا خلاف بين المسلمين في الخلود فيها.

٣- فصل: [الإيمان وأحكام المؤمن]

والإيمان عندنا: قول باللسان، واعتقاد بالْجَنَان، وعمل بالأركان.

أما القول والاعتقاد: فهو أن تؤمن بالله وكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر.

وأما العمل: فهو أن تأتي بالواجبات وتجتنب المحرمات.

والدليل عليه: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالأركان)).

ولقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾ [السجدة].

وقوله تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾ [الأنفال].

وقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات١٤].

فهذه الأدلة تدل على أن الفاسق ليس بمؤمن.

وكذا قوله تعالى:﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّه وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة٧١].

فهذه الأدلة تدل على اعتبار القول والاعتقاد والعمل.

ومن الأدلة: قوله ﷺ: ((الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق)).

وأما أحكام المؤمنين:

فتجب موالاتهم ومودتهم، وتحرم أذيتهم وغيبتهم وانتهاك حرمتهم وأعراضهم.

٤- فصل: [الكافر والفاسق وأحكامهما]

والكافر: من جحد أي هذه التي أمرنا الله بالإيمان بها، فمن أنكر أي هذه فهو كافر، ولو آية من كتاب الله أو أنكر السنة.

وأما الفاسق فهو: من عصى معصية كبيرة لا توجب الكفر، وللفاسق حكم غير حكم المؤمن والكافر.

وأما أحكام الفاسق:

فلا يجوز ظلمه، وماله ودمه حرام كالمؤمن، وتجوز غيبته كي يحذره الناس، وتحرم مودته وموالاته، وتحل ذبيحته ونكاحه، ويقبر في مقابر المسلمين.

وأما أحكام الكفار:

فإن كان حربيًّا: فيحل دمه وماله، وتحرم ذبيحته وموالاته، ولا يقبر في مقابر المسلمين، ولا يجوز تزويجهم ولا التزوج منهم.

وأما الذميُّ: وهو الذي يعطي الجزية، وكذا من دخل بأمان في بلاد المسلمين، أو دخلنا بأمان في بلدهم، فدماؤهم وأموالهم حرام، وتحرم: موالاتهم، ومناكحتهم كلهم.

وأما في الآخرة: فالكافر والفاسق سواء يخلدون في النار.

٥- فصل: [التوبة ومتى تقبل]

التوبة هي: الندم على ما فعل، والعزم على ألَّا يعود، ويصلح ما قد أفسد، ويتبعها بالأعمال الصالحة؛ ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود١١٤].

وتجب التوبة، وهي مقبولة حتى تحضر ملائكة الموت؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [التحريم٨]، فقد أوجب التوبة على المؤمنين، وقد وعد الله بقبولها، قال الله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ [الشورى٢٥].

وليست مقبولة إذا حضرت ملائكة الموت، قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [النساء١٨]، فدلت الآية على عدم قبولها لا حال الموت ولا بعده.

فالله الله في متابعة التوبة بعد التوبة، فقد أمر الله نبيه ﷺ بالاستغفار فقال: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾ [النصر].

٦- فصل: [وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

ويجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝١٠٤﴾ [آل عمران].

وقوله تعالىٰ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ۝٧٨ كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ۝٧٩﴾ [المائدة].

٧- فصل: [الهجرة من دار الكفر ودار الفسق]

وتجب الهجرة من دار الكفر ودار الفسق إلىٰ دار الإيمان والصلاح، فإذا كانت الدار كلها للفساق والظلمة فيجب الابتعاد عن محلات المنكرات إلىٰ غيرها؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ﴾ [الأنفال٧٢].

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا ۝٩٧﴾ [النساء٩٧].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾ [النساء١٤٠].

٨- فصل: [في الشفاعة]

أما ثبوتها فالأظهر أن الأمة مجمعة على ذلك ، وقد فسر قوله تعالى: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾[الإسراء٧٩] ، بالشفاعة.

ومن الأدلة على ثبوتها: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((ثَلَاثَةٌ أنا شَفِيعٌ لهُمْ يَومَ القِيامَةِ: الضَّارِبُ بِسَيفِهِ أمامَ ذُرِّيَتي، والقاضِي لهُم حَوَائِجَهُمْ عِندَما اضْطُرُوا إلَيهِ، والمِحبُ لهم بقلبِهِ ولِسانِهِ[(١)])).

وقوله: ((مَنْ زَارَ قَبرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي[(٢)])).

وقوله: ((إن أقربكم مني غدًا، وأوجبكم علي شفاعة: أصدقكم لسانًا، وأدَّاكم لأمانته، وأحسنكم خلقًا، وأقربكم من الناس[(٣)])).

ولم يظهر خلاف في ثبوتها، وإنما الخلاف فيمن يستحقها؛ فمذهب أكثر المخالفين أنها للفساق.

---

(١)- ممن رواه من أئمتنا عليهم السلام: الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي [٥٩١] رقم (٨٣٤)، والإمام الرضا عليه السلام في الصحيفة بلفظ: «أربعة..» باختلاف يسير. وممن رواه من المخالفين: وأبو سعد النيسابوري الحركوشي في شرف المصطفى [٥/ ٣٣٣] رقم (٢٢٨٥)، والمتقي الهندي في كنز العمال [١٢/ ١٠٠] رقم (٣٤١٨٠) بلفظ الصحيفة وعزاه للديلمي.

(٢)- ممن رواه من أئمتنا عليهم السلام: الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام [٢/ ٥٢٠]، والأمير الحسين في الشفاء [٢/ ١١٤]، وفي الجامع الكافي [١/ ١٣١]، وغيرهم. وممن رواه من المخالفين: ابن كثير في الدر المنثور [١/ ٥٦٩] وعزاه لِلْحَكِيم التِّرْمِذِيّ وَالْبَزَّار وَابْن خُزَيْمَة وَابْن عدي وَالدَّارَقُطْنِيّ وَالْبَيْهَقِيّ. وأخرجه أيضا: والطبراني في الأوسط [٥/ ١٦] رقم (٤٥٤٦) بنحوه. والدولابي في الكنى والأسماء [٢/ ٨٤٦] رقم (١٤٨٣). وابن عساكر في إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم [١/ ٢٨]. والخلعي في الفوائد الحسان [١/ ٧٠] رقم (٦٩). والسندي في حاشيته على سنن ابن ماجه [٢/ ٢٦٨]، هذه، وقال: « رواه الدارقطني وغيره وصححه عبد الحق»، وأخرى بنحوها، وقال: « رواه الجماعة منهم الحافظ أبو علي بن السكن في كتابه المسمى بالسنن الصحاح، فهذان إمامان صححا هذين الحديثين وقولهما أولى من قول من طعن في ذلك».

(٣)-رواه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع [٣٩٠]، والإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي [٥٨٩] رقم (٨٢٩)، وغيرهما.

ومذهبنا: أنها خاصة بالمؤمنين:

١) لأنها لو كانت للفساق لكان إغراءً بالمعاصي، وهو قبيح.

٢) ولأنه خلاف الحكمة.

٣) ولأنه هدم لما بناه الله ورسوله، كيف يبعث الله رسولًا يلبث في أمته ثلاثة وعشرين عامًا يحذرنا وينذرنا، ويعرفنا بالواجبات والمحرمات، ثم يقول بعد ذلك: إذا تركتم الواجبات وفعلتم المحرمات فأنا سوف أشفع لكم!!

٤) ولأنها تتنافى مع آيات الوعيد، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ﴾ [النساء٩٣]، وقوله تعالى: ﴿... وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ﴿٦٩﴾﴾ [الفرقان].

وفي الربا: ﴿فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴿٢٧٥﴾﴾ [البقرة].

٥) ولأن الله نفاها عنهم؛ قال: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر١٨]، ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾ [المائدة]، ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [الزمر٥٤]، ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء٢٨]، ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴿٢٦﴾﴾ [النجم]، ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُواْ إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الأنعام]، ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ﴾ [الأنعام٧٠]،

﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [البقرة]، ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾﴾ [الدخان]، ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾﴾ [الانفطار]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة٢٥٤].

❁❁❁❁❁

[رابعاً: خلافة النبوة]

١- فصل: [في خلافة الإمام علي عليه السلام]

هذا، ولا بد من إمام وخليفة ينصبه الله لنا بعد رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين، لإقامة الحدود، وفصل الخصومات، وللأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإنصاف المظلوم، وسد الثغور، وإصلاح العباد والبلاد، وإلا كان إهمالًا وفسادًا، وحاشا الله أن يتركنا في تيه وعمى، والله عدل حكيم لا يترك ما شأنه كذلك.

إذا عرفت هذا فقد نصب الله ورسوله عليًّا -صلوات الله عليهما وعلى آلهما- إمامًا وخليفة؛ لكماله في العلم، ولاجتماع جميع خصال الفضل فيه؛ فهو أسبق السابقين لم يتقدمه إلا خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بيوم.

لم يشرك بالله، ولم يسجد لصنم قط، بينما الصحابة كلهم كانوا مشركين إلا من شب بعد الدخول في الإسلام أو وجد بعده.

وأعظم المجاهدين، وأزهد الزاهدين، وأورع الصحابة، وأعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وبالكتب السابقة أيضًا، ولأنه من أهل الكساء المعصومين.

فلما كان بهذه المنزلة اختاره الله إمامًا للأمة، ووالي أمرهم، وخليفة لرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾[1] [المائدة].

---

(١)-هذه آية الولاية التي نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام، وقد روى ذلك الخاصة والعامة: فأما آل البيت عليهم السلام، وشيعتهم رضي الله عنهم: فذلك معروف مشتهر بينهم؛ قال الإمام الحجة مجدالدين بن محمد =

ولم يظهر خلاف في أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام حين زكى بخاتمه وهو راكع، ولم يرو أن أحدًا زكى وهو راكع قبل نزول الآية ولا حالها غيره.

وفيها إثبات ولايته، وإبطال ولاية غيره[1]؛ لأنه حصر الولاية وقصرها على الله ورسوله، وعلى علي -صلوات الله وسلامه عليهما وعلى آلهما الطاهرين-، ولا يمكن أن يراد بها أي معنىً من معاني الولاية غير ملك التصرف؛ لأن بقية المعاني يشترك فيها عليٌّ وغيره[2]، فيكون الحصر والقصر غير مستقيم؛ ولأنها مقترنة بولاية الله ورسوله، ولا يستقيم في ولاية الله ورسوله إلا ملك التصرف.

المؤيدي عليه السلام في التحف شرح الزلف ما لفظه: «أجمع آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على نزولها في الوصي عليه السلام، قال الإمام الأعظم الهادي إلى الحق الأقوم عليه السلام في الأحكام في سياق الآية: فكان ذلك أمير المؤمنين دون جميع المسلمين. وقال الإمام أبو طالب عليه السلام في زيادات شرح الأصول: ومنها النقل المتواتر القاطع للعذر أن الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام. وقال الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام: ولم يختلف الصحابة والتابعون أنه المراد بهذه الآية. وحكى الإمام المنصور بالله عليه السلام إجماع أهل النقل على أن المراد بها الوصي. وحكى إجماع أهل البيت على ذلك الإمام الحسن بن بدر الدين، والأمير الحسين، والأمير صلاح بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، والإمام القاسم بن محمد عليهم السلام، وغيرهم كثير.

ومن رواه من المخالفين: فممن رواه منهم من المفسرين: الطبري في تفسيره: [١٠/ ٤٢٦] رقم (١٢٢١٣)، و(١٢٢١٤). وابن أبي حاتم في تفسيره: [٤/ ١١٦٢] رقم (٦٥٤٩)، و(٦٥٥١). والثعلبي في تفسيره: [٤/ ٨٠]. والبغوي فس تفسيره: [٢/ ٦٣] رقم (٨٠٨). والزمخشري في تفسيره الكشاف: [١/ ٦٤٩]. والرازي في مفاتيح الغيب: [١٢/ ٣٨٣]. وابن كثير في تفسيره: [٣/ ١٢٦].

ومن رواه منهم من المحدثين: الطبراني في الأوسط: [٦/ ٢١٨] رقم (٦٢٣٢)، وفي الكبير: [١/ ٣٢٠] رقم (٩٥٥). وابن المغازلي في المناقب: [١/ ٣٧٧] رقم (٣٥٤)، و(٣٥٥)، و(٣٥٦)، و(٣٥٧)، و(٣٥٨). والخلعي في الفوائد: [٢/ ١٠] رقم (٦٣٨). وابن الأثير أبو السعادات في جامع الأصول: [٨/ ٦٦٤] رقم (٦٥١٥).

(١)- قف متأملا لهذا الدليل.

(٢)- قف متأملًا لهذا الدليل.

ومن الأدلة على إمامته: قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ﴾ [يونس٣٥].

وهو الذي قال: (لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل الزبور بزبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم..) الخ الخبر(١). والإمام متبوع غير تابع، ولو كانت الولاية في غيره لكان العكس.

ومن الأدلة على ولايته حديث الغدير(٢): وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١)- هذا الخبر رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين [٤٥٢] رقم (٤٩٩) بلفظ: (والله لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى يرجعوا إلى اللّه عز وجل، والله ما من آية نزلت في بر ولا بحر ولا سماء ولا أرض ولا ليل ولا نهار إلا وأنا أعلم متى نزلت، وفي أي شيء نزلت، وما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعلم أي آية نزلت فيه أتسوقه إلى جنة أم إلى نار). وروى البخاري في التاريخ الكبير [٨/ ١٦٥] رقم (٢٥٧٠): عن علي قال: (ما فِي القرآن آية إلا أعلم أين أنزلت فِي سهل، أو جبل، أو بليل، أو بنهار)، وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق [٢٧/ ١٠٠]: (سلوني عن كتاب الله عز وجل فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل أنزلت، أو بنهار، أو في سهل، أو جبل). وثَنْيُ الوسادة وكسرها: وضع بعضها على بعض فترتفع فيجلس عليها كما يُصنع للأمراء والأكابر، وهو كناية عن التمكن في الأمر.

(٢)-خبر الغدير متواتر روته طوائف الأمة: فأما أهل البيت عليهم السلام فإجماعهم عليه ظاهر مشهور، ومؤلفاتهم ترويه وتحتج به، وكذلك شيعتهم رضي الله عنهم؛ قال الإمام الحجة مجدالدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار: «وخبر الموالاة معلوم من ضرورة الدين، متواتر عند علماء المسلمين، فمنكره من الجاحدين. أما آل محمد -صلوات الله عليهم- فلا كلام في إجماعهم عليه. قال الإمام الحجة، المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام، في الشافي: هذا حديث الغدير ظهر ظهور الشمس، واشتهر اشتهار الصلوات الخمس.

ومن رواه من المخالفين: ابن ماجه في سننه [١/ ٤٥] رقم (١٢١)، وأحمد ابن حنبل في الفضائل [٢/ ٥٩٦] رقم (١٠١٦)، والنسائي في سننه [٧/ ٤٣٩] رقم (٨٤١٩)، وابن حبان في صحيحه [١٥/ ٣٧٦] رقم (٦٩٣١)، والطبراني في الكبير [٥/ ١٧٠] رقم (٤٩٨٣)، والحاكم في المستدرك [٣/ ٦١٤] رقم (٦٢٧٢)، وغيرهم كثير، وتتبعُ رواياته وطرقه يستوعب المجلدات الكبار، قال عنه الذهبي ما لفظه: «رأيت شطره، فبهرني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك» [سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٧٧] ترجمة رقم (١٧٥)، وقال أيضًا: ومتنه فمتواتر. [سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣٣] ترجمة رقم (١٢٥٧)، بل وأفرد له مؤلفًا سماه: طرق خبر من كنت مولاه فعليٌّ مولاه. وعده السيوطي من =

((ألستُ أوْلَىَ بِكم مِنْ أنْفُسِكُم؟)) قالوا : بلى يا رسول الله، فقال: ((مَنْ كُنتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللهُمَّ والِ مَن وَالاهُ، وَعَادِ مَن عَادَاهُ، وانْصُرْ مَن نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَن خَذَلَه)). وهذا متواتر، رواه أكثر من مائة راوٍ، واعترف به كبار علماء المخالفين.

وقوله أولًا: ((ألستُ أوْلَىَ بِكم مِنْ أنْفُسِكُم؟)) يدل على أن المراد بالولاية ملك التصرف.

ومن الأدلة على إمامته: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إلَّا أنَّهُ لاَ نَبِيءَ بَعْدِي(١)))، وفيه دلالة على إمامته من جهتين:

الأولى: أن هارون كان خليفة موسى عليه السلام حين سار إلى الطور، قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ [الأعراف١٤٢]، ولم يولِّ

المتواترات، ورواه الطبري من خمس وسبعين طريقا، وأفرد له كتابًا اسمه: «الولاية».

(١)- خبر المنزلة من الأخبار المتوترة في أمير المؤمنين عند جميع المسلمين، وهو محل إجماع عند أهل البيت عليهم السلام، يروونه ويحتجون به، وكذلك شيعتهم رضي الله عنهم.

ومن رواه من المخالفين؛ فممن رواه منهم: البخاري في صحيحه: [٥/ ١٩] رقم (٣٧٠٦)، وفي [٦/ ٣] رقم (٤٤١٦). ومسلم في صحيحه: [٤/ ١٨٧٠] رقم [٣٠ - (٢٤٠٤)]. والترمذي في سننه: [٥/ ٦٣٨] رقم (٣٧٢٤)، وصححه الألباني، وفي [٥/ ٦٤٠] رقم (٣٧٣٠)، وصححه الألباني لغيره، وفي: [٥/ ٦٤١] رقم (٣٧٣١)، وصححه الألباني. وابن ماجه في سننه: [١/ ٤٢] رقم (١١٥)، وصححه الألباني، وفي: [١/ ٤٥] رقم (١٢١)، وصححه الألباني. ومعمر بن راشد في جامعه: [١١/ ٢٢٦] رقم (٢٠٣٩٠). وابن أبي حاتم في تفسيره: [٦/ ١٨٦٥] رقم (١٠٢٠٧) تفسير التوبة آية (٩٥). وعبد الرزاق في مصنفه: [٥/ ٤٠٥] رقم (٩٧٤٥). والحميدي في مسنده: [١/ ١٨٩] رقم (٧١). وابن الجعد في مسنده: [١/ ٣٠١] رقم (٢٠٤٠). وابن أبي شيبة في مصنفه: [٦/ ٣٦٦] رقم (٣٢٠٧٤)، و(٣٢٠٧٦)، و(٣٢٠٧٧). وابن راهويه في مسنده: [٥/ ٣٦] رقم (٢١٣٩). وابن حنبل في فضائل الصحابة: [٢/ ٥٦٦] رقم (٩٥٤)، و(٩٥٦). وابن أبي عاصم في السنة: [٢/ ٥٦٥] رقم (١١٨٨). والبزار في البحر الزخار: [٣/ ٢٧٨] رقم (١٠٦٨). والنسائي في السنن الكبرى: [٧/ ٣٠٧] رقم (٨٠٨٢). و(٨٠٨٧). وأبو يعلى في مسنده: [١/ ٢٨٥] رقم (٣٤٤). وابن حبان في صحيحه: [١٥/ ١٥] رقم (٦٦٤٣). والطبراني في الكبير: [١/ ١٤٦] رقم (٣٢٨). والحاكم في مستدركه: [٣/ ١١٧] رقم (٣٢٩٤) وقال: صحيح الإسناد، وفي: [٣/ ١١٧] رقم (٤٥٧٥)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، وفي: [٣/ ١٤٣] رقم (٤٦٥٢)، وقال: حديث صحيح الإسناد، وصححه الذهبي. وغير هؤلاء كثير كثير.

رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على عليٍّ أحدًا غيره طيلة حياته، وخلفه في المدينة حين مشى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في غزوة تبوك مثلما خلف موسى هارون، فلما طلبه علي أن يمشي معه أجاب عليه: ((أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إنَّ المدينةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِي أَوْ بِك)). أو كما قال.

الجهة الثانية: أن الحديث يدل على أنه لو كان بعده نبيء لكان عليًّا فبالأولى أن يكون إمامًا.

وهذا الحديث أخرجه أربعون محدثًا من أهل السنة، منهم: البخاري، ومسلم، والشيعة بأكملهم.

٢- فصل [خلافة الحسنين (ع)]

ثم الإمامة من بعد في ولده الحسن، ثم في ولده الحسين:

١) لأنهما أعلم بتنفيذ الشريعة من غيرهما.

٢) ولأنهما معصومان؛ لقوله تعالى[(١)]:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب٣٣].

---

(١)- هذه آية التطهير النازلة في الخمسة عَلَيْهِم السَّلَام، والمفسر لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بحديث الكساء وممن روى ذلك من أئمتنا عَلَيْهِم السَّلَام: الإمام القاسم الرسي عَلَيْهِ السَّلَام في مجموعه [٢/ ٦٢٠] والإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَام في المجموعة الفاخرة [٥٨٣]، والإمام المنصور بالله عَلَيْهِ السَّلَام في الشافي [١/ ٢١٢]، وغيرهم.

ومن رواه من المخالفين: مسلم في صحيحه [٤/ ١٨٨٣] رقم [٦١ -(٢٤٢٤)]. والترمذي في سننه [٥/ ٣٥١] رقم (٣٢٠٥)، وصححه الألباني. وابن أبي شيبة في مصنفه [٦/ ٣٧٠] رقم (٣٢١٠٢). وابن راهويه في مسنده [٣/ ٦٧٨] رقم (١٢٧١). وأحمد في المسند [٢٨/ ١٩٥] رقم (١٦٩٨٨). والبزار في مسنده [٦/ ٢١٠] رقم (٢٢٥١). وابن حبان في صحيحه [١٥/ ٤٣٢] رقم (٦٩٧٦). والطبري في تفسيره [٢٠/ ٢٦٣]. وابن أبي حاتم في تفسيره [٩/ ٣١٣١] رقم (١٧٦٧٣). والثعلبي في تفسيره [٨/ ٤٢]. والواحدي في تفسيره الوسيط [٣/ ٤٧٠] رقم (٧٥٠). والبغوي في تفسيره [٣/ ٦٣٧] رقم (١٧٠٨). والزمخشري في الكشاف [١/ ٣٦٩] تفسير آية المباهلة. والرازي في مفاتيح الغيب [٨/ ٢٤٧] في تفسير آية المباهلة، وقال عقيبه: «واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث». وغيرهم كثير.

٣) ولقول النبيء صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا(١))).

٤) ولقول النبيء صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ إِمَامَان قَامَا أَوْ قَعَدَا، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا(٢))).

٥) ولقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِي أبدًا: كِتَابُ اللهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، إِنَّ اللَّطِيفَ الخَبِيرَ نَبَّأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ(٣))).

---

(١)-هذا خبر السيادة ممن رواه من أئمتنا عليهم السلام: الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع [٤٦٢]، والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام [١/ ٤٠]، وغيرهما.
ومن رواه من المخالفين: ابن حبان في صحيحه [١٥/ ٤١١] رقم (٦٩٥٩)، وصححه شعيب الأناؤوط. والترمذي في سننه [٥/ ٦٥٦] رقم (٣٧٦٨)، وقال: حسن صحيح، وصححه الألباني. وابن ماجه في سننه [١/ ٤٤] رقم (١١٨). وابن أبي شيبة في مصنفه [٦/ ٣٧٨] رقم (٣٢١٧٦). وأحمد في الفضائل [٢/ ٧٧١] رقم (١٣٦٠)، وفي مسنده [١٧/ ٣١] رقم (١٠٩٩٩). والنسائي في السنن الكبرى [٧/ ٣١٨] رقم (٨١١٣). وأبو يعلى في مسنده [٢/ ٣٩٥] رقم (١١٦٩). وابن الأعرابي في معجمه [١/ ٢١٨] رقم (٣٧٩). والحاكم في المستدرك [٣/ ١٨٢] رقم (٤٧٧٩)، وقال: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة» يعني: «وأبوهما خير منهما»، ووافقه الذهبي فقال: «صحيح». وغيرهم كثير.

(٢)- هذا الخبر مما أجمعت العترة على صحته؛ وتلقته الأمة بالقبول، وممن رواه: الإمام الهادي عليه السلام في المجموعة الفاخرة [١٠٤]، والإمام عبد الله بن حمزة عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة [١/ ٢٦١]، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام [٣/ ٤٩٧]، والإمام الحجة مجدالدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ط٢[٣/ ٣٥].

(٣)- هذا خبر الثقلين والتمسك، وهو من الأحاديث المتواترة، المروي في دواوين الأمة، قال الإمام الحجة مجدالدين بن محمد المؤيدي عليه السلام في لوامع أنواره: «وهو من أخبار السنة المتواترة، والحجج المنيرة القاهرة، القاضية بوجوب اتباع العترة الطاهرة، ولزوم الائتمام بهم، والاعتصام بحبلهم وتقديمهم، والاهتداء بهديهم، والتمسك بدينهم، على جميع المسلمين، في جميع معالم الدين. وقد صدر في مقامات عديدة، ومواقف كثيرة؛ منها: في هذا المقام بغدير خم، ومنها: بعرفة، ومنها: بعد انصرافه من الطائف، ومنها: بالمدينة في مرضه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقد امتلأت الحجرة بأصحابه. وفي رواية عند الطبراني، عن ابن عمر: آخر ما تكلم به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((اخلفوني في أهل بيتي)))». [اللوامع ١/ ٩٩].
ومن رواه من المخالفين: مسلم في صحيحه [٤/ ١٨٧٣] رقم (٣٦-٢٤٠٨) من خطبة يوم الغدير.
=

وفي هذا دلالة من وجوه:

- الوجه الأول: قوله: ((إني تارك فيكم)) أي: خليفتي فيكم، والإمام هو الخليفة؛ ولأن المقام مقام وصية واستخلاف؛ لأنه قال في حجة الوداع: ((يُوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ، فمَاَذَا أنتُم قائِلونَ؟)) قالوا: نشهد أنك قد بلغت، ثم قال: إنه يسألهم يوم القيامة عن الثقلين كيف خلفوه فيهما، ثم قال: ((أذكِّرُكمُ الله في أهْلِ بَيتِي)) ثلاث مرات، وقاله أيضاً في مرض الموت والغرفة غاصة بمن فيها.
- الوجه الثاني: أنه بمعنى الأمر بالتمسك وأنهم على الحق ، وإذا كانت الإمامة في غيرهم كانوا تابعين غير متبوعين.
- الوجه الثالث: أنه قرنهم بالقرآن وأخبر أنهم لا يفارقونه،

وعبد الرزاق في تفسيره [٢/ ١٥٥] رقم (١٠٩٩)، وفي المصنف [٤/ ٥١] رقم (٦٩٤٣). وأبو داوود في سننه [٤/ ٢٩٤] رقم (٤٩٧٣). والترمذي: في صحيحه [٥/ ٦٣٣] رقم (٣٧١٣)، وفي [٥/ ٦٦٣] رقم (٣٧٨٦) (موقف يوم عرفة)، وقال: وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد، ورقم (٣٧٨٨). والنسائي: في السنن الكبرى [٧/ ٣١٠] رقم (٨٠٩٢). والبيهقي: في السنن الكبرى [٢/ ٢١٢] رقم (٢٨٥٧). والدارمي: في سننه [٤/ ٢٠٩٠] رقم (٣٣٥٩). وابن خزيمه: في صحيحه [٤/ ٦٢] رقم (٢٣٥٧). وابن حبان: في صحيحه [١/ ٣٣٠] رقم (١٢٣) وصححه: الألباني، وشعيب الأرناؤوط. وابن الجعد: في مسنده [١/ ٣٩٧] رقم (٢٧١١). وابن أبي شيبه في مسنده [١/ ١٠٨] رقم (١٣٥). وأحمد: في المسند [١٧/ ١٧٠] رقم (١١١٠٤)، وفي فضائل الصحابة. وابن أبي عاصم: في السنة [٢/ ٣٥١] رقم (٧٥٤). وأبو يعلى: في مسنده [٢/ ٢٩٧] رقم (١٠٢١). والبزار: في مسنده (البحر الزخار) [٣/ ٨٩] رقم (٨٦٤). والطبراني: في الكبير [٣/ ٦٥] رقم (٢٦٧٨)، وفي الأوسط والصغير. والحاكم: في المستدرك [١/ ١٧٢] رقم (٣١٩). والدارقطني: في المؤتلف والمختلف [٢/ ١٠٤٦]. والحكيم الترمذي: في نوادر الأصول [١/ ٢٥٨]. والطحاوي: في مشكل الآثار [٥/ ١٣] رقم (١٧٦٠). والآجري: في الشريعة [٥/ ٢٢١٦] رقم (١٧٠٢). وأبو نعيم: في حلية الأولياء [١/ ٣٥٥]. وغيرهم كثير، وأغلبهم يرويه عن صحابي فما فوق وبعدة طرق.

والمقصود بالإمامة تنفيذ الشريعة ، فمن ينفذها العالم المعصوم الذي مع القرآن؟ أم الجاهل، أم غير المعصوم؟

- الوجه الرابع: قد دلَّ هو وحديث السفينة على أن إجماعهم حجة، وقد أجمع الحسن والحسين على إمامة الحسن ثم الحسين، وهم أهل البيت في زمنهما ، ثم أجمع أهل البيت بعد على إمامتهما.

وحديث السفينة: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَهْلُ بَيتِي كَسَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَها نَجا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ وهَوَى[1])).

فهذان الحديثان يدلان على أن أهل البيت مع الحق وأن مخالفتهم ضلال، وقد أجمعوا على أنها في البطنين محصورة وعلى غيرهم محظورة.

٣- فصل: [الخلافة بعد الحسنين (ع)]

ثم نعتقد أن الإمامة بعدهما فيمن قام ودعا من ذريتهما كامل الشروط؛ للوجوه التي تقدمت في حديث الثقلين وحديث السفينة، ولإجماع أهل البيت على هذا.

ومن الأدلة على أنها في أهل البيت عليهم السلام: إجماع الصحابة على أنها

---

(١)-خبر السفينة: قال عنه الإمام الحجة مجدالدين المؤيدي عليه السلام في لوامع أنواره: «وهو خبر معلوم بالتواتر، لا اختلاف فيه بين الأمة»، وساق في ذكر مخرجيه ورواته. [لوامع الأنوار ١/ ١٣٣].
وممن رواه من المخالفين: ابن أبي شيبة في المصنف [٦/ ٣٧٠] رقم (٣٢١١٥). والبزار في مسنده [٩/ ٣٤٣] رقم (٣٩٠٠). والحاكم في المستدرك [٢/ ٣٧٣] رقم (٣٣١٢)، وقال صحيح على شرط مسلم. والآجري في الشريعة [٥/ ٢٢١٤] رقم (١٧٠٠) و (١٧٠١). والشهاب القضاعي في مسنده [٢/ ٢٧٣] رقم (١٣٤٢). وابن عدي في الكامل [٣/ ١٣٧]. وأبو نعيم في حلية الأولياء [٤/ ٣٠٦]. وأحمد في الفضائل [٢/ ٧٨٥] رقم (١٤٠٢). الطبراني في الصغير [١/ ٢٤٠] رقم (٣٩١)، وفي الكبير والأوسط. وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الأمثال في الحديث النبوي [١/ ٣٨٤] رقم (٣٣٣). وغيرهم.

تستحق بالقرابة؛ لأن الأنصار يوم السقيفة ادعوا أنهم أحق بها لأن البلد بلدهم، ولأن الإسلام قام بنصرهم. وأجاب المهاجرون أنهم أحق بها لأنهم شجرة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، واستسلمت الأنصار لهذه الدعوى، إلا سعد بن عبادة، وقد مات وانقرض خلافه، وأقرَّ بنو هاشم هذه الدعوى واحتجوا بها على المهاجرين.

ومما يؤيد استحقاقها بالقرابة: أن الله جعل خلافة الأنبياء الأولين عليهم السلام في ذراريهم: ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ [العنكبوت٢٧]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [المائدة].

نعم، ولا تصح في غيرهم لوجوه:

- الأول: أن ثبوتها لغيرهم دعوى مجردة عن البرهان، وكل دعوى بغير برهان فهي عاطلة باطلة، والاغتصاب لا يثبت به حق، ومن ادعى أن له الولاية ، وأنه يجب على الناس طاعته ، ولم يُوَلِّهِ اللهُ ولا رسوله- فدعواه باطلة.
- الوجه الثاني: أن غيرهم إما متمسك بهم أو مخالف؛ أما المتمسك: فهو تابع غير متبوع، ولم يدَّعِها أحدٌ من المتمسكين، بل رأيهم أن ليس لهم فيها حق ولا نصيب. وأما المخالف: فحديث السفينة يدل على هلاكه، وحديث الثقلين يدل على ضلاله؛ لأنه حكم على المتمسك بنفي الضلال؛ فيلزم الحكم على النقيض بنقيض الحكم؛ ولأن التمسك بهم حق؛ والله يقول:﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ﴾ [يونس٣٢]، والضال الهالك ليس له فيها حق ولا نصيب، ولأن الغرض المقصود منها يتنافى معه.

٤- فصل: [شروط الخلافة]

وأما شروطها:

- فأن يكون من أهل البيت علويًّا فاطميًّا كما تقدم.
- وأن يكون عالـمًا بما تحتاج إليه الأمة.
- وأن يكون ورعًا.
- وأن يكون أفضل أهل زمانه أو كأفضلهم.
- وأن يكون حسن التدبير.
- وأن يكون شجاعًا.
- وأن يكون حسن الخُلُق.
- وأن يكون سليم الجوارح؛ القدر الذي لا يختل معه القيام بأعبائها.
- وأن يكون سليمًا من المنفرات كالجذام ونحوه.
- وأن يكون قوي البدن فيما يحتاج إليه.
- وأن لا يغلب عليه التواني والكسل.

لأنه يتنافى مع عدم هذه [الشروط] المقصودُ بالإمامة.

- أن يكون كريمًا بوضع المال في مواضعه.

❁❁❁❁❁

مُقَرَّرُ الفِقْهِ

للمستوى الثاني الابتدائي

بسم الله الرحمن الرحيم

تـــقـــديـــم

الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

خاتم النبيئين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين

أما بعد: فهذا مختصر مفيد في الفقه، وقد بذلنا جهداً في أن تكون

مواضيعه مفيدة وهادفة بما يتناسب مع طلاب هذه المرحلة

نسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة

لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم

على محمد وعلى آله الطيبين

الطاهرين

.

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: كتاب الطهارة

١- باب: النجاسات

(أ) النجاسات وأقسامها:

س١/ كم النجاسات؟ وإلى كم تنقسم؟ وما هي؟

ج١/ النجاسات عشرٌ، وتنقسم إلى قسمين: سبع مغلظة، وثلاث مخففة.

فالمغلظة هي:

١- ما خرج من سبيلي ذي دم لا يجوز أكله.

٢- المسكر بالمعالجة كالخمر.

٣-الكلب.

٤- الخنزير.

٥- الكافر.

٦- ما قطع من حيوانٍ ذي دمٍ، وهذا المقطوع حَلَّتْهُ حياةٌ.

٧- الميتة.

والمخففة هي:

١- القيء بشرط أن يكون: من المعدة، ملء الفم، دفعة واحدة.

٢- ولبن غير المأكول إلا من امرأة مسلمة حية.

٣- والدم وأخواه، وهما: المصل والقيح.

س٢/ ما معنى مغلظة؟ وما معنى مخففة؟

ج٢/ معنى مغلظة: لا يعفى عن شيء منها إلا ما أدرك باللمس لا بالعين.

ومعنى مخففة: أنه يعفى منها عما دون النصاب.

س٣/ كم مقدار نصاب النجاسات المخففة؟

ج٣/ نصاب القيء: أن يكون ملءَ الفم دفعة واحدة، فإن نقص عنه فمعفوٌّ عنه.

ونصاب الدم وأخويه ولبن غير المأكول: قطرة، والقطرة مثل حبة الشعير طولًا وعرضًا وعمقًا، فما نقص عنها فمعفوٌّ عنه.

(ب) أقسام المتنجس وأحكامها

س١/ ما هو المتنجس؟

ج١/ المتنجس : هو ما كان طاهراً ثم وقعت عليه نجاسة.

س٢/ إلى كم ينقسم المتنجس؟

ج٢/ ينقسم المتنجس إلى ثلاثة أقسام:١ –متعذر.٢ –وممكن.٣–وشاق.

س٣/ ما هو متعذر الغسل؟

ج٣/ هو: الذي لا يمكن غسله، مثل السمن السائل والسليط.

س٤/ هل يجوز استعمال متعذر الغسل؟

ج٤/ لا يجوز استعماله بل تجب إراقته؛ لأن حكمه حكم النجاسة التي وقعت فيه تغليظاً وتخفيفاً.

س٥/ ما هو ممكن الغسل؟

ج٥/ هو الذي يمكن تطهيره كالثياب والأواني ونحوها.

س٧/ ما حكم ممكن الغسل؟

ج٧/ إن كانت النجاسة خفية كالبول فتطهيرها بالماء ثلاثاً مع العصر في الثياب ونحوها ، أو الدلك للصقيل كالزجاج ونحوه.

وإن كانت النجاسة مرئية كالدم ونحوه فيغسل حتى تزول النجاسة واثنتان بعدها ، فإن لم تزل فيجب استعمال الحاد المعتاد كالصابون.

س٨/ ما هو شاق الغسل؟

ج٨/ هو ما أمكن غسله لكن في ذلك مشقة كالطيور والبهائم والأطفال والمجانين.

س٩/ بماذا يطهر الأطفال والمجانين؟

ج٩/ يطهرون بالجفاف، وأما ثيابهم فتغسل.

س١٠/ بم تطهر الأفواه؟

ج١٠/ تطهر الأفواه بالريق.

س١١/ بم تطهر الأجواف فيما يؤكل لحمه؟

ج١١/ تطهر أجوافها بالاستحالة التامة، أو بخروج النجاسة وزوال أثرها.

❁❁❁❁❁

٢- باب المياه

(أ) المتنجس من المياه:

س١/ متى يصير الماء متنجساً؟

ج١/ يصير متنجساً في عدة حالات هي:

١- إذا تغير الماء بالنجاسة، وسواء كان قليلاً أم كثيراً.

٢- إذا وقعت النجاسة في ماء قليل راكد فإنه ينجس وإن لم يتغير.

٣- إذا كان الماء مختلطًا بطاهرٍ غيرِ مطهرٍ مثل الصابون والنيل ونحوهما؛ فإنه إذا وقعت فيه النجاسة صار متنجساً ولو كان كثيرًا، فإن كان كثيرًا وزال تَغَيُّرُهُ طَهُرَ.

س٢/ ما حد الماء الكثير؟

ج٢/ هو ما ظن المستعمل عدم استعمال النجاسة باستعماله.

س٣/ ما حد الماء القليل؟

ج٣/ هو ما ظن المستعمل استعمال النجاسة باستعماله.

(ب) الماء الذي يصح التطهر به:

س١/ ما يشترط في الماء الذي يصح التوضؤ به؟

ج١/ يشترط فيه:

١- أن يكون مباحًا، لا مغصوبًا.

٢- طاهرًا لا متنجساً.

٣- لم يختلط به ماء مستعمل لعبادة.

س٢/ ما هو المستعمل؟

ج٢/ هو ما لاصق البشرة وانفصل عنها ورفع حكمًا.

س٣/ هل تطهر النجاسة بالماء الطاهر المغصوب؟

ج٣/ نعم تطهر به النجاسة لكن يأثم مستعمله.

س٤/ بم يرتفع يقين الطهارة والنجاسة؟

ج٤/ ما كان طاهرًا فالأصل طهارته، ولا ترتفع إلا بيقين أو خبر عدل أو عدلة.

وما كان متنجسًا فالأصل نجاسته، ولا ترتفع إلا بيقين أو خبر عدل أو عدلة.

❁❁❁❁❁

٣- باب قضاء الحاجة

(أ) المندوبات لقاضي الحاجة

س١/ ما يندب لقاضي الحاجة؟

ج١/ يندب له عدة أمور:

١- الاختفاء عن أعين الناس بكلية البدن، وأما ستر العورة فهو واجب.

٢- البعد عن الناس حتى لا يُدرَك له صوتٌ أو ريح.

٣- البعد عن المسجد.

٤- التعوذ قبله، وهو أن يقول: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النِّجْسِ، الخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ».

٥- تنحية ما فيه ذكر الله تعالىٰ.

٦- تقديم الرجل اليسرىٰ عند الدخول.

٧- الاعتماد عليها حال قضاء الحاجة.

٨- تقديم الرجل اليمنىٰ عند الخروج..

٩- ستر العورة حتىٰ يهوي للجلوس، وكذا عند القيام.

١٠- أن لا يكشف رأسه ولا كتفيه.

١١- إعداد أحجار الاستجمار قبل ذلك.

١٢- لبس الأحذية.

١٣- التنحنح قبل الدخول إلىٰ الحمام.

(ب) المكروهات لقاضي الحاجة

س١/ كم الأمور التي تكره لقاضي الحاجة؟ وما هي؟

ج١/ يكره لقاضي الحاجة اثنا عشر أمراً، وهي:

١-الملاعن.

٢-الجُحْر.

٣- الصلب.

٤- التهوية بالبول.

٥- البول قائماً.

٦- الكلام حال قضاء الحاجة.

٧- النظر إلىٰ الفرج والأذىٰ.

٨- البصق في الأذىٰ.

٩- الأكل والشرب.

١٠- الانتفاع باليمين.

١١-استقبال القبلتين واستدبارهما.

١٢- إطالة القعود.

س٢/ كم الملاعن؛ وما هي؟

ج٢/ الملاعن ست، وهي:

١- النهر.

٢- الطريق.

٣- المسجد.

٤- مساقط الأثمار.

٥- القبر.

٦- مجالس الناس.

وقد جمعها الشاعر في قوله:

ملاعنها نهرٌ، وسبلٌ، ومسجدُ ومسقطُ أثمارٍ، وقبرٌ، ومجلسُ

س٣/ لماذا سميت ملاعن؟

ج٣/ لأنها تعرض قاضي الحاجة فيها للعن من عوام الناس.

(ج) مسائل تابعة للموضوع

س١/ هل يجوز قضاء الحاجة في ملك الغير؟

ج١/ لا يجوز ذلك إلا إذا كان في مكان لا مالك له كالخراب، أو له مالك وقد عرف رضاه.

س٢/ هل يجوز قضاء الحاجة في مكان جُهِل مالكه؟

ج٢/ يجوز ذلك إذا كان عُرْف أهل المنطقة التسامح في ذلك، وإلا فلا يجوز.

س٣/ ما الذي يندب بعد قضاء الحاجة؟

ج٣/ يندب بعده أمران:

١- الحمد، وهو أن يقول : «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الأَذَى، الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي».

٢- الاستجمار بثلاثة أحجار، أو نحوها.

(د) الاستجمار

س١/ من الذي يلزمه الاستجمار؟

ج١/ يلزم المتيمم إن لم يستنجِ.

س٢/ بم يستجمر من أراد الاستجمار؟

ج٢/ يستجمر بِـ: جمادٍ لا حيوان. جامدٍ لا مائع. طاهرٍ لا نجس. مُنْقٍ كالحجر ونحوه، لا صقيل مثل السيف والمرآة. لا حرمة له مثل كتب العلم وما فيه ذكر الله، أو طعام الآدميين والبهائم. مباح لا مغصوب. لا يضر مثل الحجر والزجاج الحادين. لا يعد استعماله سرفًا مثل الاستجمار بالحرير والمسك وما غلا ثمنه.

٤- باب الوضوء

(أ) شروط الوضوء وفروضه

س١/ كم شروط صحة الوضوء؟ وما هي؟

ج١/ شروط صحة الوضوء أربعة :

١ -التكليف، وهو أن يكون المتوضئ بالغاً عاقلاً.

٢ - الإسلام.

٣- طهارة البدن عن موجب الغسل كالجنابة والحيض.

٤- طهارة البدن عن نجاسة توجب الوضوء كالبول والغائط في محلهما.

س٢/ كم فروض الوضوء؟ وما هي؟

ج٢/ فروض الوضوء عشرة، وهي:

١ - غسل الفرجين بعد تطهير النجاسة.

٢ - التسمية حيث ذكرت.

٣- مقارنة أوله بنيَّته للصلاة.

٤ - المضمضة والاستنشاق.

٥- غسل الوجه مستكملًا من مقاص شعر الرأس إلى منتهى الذقن، ويدخل فيه البياض الذي بين الأذن واللحية.

٦ - غسل اليدين مع المرفقين.

٧ - مسح كل الرأس والأذنين ظاهرهما وباطنهما.

٨- غسل القدمين إلى الكعبين.

٩ - الترتيب بين أعضاء الوضوء.

١٠ - تخليل الأصابع والأظفار والشجج.

(ب) سنن الوضوء ومندوباته

س١/ كم سنن الوضوء؟ وما هي؟

ج١/ سنن الوضوء خمسة، وهي:

١ - السواك[١].

٢ - غسل اليدين أولاً.

٣- تقديم المضمضة والاستنشاق على الوجه.

٤ - التثليث .

٥ - مسح الرقبة ببقية ماء الرأس دون مقدمة العنق.

(١)- السواك مسنون وهيئته مندوبة وهي كونه عَرْضًا.

س٢/ كم مندوبات الوضوء؟ وما هي؟

ج٢/ مندوبات الوضوء ستة، وهي:

١- الترتيب بين الفرجين، بأن يغسل الأعلى ثم الأسفل.

٢- الوِلاءُ، وهو متابعة الأعضاء بحيث لا يجف العضو الأول إلا وقد بدأ في الثاني.

٣- الدعاء .

٤- تولِّي الوضوء بنفسه .

٥- تجديده بعد كل مباح.

٦- إمرار الماء على ما حُلِقَ أو قُشِرَ من أعضائه.

س٣/ اذكر دعاء الوضوء؟

ج٣/ يقول المتوضئ إذا وضع طهوره أمامه: «بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

ثم يغسل فرجه فيقول: «اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرجِي بِرَحمَتِكَ عَنْ مَعَاصِيكَ».

ثم يتمضمض فيقول: «اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يومَ أَلْقَاكَ».

ثم يستنشق فيقول: «اللَّهُمَّ لَا تَحرِمْنِي رَائِحَةَ الجَنَّةِ بِرَحمَتِكَ».

ثم يغسل وجهه فيقول: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَومَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ».

ثم يغسل يده اليمنى فيقول: «اللَّهُمَّ أعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي».

ثم يغسل يده اليسرى فيقول: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّءِ أَفْعَالِي».

ثم يمسح رأسه فيقول: «اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ»،

ثم يجيل يده على رقبته فيقول: «اللَّهُمَّ قِنِي الْأَغْلَالَ فِي يَومِ الحِسَابِ».

ثم يغسل رجليه إلى الكعبين فيقول: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَومَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ». ثم يخلل بين أصابعهما ويبدأ في الغسل باليمنى منهما.

ثم إذا فرغ من وضوئه قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْر».

(ج) نواقض الوضوء

س١/ كم نواقض الوضوء؟ وما هي؟

ج١/ نواقض الوضوء ستة، وهي:

١- ما خرج من السبيلين من ريح أو بول أو غائط أو نحو ذلك.

٢-زوال العقل بأي وجه.

٣- خروج قيء نجس.

٤- خروج دم أو نحوه؛ سال من موضع واحد في وقت واحد.

٥- دخول وقت الصلاة في حق المستحاضة ومن به جراحة مستمرة أو سلس بول.

٦- فعل كل معصية كبيرة.

❁❁❁❁❁

٥- باب الغسل

(أ) الحدث الأكبر وما يحرم به

س١/ ما هي موجبات الغسل؟

ج١/ موجبات الغسل هي: الحدث الأكبر بأنواعه، وستأتي مفصلة إن شاء الله تعالىٰ في المستويات القادمة.

س٢/ كم الأشياء التي تحرم بالحدث الأكبر؟ وما هي[(١)]؟

ج٢/ ثلاثة أشياء، وهي:

١- القراءة للقرآن باللسان، والكتابة له ولو بعض آية.

٢- لمس ما فيه ذلك.

٣- دخول المسجد بكلية البدن.

س٣/ ماذا يجب علىٰ من نام في المسجد فأصابته جنابة؟

ج٣/ يجب عليه أن يخرج من المسجد فوراً، وإذا كان عنده تراب تيمم وخرج فوراً إذا كانت مدة التيمم أقل من مدة قطع المسافة للخروج.

س٤/ ما الواجب علىٰ الرجل الممني قبل الغسل؟

ج٤/ الواجب عليه أن يبول قبل الغسل، فإن تعذر البول إلىٰ آخر الوقت اغتسل وصلىٰ، ومتىٰ بال أعاد الغسل لا الصلاة.

(١)- علىٰ المدرس أو المدرسة شرح هذا السؤال واللذين بعده للطلبة الكبار فقط، وهي غير مقررة علىٰ الصغار.

(ب) فروض الغسل ومندوباته

س١/ كم فروض الغسل؟ وما هي؟

ج١/ فروض الغسل أربعة، وهي: ١- مقارنة أوله بنيّةٍ لرفع الحدث.

٢- المضمضة والاستنشاق مع إزالة الخلالة.

٣- إجراء الماء على جميع البدن مع الدلك.

٤- على الرجل نقض الشعر، وعلى المرأة في غسل الحيض والنفاس.

س٢/ كم الأشياء التي يندب الغسل لها؟ وما هي؟

ج٢/ يندب الغسل لثلاثة عشر شيئاً:

١- الجمعة بين فجرها وعصرها وإن لم تصلّ.

٢- العيدين ولو قبل الفجر، ويصلي به صلاة العيد.

٣-يوم عرفة.

٤- ليالي القدر.

٥-دخول الحرم.

٦- دخول مكة.

٧- دخول الكعبة.

٨- دخول المدينة المنورة.

٩- دخول مكان قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠- بعد الحجامة.

١١- بعد التحمم في الحمام البخاري.

١٢- بعد غسل الميت.

١٤- بعد الإسلام من المرتدِّ قبل أن يترطب في حال كفره بعرق أو غيره، فإن تَرطَّب وجب الغسل.

٦- باب التيمم

(أ) أسباب التيمم

س١/ كم أسباب التيمم؟ وما هي؟

ج١/ أسباب التيمم ثمانية، وهي:

١- تعذر استعمال الماء، كأن يكون في بئر ولا يتمكن من أخذه.

٢- خوف الطريق إلى الماء بأن يخشى عدواً أو سبعاً.

٣- خوف تنجيسه.

٤- خوف ضرر المتوضئ من حدوث علة أو زيادة فيها لحرٍّ في الماء أو برد إذا لم يقدر على تسخين الماء.

٥- خوف ضرر المتوضئ من العطش.

٦- خوف ضرر غيره محترم الدم؛ كالمسلم، والذمي، وما لا يؤكل لحمه كالحمار، أو مما يحل ذبحه وكان مجحفاً به. والإجحاف: هو أن لا يجد عوضه مع الحاجة إليه.

٧- فوت صلاة لا تقضى ولا بدل لها كالجنازة.

٨- عدم الماء مع الطلب إلى آخر الوقت مع السؤال، إذا أمن على نفسه وماله المجحف.

(ب) مسائل متفرقة

س١/ هل يجب شراء الماء للصلاة؟

ج ١/ نعم يجب بما لا يجحف.

س٢/ هل يجب قبول هبة الماء وطلبه؟

ج٢/ نعم يجب قبولُ هبته وطلبُه حيث لا مِنَّة، فإن خشي لحوق المنة لم يجب.

س٣/ هل يجب قبول ثمنه؟

ج٣/ لا يجب قبول ثمنه؛ لأن من لازم المال لحوق المنة، إلا من الولد والإمام من بيت المال فيجب القبول.

س٤/ ما حكم الناسي للماء؟

ج٤/ حكمه كالعادم للماء يجوز له التيمم.

س٥/ بم يكون التيمم؟

ج٥/ يكون بِـ: ١- ترابٍ. ٢-مباحٍ. ٣- طاهرٍ. ٤-منبتٍ.

٥-يعلق باليد.

٦- لم يخالطه ترابٌ مستعملٌ مثله أو أكثر منه، أو نحو المستعمل، كالرماد.

(ج) فروض التيمم

س١/ كم فروض التيمم؟ وما هي؟

ج١/ فروض التيمم ستة، وهي:

١- التسمية كالوضوء

٢- مقارنة أوله بنية معينة، فلا يتبع الفرضَ إلا نفلُهُ، أو ما يترتب على أدائه كالوتر، أو شرطه كالخطبة.

٣- ضرب التراب باليدين.

٤- مسح الوجه مستكملاً كالوضوء.

٥- ثم ضربة أخرى لليدين.

٦- ثم مسحهما مرتبًا كالوضوء؛ ويكفي الراحة الضرب.

(د) مندوبات التيمم ووقته

س١/ ما يندب في التيمم؟

ج١/ ندب:

١- ثلاث ضربات؛ ضربة بيديه للوجه، وضربة باليسرى ويمسح بها اليمنى، وضربة باليمنى ويمسح بها اليسرى.

٢- هيئاته[1].

س٢/ متى يتيمم للصلوات الخمس؟

ج٢/ يتيمم للخمس الصلوات آخر وقتها.

(هـ) أحكام متفرقات في التيمم

س١/ ما يجب على من وجب عليه الغسل والماءُ يضر جميعَ بدنِه؟

ج١/ يجب عليه أن يتيمم للصلاة مرة واحدة.

س٢/ ما يجب على من وجب عليه الغسل والماءُ يضر بعض بدنِه إما لبرد أو مرض؟

ج٢/ يجب عليه غسل ما أمكن من بدنه ثم يتوضأ للصلاة.

(١)- على المدرس أو المدرسة تبيين كيفية التيمم عملياً ليفهمها الطلبة والطالبات.

س٣/ كيف يعمل من به جبيرة وخشي من نقضها ضررًا؟
ج٣/ لا ينقضها ولا يمسح عليها، لكنه لا يؤم إلا مثله؛ لأنه ناقص طهارة.

(و) نواقض التيمم

س١/ كم نواقض التيمم؟ وما هي؟
ج١/ نواقض التيمم ستة أشياء، ينتقض:
١- بالفراغ مما فعل له.
٢- وبالاشتغال بغير ما تيمم له.
٣- وبزوال العذر.
٤- ووجود الماء قبل كمال الصلاة.
٥- وبخروج وقت الصلاة.
٧- نواقض الوضوء.

❁❁❁❁❁

٧- باب الحيض(١)

س١/ كم أقل الحيض وكم أكثره؟
ج١/ أقل الحيض ثلاثة أيام، وأكثره عشرة أيام.
س٢/ كم أقل الطهر وكم أكثره؟
ج٢/ أقل الطهر عشرة أيام، ولا حد لأكثره.

---
(١)- تنبيه: غير مقرر على الصغار.

س٣/ ما هي الأمور التي تحرم بالحيض؟

ج٣/ يحرم بالحيض : الصلاة ، وقراءة القرآن ، ودخول المسجد ، وحمل المصحف ولمسه.

(أ) مسائل متفرقة في الحيض

س١/ ما يندب للحائض؟

ج١/ يندب لها أن تتعاهد نفسها بالتنظيف، وفي أقات الصلاة أن تتوضأ وتتوجه للقبلة وتذكر الله تعالىٰ.

س٢/ ما الذي يجب علىٰ الحائض قضاؤه؟

ج٢/ يجب عليها قضاء الصيام لا الصلاة.

(ب) النفاس

س١/ ما حكم النفاس؟

ج١/ النفاس كالحيض في جميع أحكامه.

س٢/ بم يكون النفاس؟

ج٢/ إنما يكون النفاس بوضع كل الحمل متخلقا[1] عقيبه دم.

س٣/ كم أقله وكم أكثره؟

ج٣/ لا حد لأقله ، وأكثره أربعون يوماً.

❁❁❁❁❁
❁❁❁
❁

(١)- متخلقاً : أي صار مضغة ويعرف بأن يوضع بين ماءٍ حار؛ فإن تفتت فليس بحمل وإن لم يتفتت فهو حمل، وتكون المرأة نفساء إذا تعقبه الدم في العشر فإن جاء بعد عشرة أيام فهو حيض.

ثانياً: كتاب الصلاة

١- شروط الصلاة وما يتعلق بها

(أ) شروط وجوب الصلاة

س١/ كم شروط وجوب الصلاة؟ وما هي؟

ج١/ شروط وجوبها ثلاثة، وهي:

١- عقل. ٢- وإسلام. ٣- وبلوغ.

س٢/ بم يكون البلوغ في الذكر والأنثى؟

ج٢/ يكون البلوغ: باحتلام، أو إنبات ولو شعرة واحدة متجعدة في العانة، أو مضي خمس عشرة سنة.

وفي المرأة وحدها: بالحبل، أو الحيض.

س٣/ ماذا يجب على ولي الصغير ؟

ج٣/ يجب على ولي الصغير أن يأمره بالصلاة إذا بلغ سن السابعة، ويجب عليه أن يضربه عليها إذا بلغ سن العاشرة.

(ب) شروط صحة الصلاة

س١/ كم شروط صحة الصلاة؟ وما هي؟

ج١/ شروط صحة الصلاة ستة، وهي:

١- دخول الوقت وطهارة البدن من الحدث والنجاسة.

٢- ستر جميع العورة في جميع الصلاة حتى لا ترى إلا بتكلف.

٣- طهارة كل ما يحمله المصلي ويلبسه ، وإباحة ما يلبسه.

٤- إباحة المحل الذي يصلي عليه ، فلا تصح الصلاة في الأرض المغصوبة.

٥- طهارة المحل الذي يصلي عليه.

٦- تيقن المصلي استقبال عين الكعبة، فإن كان بعيداً عنها تحرى جهتها ، ويكفيه الظن.

س٢/ مَنْ الذي يجب عليه استقبال عين الكعبة؟

ج٢/ يجب على من كان بجانب الكعبة يراها ، وعلى مَنْ في حكم الرائي وهو المجاور للكعبة لكن بينه وبينها حائل من بناء أو نحوه.

س٣ / ما الذي يجب على غير الرائي ومن في حكمه؟

ج٣/ الذي يجب على غيرهما وهو البعيد عنها إذا كان في غير محراب الرسول ﷺ: التحري لجهتها، ثم تقليد المسلم الحي، ثم المحراب، ثم يتجه حيث يشاء آخر الوقت.

س٤/ من الذي يعفى عنه استقبال القبلة؟

ج٤/ يعفى ذلك لمتنفل راكب في غير المحمل، وهو الهودج الذي يحمل على الجمال.

س٥/ ما حد العورة في الرجل والمرأة؟

ج٥/ العورة من الرجل في الصلاة وغيرها من الركبة إلى تحت السرة بمقدار الشفة.

والعورة من المرأة جميع جسمها وشعرها غير الوجه والكفين حال الصلاة، وأما في غير الصلاة فهي عورة جميعها.

س٦/ ما الذي يندب للرجل ستره في الصلاة؟

ج٦/ ندب له ستر الظهر والهبرية والمنكب.

س٧/ ما حكم من تعذر عليه اللباس وهو يريد أن يصلي؟

ج٧/ حكمه أن يصلي عارياً قاعداً مومياً أدناه، أي: أقل الإيماء.

(ج) الأشياء التي تكره الصلاة فيها وعليها وإليها

س١/ ما هي الأشياء التي تكره الصلاة فيها؟

ج١/ تكره الصلاة في بعض الملبوسات كراهة حظر، كالمشبع صفرة أو حمرة، والحرير.

وتكره في بعض الملبوسات كراهة تنزيه؛ كثوب كثير الوسخ، وفي السراويل وحده بدون ثوب، والفرو وحده بدون ثوب.

س٢/ كم الأشياء التي تكره الصلاة عليها؟ وما هي؟

ج٢/ تكره على خمسة أشياء، وهي :

١ – تمثال حيوان كامل، أي: الصورة التي لا جرم لها.

٢ – بين المقابر، لا عليها فهو حرام.

٣– مزاحمة النجاسة إذا كانت في جدار ونحوه مما لا يتحرك بتحرك المصلي، فإن تحركت بطلت صلاته.

٤ – في الحمامات البخارية، إلا في محل خلع الثياب فلا بأس.

٥ –على الصوف المتلبد وبسط الشعر، لأن المشروع أن تكون الصلاة على الأرض أو على ما نبت فيها كالحصير وغيره.

س٣/ ما هي الأشياء التي يكره للمصلي استقبالها؟

ج٣/ يكره للمصلي أن يستقبل في صلاته: نائمًا، أو ميتًا، أو قبرًا، أو مُحْدِثًا، أو متحدثًا، أو فاسقًا، أو سراجًا، أو نجسًا؛ إذا كانت هذه الأشياء من المصلي في قدر القامة، أما إذا كانت بعيدة أكثر من القامة فلا كراهة.

(د) أفضل أماكن الصلاة وما يحرم فيها

س١/ ما هي أفضل أماكن الصلاة؟

ج١/ أفضل أماكن الصلاة هي: المساجد، وأفضل المساجد: المسجد الحرام، ثم مسجد رسول الله ﷺ، ثم مسجد بيت المقدس. ثم المساجد التي تكثر فيها الجماعات، ثم المساجد التي بناها أهل الفضل والصلاح.

س٢/ ما الأشياء التي لا يجوز فعلها في المساجد؟

ج٢/ المساجد وضعت للعبادة فلا يجوز فيها إلا الطاعات.

۞۞۞۞۞

(٢) باب الأوقات

(أ) الوقت الاختياري:

س١/ إلىٰ كم ينقسم الوقت؟

ج١/ ينقسم الوقت إلىٰ قسمين: اختياري واضطراري.

س٢/ ما هو الوقت الاختياري للصلوات؟

ج٢/ وقت اختيار الظهر: من الزوال، وآخره: مصير ظل الشيء

مثله، وهو، أي: مصير ظل الشيء مثله، أول وقت العصر، وآخره: مصير ظل كل شيء مثليه.

وقت اختيار المغرب: من رؤية كوكب ليلي، وآخره: ذهاب الشفق الأحمر، وهو، أي: ذهاب الشفق الأحمر، أول وقت العشاء، وآخره: ذهاب ثلث الليل.

وقت اختيار الفجر: من طلوع المنتشر[1] إلى بقية تسع ركعة كاملة.

(ب) الوقت الاضطراري:

س١/ ما هو الوقت الاضطراري للصلوات؟

ج١/ وقت اضطرار الظهر: من آخر اختياره أي الظهر وهو مصير ظل كل شيء مثله إلى بقية من النهار تسع العصر.

وللعصر وقتان اضطراريان:

الأول: هو وقت اختيار الظهر إلا ما يسع الظهر في أول وقته عقيب الزوال.

والثاني: من آخر اختيار العصر -وهو مصير ظل كل شيء مثليه- حتى لا يبقى ما يسع ركعة قبل الغروب. وكذلك المغرب والعشاء.

والوقت الاضطراري للفجر: هو إدراك ركعة قبل طلوع الشمس.

---

(١) المنتشر: وهو ضوء في المشرق يمتد من جهة الشام إلى جهة يمن.

(ج) أحكام متفرقة:

س١/ متى تصلى رواتب الفرائض؟

ج١/ رواتب الفرائض -أي: نوافلها- تصلى في أوقاتها بعد فعلها إلا الفجر فقبله.

س٢/ أي وقت يصلح لقضاء الفروض؟

ج٢/ كل وقت يصلح للفرض قضاء.

س٣/ ما هو الوقت المكروه للنوافل والجنازة؟

ج٣/ تكره صلاة النفل والجنازة في الثلاثة الأوقات وهي:

١- عند طلوع الشمس.

٢- وعند الزوال.

٣- وعند الغروب.

س٤/ ما هو أفضل الوقت للفرائض؟

ج٤/ أفضل الوقت أوله.

س٥/ من الذي يجوز له جمع التقديم والتأخير؟

ج٥/ يجوز لمن به جراحة مستمرة أو سلس بول، وكذا المريض المتوضئ، والمسافر، والخائف، والمشغول بطاعة أو مباح ينفعه وينقصه التوقيت، فهؤلاء يجوز لهم جمع التقديم؛ وهو: أداء الظهر والعصر، أو المغرب والعشاء، في أول وقتهما، والتأخير، وهو: أداؤهما في آخر الوقت؛ ويكون الجمع بأذان واحدٍ لهما، وإقامتين.

(٣) باب الأذان والإقامة

(أ) ألفاظ الأذان والإقامة:

س١/ اذكر ألفاظ الأذان والإقامة معربة؟

ج١/ ألفاظ الأذان:

اللهُ أَكْبَرُ * اللهُ أَكْبَرُ
أَشْهَدُ أن لاّ إِلَهَ إلاّ اللهُ * أَشْهَدُ أن لاّ إِلَهَ إلاّ اللهُ
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ* أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ
حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ * حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ
حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ * حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ
حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ * حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ
اللهُ أَكْبَرُ * اللهُ أَكْبَرُ
لا إِلَهَ إلاّ اللهُ.

وألفاظ الإقامة كالأذان سواء إلا أنه يزيد بعد قوله: «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ*حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ»: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ*قَدْ قَامَتِ الصَّلَاة».

(ب) صفة الأذان والإقامة:

س١/ هل تجب نية الأذان والإقامة؟

ج١/ نعم تجب نيتهما.

س٢/ ما الذي يفسدهما؟

ج٢/ الذي يفسدهما النقص والتعكيس، لا ترك الجهر.

س٣/ هل تفسد الصلاة بنسيانهما؟

ج٣/ لا تفسد الصلاة بنسيانهما.

س٤/ ما الذي يكره حالهما وبينهما؟

ج٤/ يكره الكلام حالهما، والتنفل في المغرب بينهما.

(ج) وجوب الأذان والإقامة:

س١/ على من يجب الأذان والإقامة؟

ج١/ يجب الأذان والإقامة على الرجال فقط، في الخمس الصلوات فقط، وجوباً في الأداء، ندباً في القضاء.

س٢/ من يجزي الأذان وما شروط صحته؟

ج٢/ يجزي السامعَ ومن في البلدِ أذانٌ. وشروط صحته: أن يكون في الوقت من مكلفٍ، ذكرٍ، معربٍ[1]، عدلٍ، طاهرٍ من الجنابة، ولو قاضيًا، أو قاعدًا، أو غيرَ مستقبل القبلة.

(د) أحكام متفرقة في الأذان والإقامة:

س١/ من الذي يقلد في الأذان؟

ج١/ الذي يُقلَّد: المؤذنُ البصير، العارف بالأوقات، في الصحو فقط.

س٢/ من الذي يتولى الإقامة؟ ومن تكفي؟

ج٢/ الذي يتولى الإقامة هو المؤذن، ولا يقيم للصلاة إلا وهو متطهرٌ، فيكفي مَن صلَّى في ذلك المسجد تلك الصلاة.

س٣/ هل تصح النيابة عن المؤذن في الإقامة؟

ج٣/ نعم تصح النيابةُ عن المؤذن للإذن والعذر.

---

(١)- فلا يجزئ الأذان الملحون نحو أن يقول: حيُّ بضم الياء أو نحو ذلك.

(٤) باب صفة الصلاة

(أ) صفة الصلاة وفروضها:

س١/ ما هي صفة الصلاة؟

ج١/ صفة الصلاة هي ثنائية كالفجر، وثلاثية كالمغرب، ورباعية كالظهر والعصر والعشاء.

س٢/ كم فروض الصلاة؟

ج٢/ فروض الصلاة عشرة[(١)]:

١- نية يتعين بها الفرض، مع التكبيرة أو قبلها بيسير.

والمراد أن يستحضر في قلبه العزم على أداء الفريضة التي هي (الظهر أو العصر..إلخ)، ولا يحتاج إلى أن يتلفظ بالنية.

٢- التكبير ومن شرطه أن يكون المكبر قائماً حاله.

٣- القيام قدر الفاتحة وثلاث آيات في أي ركعة، أو مفرقا.

٤- قراءة ذلك -أي: الفاتحة وثلاث آيات- كذلك، أي: في أي ركعة أو مفرقا، سرًّا في العصرين، وجهرًا في غيرهما.

٥- ركوع بعد اعتدال.

٦- اعتدال تام وإلا بطلت.

٧- السجود على الجبهة مستقرة وعلى الركبتين وباطن الكفين والقدمين.

---

(١)-يرجى من كل مدرس ومدرسة تسميع ألفاظ الصلاة كاملة لكل طالب وطالبة حتى يحفظها كل واحد، وكذلك تطبيق كيفيتها حتى يتقنها كل واحد، وكذلك الاهتمام بتبيين فروضها وسننها وما يتعلق بها؛ لعظم مكانتها في الدين، وإلا فالمفروض أنهم قد حفظوها في المستوى الأول.

٨- اعتدال بين كل سجودين، ناصباً للقدم اليمنى فارشاً لليسرى.
٩- الشهادتان والصلاة على النبي وآله.
١٠- التسليم على اليمين واليسار بانحراف، مرتباً، معرفاً[١]، قاصداً للملكين ومن في ناحيتهما من المسلمين في الجماعة.

س٣/ ما الذي يجب على الأمي فعله؟

ج٣/ يجب على الأمي فعل ما أمكنه آخر الوقت إن نقّص في القراءة.

س٤/ من الذي تسقط عنه القراءة؟

ج٤/ تسقط القراءة: عن الأخرس؛ وهو الذي لا يمكنه شيء من الكلام لتغير اللسان، لا الألثغ ونحوه؛ وهو من به تأتأة أو فأفأة.

(ب) سنن الصلاة:

س١/ كم سنن الصلاة؟ وما هي؟

ج١/ سنن الصلاة ثلاث عشرة:

١- التعوذ، وهو: «أَعُوْذُ باللهِ السميعِ العليمِ مِنْ الشيطانِ الرجيمِ».
٢- التوجهان قبل التكبير، وهما: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيْفاً مُسْلِماً وما أنا مِنْ المشركين، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَاي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ».

---

(١)-معرفاً : أي يقول: (السلامُ عليكم ورحمةُ الله) وأن لا يقول سلام عليكم ورحمة الله بدون الألف واللام.

٣- قراءة الحمد والسورة في الأولتين سرًّا في العصرين وجهرًا في غيرهما.
٤- الترتيب بين الحمد والسورة.
٥- الولاء بينهما.
٦- الفاتحة أو التسبيح، وهو: «سُبْحَانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبر»، في الآخرتين سرًّا كذلك.
٧- تكبير النقل، وهو قوله: «اللهُ أكبَر» عند القيام والركوع والسجود.
٨- تسبيح الركوع والسجود، وهو: «سُبْحَانَ اللهِ العظيمِ وبِحَمْدِه» في الركوع. و«سُبْحَانَ اللهِ الأعْلى وبِحَمْدِه» في السجود.
٩- التسميع للإمام والمنفرد، وهو قول القائل عند رفع رأسه من الركوع: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه».
١٠-الحمد للمؤتم، وهو أن يقول بعد قول الإمام سمع الله لمن حمده: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْد».
١١- التشهد الأوسط، وهو: «بِسْمِ الله، وَبِالله، وَالْحَمْدُ لله، وَالأَسْمَاءُ الحُسْنَى كُلُّهَا لله، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».
١٢- طرفا التشهد الأخير[١].
١٣- القنوت في الفجر والوتر عقيب آخر ركوع بأدعية من القرآن.

(١)-الطرف الأول من التشهد هو: بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله.
والطرف الثاني: وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

(ج) الأشياء التي تخالف المرأة فيها الرجل في الصلاة:

س١/ ما الفرق بين الرجل والمرأة في صفة الصلاة؟

ج١/ الفرق بينهما في عشرة أشياء؛ منها ما هو واجب، ومنها ما هو مندوب.

أما الواجب فهو:

١) أنها تستر جميع بدنها إلا الوجه والكفين.

٢) أنها في الجهر تجهر أقله من الرجل، وأقله أن يسمع من بجنبه.

٣) أن إمامتهن وسط الصف، ويقفن صفًّا واحدًا.

٤) أن صفهن مع الرجال الآخر.

٥) أنها لا تؤم الرجل.

وأما المندوب فهو:

١) أنها لا تؤذن ولا تقيم.

٢) أنها تجمع بين رجليها حال القيام.

٣) أنها لا تنحني حال الركوع انحناءً تاماً ، بل تكون أصابع يديها أعلى ركبتيها .

٤) أنها إذا أرادت السجود انتصبت جالسة وعزلت رجليها إلى الجهة اليمنى ثم تسجد، وكذلك حال التشهد وبين السجدتين.

٥) أنها إذا سجدت كان ذقنها عند ركبتيها، وذراعاها جنب فخذيها غير مرتفعين من الأرض.

(د) صلاة المريض:

س١/ متى تسقط الصلاة عن المريض؟

ج١/ تسقط الصلاة عن المريض بوجود أحد أمرين:

١ - بزوال عقله حتى تعذر فعل الواجب.

٢ - بعجزه عن الإيماء بالرأس مضطجعاً.

س٢/ ما الذي يلزم من تعذر عليه الركوع والسجود؟

ج٢/ الذي يلزم من تعذر عليه الركوع والسجود:

١ - أن يومي للسجود من قعود، والركوع يومي له من قيام، فإن تعذر القيام فمن قعود ، ويزيد في خفض السجود، فإن تعذر منه القيام والقعود فمضطجع ويوجه إلى القبلة مستلقيًا على ظهره.

س٣/ كيف يصنع المريض الذي لا يستطيع التوضوء؟

ج٣/ حكمه هو أن يوضيه غيره وينجيه[١] منكوحه ثم جنسه بخرقة.

(هـ) مفسدات الصلاة:

س١/ بم تفسد الصلاة؟

ج١/ تفسد الصلاة:

١ - باختلال شرط من شروطها التي تقدمت.

٢ - أو فرض من فروضها.

٣- وبالفعل الكثير كالأكل والشرب.

٤ - وبكلام ليس من القرآن ولا من أذكارها.

(١) - ينجيه: أي يغسل فرجيه. منكوحه: أي زوجته.

(و) أحكام الفعل اليسير:

س١/ هل يعفى عن شيء من الفعل في الصلاة؟

ج١/ نعم، يعفى عن الفعل اليسير.

س٢/ متى يجب الفعل اليسير؟

ج٢/ قد يجب إذا كان لإصلاح الصلاة، كأن ينحل إزاره وإذا لم يصلحه بفعل يسير انكشفت عورته.

س٣/ متى يندب الفعل اليسير؟

ج٣/ يندب في مثل: عد المبتلى الأذكار والأركان بالأصابع أو الحصى.

س٤/ متى يباح الفعل اليسير؟

ج٤/ يباح عند تسكين ما يؤذيه.

س٥/ ما يكره من الفعل اليسير؟

ج٥/ يكره منه: الحقن وحبس النخام والعبث وقلم الظفر وقتل القمل لا إلقائه.

❁❁❁❁❁

(٥) باب صلاة الجماعة

(أ) حكم صلاة الجماعة ومتى لا تصح

س١/ ما حكم الجماعة؟ ومتى لا تصح؟

ج١/ الجماعة سنة مؤكدة، ولا تصح في أحد عشر حالًا:

١- وذلك حيث يكون الإمام فاسقًا.

٢- أو في حكمه كالذي يكشف عورته.

٣- وصبيًّا.

٤- ومؤتمًّا غير مستخلف.

٥- وامرأة برجل.

٦- والعكس إلا مع رجل.

٧- والمقيم بالمسافر في الرباعية إلا في الآخرتين.

٨- والمتنفل بالمفترض.

٩- وناقص الطهارة والصلاة بضده.

١٠- والمختلفين فرضاً أو أداء وقضاءً.

١١- أو في التحري وقتاً أو قبلة أو طهارة.

س٢/ من تكره الصلاة خلفه؟

ج٢/ تكره الصلاة خلف من عليه فائتة، أو كرهه الأكثر صلحاء.

س٣/ من الأولى بالإمامة من المستويين في القدر الواجب؟

ج٣/ الأولى بإمامة الصلاة:

الراتب، ثم الأفقه، ثم الأورع، ثم الأقرأ، ثم الأسنُّ، ثم الأشرف نسبًا.

(ب) النية في صلاة الجماعة ، وترتيب صفوفها

س١/ هل تجب نية الإمام والمؤتم؟

ج١/ نعم تجب نية الإمامة على الإمام، والائتمام على المؤتم، وإذا لم ينويا بطلت الجماعة أو بطلت الصلاة على المؤتم حيث ينوي الائتمام ولم ينو الإمام الإمامة؛ فإن نويا الإمامةَ صحت فرادى، وإن نويا الائتمامَ بطلت صلاتهما.

س٢/ أين يقف المؤتم الواحد؟ و أين يقف الاثنان فصاعدا؟

ج٢/ يقف المؤتم الواحد أيمن إمامه، والاثنان فصاعدا خلفه.

س٣/ من الذي يقدم في الصفوف؟

ج٣/ الذي يقدم صف الرجال، ثم الخناثى، ثم النساء، ويلي كلاًّ صبيانه[1].

س٤/ هل يجوز أن تخلل المكلفة صفوفَ الرجال مشاركةً لهم؟

ج٤/ لا يجوز أن تخلل المكلفة صفوفهم، وإلا فسدت عليها وعلى مَنْ خلفها ومَن في صفها إن علموا.

س٥/ من الذي يسد الجناح؟

ج٥/ الذي يسد الجناح كل مؤتم أو متأهب منضم[2] إلا الصبي وفاسد الصلاة فساداً مجمعاً عليه.

(ج) مسائل متفرقة:

س١/ بم يعتد اللاحق للجماعة؟

ج١/ يعتد اللاحق بركعة أدرك ركوعها.

س٢/ هل يتشهد الأوسطَ مَنْ فاتته الأولى من أربع؟

ج٢/ لا يتشهد الأوسط من فاته ذلك، وعليه أن يتابع الإمام ويتم ما فاته بعد التسليم.

(١)- الترتيب في الكبار واجب وفي الصغار مسنون.

(٢)- كأن يكون منضماً إلى صف الجماعة في حالة التوجه ولما يكبر تكبيرة الإحرام.

س٣/ ما الذي يندب لمن لم يدرك الركوع؟

ج٣/ ندب أن يقعد ويسجد مع الجماعة ومتى قام ابتدأ.

س٤/ كيف تكون جماعة النساء؟

ج٤/ تكون جماعتهن صفاً واحداً، وإمامتهن في الوسط.

س٥/ هل تفسد الجماعة على مؤتم فسدت على إمامه؟

ج٥/ لا تفسد عليه إن عزل فورًا.

س٦/ هل تجب متابعة الإمام؟

ج٦/ نعم تجب متابعته؛ إلا في مفسدٍ فيعزل(١)، أو جهرٍ فيسكت، إلا أن يفوت سماع قراءة الإمام لبُعْدٍ، أو صَمَمٍ، أو تأخُّرٍ، فيقرأ المؤتمُ لنفسه.

۞۞۞۞۞

(٦) باب سجود السهو

(أ) موجبات سجود السهو

س١/ ما الذي يوجب سجود السهو؟

ج١/ من موجباته في الفرض:

الأول: ترك مسنون، دون المندوبات ولو عمدًا.

الثاني: زيادة ذكر جنسه مشروع فيها، كأن يقرأ موضع التسبيح أو العكس.

الثالث: الفعل اليسير، ومنه الجهر حيث يسن تركه.

الرابع: زيادة ركعة أو ركن سهواً، كتسليمة في غير موضعها.

(١)- كأن يزيد ركعة خامسة أو نحو ذلك.

(ب) حكم الشك في الصلاة

س١/ ما حكم الشك بعد الفراغ؟

ج١/ لا حكم للشك بعد الفراغ فلا سجود للسهو.

(ج) فروضه ومسنوناته

س١/ كم سجود السهو وأين محله؟

ج١/ هو سجدتان بعد كمال التسليم.

س٢/ كم فروض سجود السهو؟ وما هي؟

ج٢/ فروضه خمسة، وهي:

١- النية للجبران. ٢- التكبير. ٣-السجود. ٤-الاعتدال.
٥-التسليم.

س٣/ كم سننه؟ وما هي؟

ج٣/ سننه ثلاثة:

١- تكبير النقل.

٢- وتسبيح السجود.

٣- والتشهد[١].

س٤/ ما يلزم المؤتم إذا سها إمامه؟

ج٤/ يلزمه سجود السهو لسهو إمامه.

س٥/ ما حكم السهو في النفل؟

ج٥/ هو في النفل نفل.

---

(١)- والمراد بالتشهد : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

س٦/ إذا سها المصلي في حال سجود السهو فهل يلزمه سجود آخر؟

ج٦/ لا يلزمه سجود آخر؛ لأنه لا سهو لسهوه.

(د) السجود المستحب

س١/ ما أسباب السجود المستحب؟

ج١/ هي ثلاثة أسباب:

١- شكر.

٢- واستغفار.

٣- ولتلاوة الخمس عشرة آية أو لسماعها.

س٢/ ما صفة السجود المستحب؟ وما شرطه؟

ج٢/ صفته: النية ، وتكبيرة واحدة، وسجدة واحدة، ولا يحتاج إلى التسليم بعدها، وشرطه: أن يكون الساجد بصفة المصلي في الطهارة وغيرها.

س٣/ ما يقول الساجد في سجود التلاوة؟

ج٣/ يسبح كتسبيح السجود ، وهو: سبحان الله الأعلى وبحمده ـ ثلاثًا.

(٧) باب قضاء الصلاة

س١/ من الذي يجب عليه القضاء؟

ج١/ يجب على من ترك إحدى الخمس أو ما لا تتم إلا به كالوضوء ونحوه.

س٢/ متى تقضى صلاة العيد؟

ج٢/ تقضى صلاة العيد في ثانيه فقط إلى الزوال، إن تركت للبس.

س٣/ هل يلزم تارك الفرض قضاءه كما فات؟

ج٣/ نعم يلزمه أن يقضيه كما فات قصراً وجهراً وعكسهما، لا من قعود وقد أمكنه القيام. والمعذور يقضي ما فاته كيف أمكن.

(أ) مسائل متفرقة في القضاء

س١/ هل يجب القضاء فوراً؟ وكم حد الفور؟

ج١/ نعم يجب فوراً، وكيفية فوره مع كل فرض فرض.

س٢/ ما الذي يندب قضاؤه؟

ج٢/ يندب قضاء السنن المؤكدة.

۞۞۞۞۞

(٨) باب صلاة الجمعة

(أ) وجوبها وشروطها

س١/ من الذي تجب عليه الجمعة؟

ج١/ تجب على كل مكلف، ذكر، حر، مسلم، صحيح، نازل في موضع إقامتها أو يسمع نداءها.

س٢/ كم شروط الجمعة؟

ج٢/ شروطها خمسة: اختيار الظهر، وسلطان عادل، وثلاثة مع مقيمها، ومسجد في مستوطن، وخطبتان قبلها.

(ب) الخطبتان

س١/ ما يشترط في خطبتي الجمعة؟

ج١/ يشرط فيهما أن تقعا قبل صلاة الجمعة، مع عددها، متطهرين، من عدل، متطهر، مستدبرٍ للقبلةِ مواجهٍ للحاضرين، اشتملتا على حمد الله والصلاة على النبي وآله وجوباً.

س٢/ ما الذي يندب في خطبة الجمعة؟

ج٢/ ندب في الأولى الوعظ وسورة ، وفي الثانية الدعاء . وندب فيهما القيام، والفصل بينهما بقعود أو سكتة، وأن لا يتعدى ثالثة المنبر إلا لبعدِ سامعٍ، والاعتماد على سيف أو نحوه، والتسليم قبل الأذان.

س٣/ هل يجوز أن يصلي غير الخطيب؟

ج٣/ نعم يجوز أن يصلي غيره ولو لغير عذر.

(ج) أحكام متفرقة في الجمعة

س١/ هل يجوز لمن قد حضر الخطبةَ تركها؟

ج١/ لا يجوز ذلك إلا للمعذورين.

س٢/ ما حكم الجمعة بعد جماعة العيد؟

ج٢/ حكمها أنها تصير رخصة.

س٣/ ما يندب في يوم الجمعة؟

ج٣/ يندب في يوم الجمعة: لبس النظيف والفاخر من الثياب، وأولاها الأبيض، ويستحب للإمام من الزينة أكثر من غيره؛ لأنه يقتدى به.

ويستحب: أكل الطيب من الطعام، والترفيه على النفوس والأولاد والأهلين والبهائم.

ويستحب: الإكثار من الصلاة على رسول الله ﷺ يوم الجمعة، وليلة الجمعة. وقراءة سورة الكهف، والإكثار من الدعاء يوم الجمعة رجاء أن يصادف ساعة الإجابة.

(٩) باب صلاة السفر

(أ) وجوب القصر

س١/ ما الذي يجب قصره من الصلوات؟

ج١/ يجب قصر الصلاة الرباعية إلى اثنتين.

س٢/ من الذي يجب عليه القصر؟

ج٢/ يجب على من تعدى ميل بلده مريداً أيَّ سفرٍ بريدًا(١) حتى يدخل ميل بلده راجعاً.

س٣/ ما يلزم من تردد في البريد؟

ج٣/ يلزمه أن يتم وإن تعداه كالهائم.

(١٠) باب صلاة العيدين

(أ) حكم صلاة العيدين

س١/ ما حكم صلاة العيدين؟

ج١/ حكمها أنها من فرائض الأعيان على الرجال والنساء.

س٢/ متى تصلى صلاة العيد؟

ج٢/ وقتها: من انبساط الشمس إلى الزوال.

(١)–البريد: ٢٠ كيلو، (والكيلو: ١٠٠٠متر)، ويتحرى المسافر. والميل: (١٦٠٩) متر ويتحرى المسافر.

س٣/ كيف صفتها؟

ج٣/ صفتها: هي ركعتان جهراً ولو فرادى، ويكبر المصلي بعد قراءة الأولى سبع تكبيرات فرضاً، يفصل بينهما ندباً «الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً»، ويركع بثامنة. وفي الثانية خمساً كذلك ويركع بسادسة.

(ب) مسائل متفرقة

س١/ إذا جاء المؤتم وقد كبَّر الإمامُ بعضَ التكبيرات فماذا يفعل؟

ج١/ يكبر معه ما أدرك من التكبيرات، ويتحمل الإمام ما فعله مما فات اللاحق، ويسقط ذلك الفائت عن اللاحق.

س٢/ ما الذي يندب بعدها؟

ج٢/ الذي يندب بعدها خطبتان كالجمعة إلا أنه لا يقعد أولاً، ويكبر في أول الأولى تسعاً، وفي آخرهما سبعاً سبعاً، ويذكر حكم الفطرة والأضحية.

س٣/ ما الذي يندب للمستمع؟

ج٣/ الذي يندب له الإنصات، ومتابعةُ الخطيب في التكبير والصلاة على النبي وآله.

س٤/ هل تكبير التشريق واجب أو سنة؟

ج٤/ تكبير التشريق سنة مؤكدة عقيب كل فرض من فجر عرفة إلى آخر أيام التشريق، ويستحب عقيب النوافل.

س٥/ ما هي صفته؟

ج٥/ صفته: هي أن يقول: (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، والحمد لله على ما هدانا وأولانا وأحل لنا من بهيمة الأنعام) ثلاثًا.

۞۞۞۞۞

(١١) باب صلاة الكسوف والخسوف

س١/ اذكر كيفية صلاة الكسوفين؟

ج١/ صفتها: ركعتان، في كل ركعة خمس ركوعات، ويفصل بينهما الحمد مرة والصمد والفلق سبعاً سبعاً[١]، ويكبر موضع التسميع عند القيام من الركوع إلا في الركوع الخامس فيقول : سمع الله لمن حمده، وتصح جماعة وجهرًا وعكسهما.

س٢/ هل تسن لسائر الأفزاع؟

ج٢/ نعم تسن لسائر الأفزاع كالزلازل والرياح الشديدة وغير ذلك، أو يصلي المصلي ركعتين لهذه الأفزاع.

(١٢) باب صلاة الاستسقاء

س١/ ما يستحب للاستسقاء؟

ج١/ يستحب له أربع ركعات بتسليمتين، في الجبانة، ولو سراً أو فرادى، ويجأرون بالدعاء، ويكثرون من الاستغفار فإنه الاستسقاء.

س٢/ ما الذي يقرأ في الصلاة؟

ج٢/ الفاتحة وسورة النصر وما أحب من القرآن مما فيه تفاؤل بالخير،

(١)– وقراءة هاتين السورتين سبعاً سبعاً مع الفاتحة مندوب فإذا قرأ المصلي الفاتحة وسورة أجزأه ذلك.

مثل: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ... إلى: كُفُورًا﴾، ونحو ذلك.

س٣/ ما يستحب للإمام فعله في الرجوع من الصلاة؟

ج٣/ الذي يستحب له أن يحول رداءه راجعاً تالياً للمأثور.

س٤/ ما هو المأثور؟

ج٤/ المأثور: هو سورة يس وآخر آية من سورة البقرة.

(١٣) النوافل التي ورد فيها أثر خاص

س١/ ما هي النوافل التي ورد فيها أثر خاص؟

ج١/ النوافل التي ورد فيها أثر خاص هي صلاة التسبيح والفرقان ومكملات الخمسين.

س٢/ ما صفة صلاة التسبيح؟

ج٢/ صفتها: أربع ركعات كل ركعتين بتسليم أو موصولة، يقول بعد قراءة الحمد وسورة: ((سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكْبَرَ)) خمس عشرة مرة ، ثم يركع فيقولها عشراً ، ثم يعتدل فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يعتدل فيقولها عشراً، ثم يسجد فيقولها عشراً، ثم يعتدل فيقولها عشراً، ثم كذلك، في كل ركعة خمس وسبعون تسبيحة، ففي الأربع الركعات ثلاثمائة تسبيحة.

س٣/ ما صفة صلاة الفرقان؟

ج٣/ صفتها: ركعتان أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا...﴾ إلى آخر السورة. وفي الثانية بعد الفاتحة من أول سورة المؤمنون إلى: ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾.

س٤/ ما هي مكملات الخمسين؟

ج٤/ هي:

- الصلوات الخمس سبع عشرة ركعة.
- وثمان قبل الفجر.
- وثمان قبل الظهر.
- وأربع بعد الظهر بسنته.
- وأربع قبل العصر.
- وأربع بعد المغرب بسنته.
- والوتر.
- وسنة الفجر.

إلى هنا تم المقصود، والحمد لله أولا وآخرًا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطاهرين

وسلم تسليمًا كثيرًا

مُقَرَّر

الحَدِيث النَّبَوِيّ الشَّرِيف

للمستوى الثاني الابتدائي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد: فهذه أحاديث

مختارة من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقد بذلنا جهداً في أن تكون مواضيعها مفيدة

وهادفة بما يتناسب مع سن الطلاب في هذه المرحلة،

نسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه

الكريم، وصلى الله وسلم على محمد

وعلى آله الطيبين

الطاهرين

.

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم والعلماء

١- عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ[(١)])).

٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَا غَدا رَجُلٌ يَلْتَمِسُ عِلْماً إلاّ فَرَشَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضىً بِمَا يَعْمَلُ[(٢)])).

٣- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((النَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي كِتَابِ الله عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي وَجْهِ العَالِمِ الطَّالِبِ بِعِلْمِهِ وَجْهَ الله جَلَّ ذِكْرُهُ عِبَادَةٌ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ اعْتِكَافٌ[(٣)])).

٤- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ العِلْمَ كَانَ فِي سَبِيلِ الله حَتَّى يَرْجِعَ[(٤)])).

٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((قَسَّمَ الله العَقْلَ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ فَمَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلَ عَقْلُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ فَلا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ تَعَالَى، وَحُسْنُ الطَّاعَةِ لَهُ، وَحُسْنُ الصَّبْرِ عَلَى أَمْرِهِ جَلَّ وَعَزَّ[(٥)])).

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٠٤] رقم (١٤١).

(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٠٩] رقم (١٥٠)، والإمام المنصور بالله عليه السلام في الحديقة [١٦].

(٣)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٧٨٠] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢١٤] رقم (١٦٠).

(٥)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢١٢] رقم (١٥٦).

٦- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((اكْتُبُوا هَذَا العِلْمَ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَعَنْ كُلِّ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ، وَمَنْ تَرَكَ العِلْمَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ صَاحِبَ العِلْمِ فَقِيرٌ، أَوْ أَصْغَرُ مِنْهُ سِنًّا- فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[(١)])).

٧- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْماً عَلَّمَهُ لِلَّهِ تَعَالَى وَنَشَرَهُ، وَوَلَداً صَالِحاً تَرَكَهُ، أَوْ مصْحَفاً وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ، أَوْ بَيْتاً لابْنِ السَّبِيلِ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ (أَيْ حَفَرَهُ)، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ[(٢)])).

٨- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((كَمْ مِنْ عَاقِلٍ عَقَلَ عَنِ الله أَمْرَهُ وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ دَمِيمُ الْمَنْظَرِ يَنْجُو غَداً، وَكَمْ مِنْ ظَرِيفِ اللِّسَانِ جَمِيلِ الْمَنْظَرِ عِنْدَ النَّاسِ يَهْلَكُ غداً فِي القِيَامَةِ[(٣)])).

الإيمان وفضله

٩- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَلاَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ[(٤)])).

١٠- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((لا إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا[(٥)])).

---

(١)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢١٧] رقم (١٦٨).
(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢١٨] رقم (١٧٠).
(٣)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٢٥] رقم (١٨٤).
(٤)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٣٥] رقم (٢٠٤).
(٥)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [١١٩] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

١١- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ[(١)])).

فضل القرآن العظيم

١٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ أَدَامَ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ مَتَّعَهُ الله بِبَصَرِهِ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا[(٢)])).

الوضوء

١٣- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ الله بِهِ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا: إِسْبَاغُ الوَضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَذَلِكُم الرِّبَاطُ[(٣)])).

الصلاة

١٤- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((حَافِظُوا عَلَى الصَلَوَاتِ الْخَمْسِ فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَدْعُو بِالعَبْدِ فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلاةِ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَّةً وَإِلا زُخَّ فِي النَّارِ[(٤)])).

١٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((يَا عَلِيُّ، اقْرَأْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ آيَةَ الكُرْسِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا إلاّ نَبِيءٌ، أَوْ صَدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ[(٥)])).

---

(١)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٢٦] رقم (١٨٦).

(٢)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٢٤٦] رقم (٢٢٦).

(٣)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٤٥] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٤)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٨٦] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٥)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [١٠٠] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى وأمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

فضل الجمعة

١٦- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ عِيداً لِلْمُسْلِمِينَ فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ(١))).

١٧- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُتَحَرَّى فِي الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ(٢))).

فضل الدعاء

١٨- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الدُّعَاءُ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعَمُودُ الدِّينِ، وَزَينُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ(٣))).

١٩- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((لاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ(٤))).

٢٠- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((لِكُلِّ مَنْ أَدَّىٰ فَرِيضَةً دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ(٥))).

٢١- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ أَدَاءِ شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، فَقَدِ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ(٦))).

٢٢- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه كان إذا خاف قوما قال: ((اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ(٧)))

---

(١)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣١٧] رقم (٣١٨).
(٢)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣١٩] رقم (٣٢١).
(٣)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٨٠٨] عن مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام.
(٤)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٢٧] رقم (٣٣٥).
(٥)-أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام العلوم [١/ ٢٥٨] والرأب: [١/ ٥١٠].
(٦)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٣٢] رقم (٣٤٤).
(٧)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٤٦] رقم (٣٧٦).

الاستغفار

٢٣- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا(١))).

٢٤- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ العظيمَ الَّذِيْ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَاتَ غُفِرَتْ ذُنُوْبُهُ وَلو كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ وَرَمْل عَالِجٍ(٢))).

٢٥- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((خَيْرُ الدُّعَاءِ الاسْتِغْفَارُ، وَخَيْرُ العِبَادَةِ قَوْلُ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ(٣)))

فضل الذكر

٢٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الفَجْرَ يَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ(٤))).

الصلاة على النبيء وآله

٢٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((صَلاتُكُمْ عَلَيَّ جَوازُ دُعَائِكُمْ، وَمَرْضَاةٌ لِرَبِّكُمْ، وَزَكَاةٌ لأَعْمَالِكُمْ(١))).

---

(١)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٣٥٢] رقم (٣٨٨).

(٢)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٧٦٧] عن مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام. وعلَجَ الرملُ: اجتمع، ورمل عالج: موضع بالبادية يقال إنه الدهناء.

(٣)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٧٦٨] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٤)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٩٩] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام ومجموع الإمام زيد بنحوه.

٢٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَا مِنْ دُعَاءٍ إلاّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ(٢))).

الزكاة والصدقة

٢٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لا صَلاةَ إلاّ بِزَكَاةٍ، وَلاَ تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ(٣))).

٣٠- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ البَلاءَ لاَ يَتَخَطُّ إِلَيْهَا(٤))).

الصيام وليلة القدر

٣١- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ

(١)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [١٦٩] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

(٢)- أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٨٠] رقم (٦٤٢). وأخرجه: الطبراني في الأوسط [١/ ٢٢٠] رقم (٧٢١) عن علي موقوفا. والبيهقي في شعب الإيمان [٣/ ١٣٥] رقم (١٤٧٤) عن علي موقوفا، و(١٤٧٥) عنه مرفوعا، وقال في آخره: ورويناه من وجه آخر، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك مرفوعا. والهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٦٠] رقم (١٧٢٧٨) عن علي وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: ورجاله ثقات. والمتقي الهندي في كنز العمال [٢/ ٨٨] رقم (٣٢٧٠) بنحوه، وعزاه إلى الديلمي، و(٣٢٦٩) بنحوه عن ابن عمر وعزاه إلى الديلمي، والترمذي [٢/ ٣٥٦] رقم (٤٨٦) بنحوه عن عمر موقوفا، وحسنه الألباني. والمناوي في فيض القدير [٣/ ٥٤٣] رقم (٦٧٤٧) بنحوه وعزاه لأبي الشيخ عن علي. وابن الأثير أبو السعادات في جامع الأصول [٤/ ١٥٥] رقم (٢١٢١) عن عمر مرفوعا، وعزاه إلى رُزين. والمزي في تحفة الأشراف [٨/ ٢٥] رقم (١٠٤٤٩) عن عمر موقوفا.

(٣)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٢٥٠] عن أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام.

(٤)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٢٩٩] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

الْقِتَالِ(١))).

٣٢- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((تَحَرَّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ(٢))).

الحج

٣٣- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ(٣)))

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣٤- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((لاَ يَحِلُّ لِعَيْنٍ تَرَى اللَّهَ يُعْصَى فَتَطْرِفَ حَتَّى تُغَيِّرَ أَوْ تَنْصَرِفَ(٤))).

بر الوالدين وصلة الرحم

٣٥- وعن علي عَلَيْهِ السَّلَام أنه قال: ((إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَاراً بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا، فَيَمُوتَانِ فَلاَ يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ عَاقاًّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ عَاقاًّ لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا، فَيَمُوتَانِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، فَيَكْتُبُهُ اللهُ بَارًّا(٥))).

٣٦- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الْبِرُّ وَالصِّلَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ: عِمَارَةٌ لِلدِّيَارِ، وَزِيَادَةٌ فِي الأَعْمَارِ(٦))).

٣٧- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَ اللهُ فِي رِزْقِهِ، وَيَنْسَأَ فِي

(١)-أمالي الإمام أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام [٣٨٢] رقم (٤٥٦).
(٢)-أمالي الإمام أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام [٣٧٨] رقم (٤٤٤).
(٣)-أمالي الإمام أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام [٣٩٢] رقم (٤٧٨).
(٤)-الأحكام للإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَام [٢/ ٥٢٨].
(٥)-الأحكام للإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَام [٢/ ٥٢٨].
(٦)-أمالي الإمام أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام [٤١٧] رقم (٥١٨).

أَجَلِهِ؛ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ(١))).

اكتساب الخير

٣٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ تَجَاوَزَ الله عَنْهُ فِيمَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِي أَخَذَهُ بِمَا مَضَى وَبَقِيَ(٢))).

حسن الخلق

٣٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقُكُمْ لِسَانًا، وَأَدَّاكُمْ لأَمَانَتِهِ، وَأَحسَنُكُمْ خُلُقًا، وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ(٣))).

معاملة الناس

٤٠- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((وَاللهِ لأَن تَهْدِي بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ(٤))).

٤١- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسلِمِ سِتٌّ مِنَ الْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَحْضُرُ جَنَازَتَهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ(٥))).

٤٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إِنَّ مِنْ أَوْجَبِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ السُّرُورَ

---

(١)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٢١] رقم (٥٢٨).
(٢)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٣٨] رقم (٥٦٣).
(٣)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٥٧٧] عن مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام.
(٤)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٤٢] رقم (٥٧١).
(٥)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٤٢] رقم (٥٧٣).

عَلَى قَلْبِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ[(١)])).

الحب في الله والبغض في الله

٤٣- وعنه ﷺ أنه قال: ((أَحِبُّوا الله لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ الله، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي[(٢)])).

٤٤- وعنه ﷺ أنه قال: ((أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي الله وَالبُغْضُ فِي اللهِ[(٣)])).

الورع

٤٥- وعنه ﷺ أنه قال: ((لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ زَكَاةَ لَهُ، وَلاَ زَكَاةَ لِمَنْ لاَ وَرَعَ لَهُ[(٤)])).

تحريم أذية المؤمن

٤٦- وعنه ﷺ أنه قال: ((لا تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً، وَلاَ يَحِلُّ لِلْرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ

---

(١)-الأحكام للإمام الهادي عليه السلام [٢/ ٥٢٧].

(٢)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٥٤] رقم (٥٩٥)، والترمذي في سننه [٥/ ٦٦٤] رقم (٣٧٨٩) وحسَّنه، والطبراني في الكبير [٣/ ٤٦] رقم (٢٦٣٩)، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة [٢/ ٩٨٦] رقم (١٩٥٢)، والآجري في الشريعة [٥/ ٢٢٧٦] رقم (١٧٦٠) والحاكم في المستدرك [٣/ ١٦٢] رقم (٤٧١٦) وقال: «صحيح الإسناد» وصححه الذهبي، والبيهقي في الشعب [٢/ ٥٠٣] رقم (١٣١٥) وأبو إسحاق الختلي في المحبة لله [١٧] رقم (١)، والسِلَفِي في المشيخة البغدادية [١/ ١٩] رقم (١٣)، وابن عساكر في الأربعون البلدانية في الباب التاسع [٤٨] وقال: «هذا حديث حسن».

(٣)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٤٥٦] رقم (٥٩٩).

(٤)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٢٥١] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.

أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ(١))).

٤٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ(٢))).

٤٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((كَفَّارَةُ الاغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ(٣))).

التحذير من الدنيا

٤٩- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((يَا عَلِيُّ، حُبُّ الْدُّنْيَا سَلْوَةٌ عَنِ الآخِرَةِ، وَحُبُّ الآخِرَةِ سَلْوَةٌ عَنِ الْدُّنْيَا، وَحُبُّ طَاعَةِ الله أَمَانٌ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَحُبُّ مَعْصِيَةِ الله ذِهَابٌ عَنْ طَاعَتِهِ. يَا عَلِيُّ، إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: (لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلاّ بِاللَّهِ) فَإِنَّهُ كَنْزٌ(٤))).

تحريم الغناء

٥٠- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لا يَحِلُّ تَعْلِيمُ الْمُغَنِّيَاتِ، وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ، وَلاَ بَيْعُهُنَّ. وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ(٥))).

٥١- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((بِئسَ البيتُ بَيتٌ لا يُعْرَفُ إِلَّا بِالغِنَاءِ، وبِئسَ البيتُ بيتٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالفُسُوقِ والنِّيَاحَةِ(٦)))

---

(١)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٤٧] رقم (٧٦٢).
(٢)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٥٠] رقم (٧٦٩).
(٣)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٥٣] رقم (٧٧٤).
(٤)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٠٨] رقم (٦٨٤).
(٥)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥١٦] رقم (٦٩٩).
(٦)-مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام [٤٢٣].

تحريم الظلم، والترغيب في العفو

٥٢- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ[١])).

٥٣- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((ثَلاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ: مَا نَقَصَ مَالٌ قَطُّ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا إِلاَّ زَادَهُ الله بِهَا عِزًّا فَاعْفُوا يَزِدْكُمْ الله عِزًّا، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاّ فَتَحَ الله عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ؛ لأَنَّ العِفَّةَ خَيْرٌ[٢])).

الغضب

٥٤- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((خِيَارُ أُمَّتِي هُمُ الَّذِين إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا[٣])).

الجنة

٥٥- وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، حَصْبَاؤُهَا الْيَاقُوْتُ وَالزُّمُرُّدُ، مِلاَطُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ، تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، أَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، ثِمَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ، وَأَطْيَارُهَا مُرِنَّةٌ، لَيْسَ فِيْهَا شَمْسٌ وَلاَ زَمْهَرِيْرٌ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا أَلْفُ حَوْراء، يَمْكُثُ مَعَ الحَوْرَاءِ مِنْ حُوْرِهَا أَلْفَ عَامٍ لاَ تَمَلُّهُ وَلاَ يَمَلُّهَا، وَإِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يُغْدَىٰ عليه وَيُرَاحُ بِعَشَرَةِ آلاَفِ

(١)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٣٣] رقم (٧٣٣).

(٢)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٣٩] رقم (٧٥٠).

(٣)-أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام [٥٥٧] رقم (٧٨٢).

صَحْفَةٍ، فِيْ كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ مِنَ الطَّعَامِ لَهُ رَائِحَةٌ وَطَعْمٌ لَيْسَ لِلآخَرِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَمُرُّ بِهِ الطَّيرِ فَيَشْتَهِيْهِ فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ إِمَّا طَبِيْخًا وَإِمَّا مَشْوِيًّا مَا خَطَرَ بِبَالِهِ مِنَ الشَّهْوَةِ، وَإِنْ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَكُوْنُ فِيْ جَنَّةٍ مِنْ جِنَانِهِ بَيْنَ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ إِذْ يَشْتَهِي ثَمَرَةً مِنْ تِلْكَ الثِّمَارِ فَتُدَلَّى إِلَيْهِ فَيَأْكُلُ مِنْهَا مَا أَرَادَ، وَلَوْ أَنَّ حوراء مِنْ حُوْرِهِمْ بَرَزَتْ لأَهْلِ الأَرْضِ لأَعْشَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ، وَلَافْتَتَنَ بِهَا أَهْلُ الأَرْضِ(١))).

تذكر الموت

٥٦- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ أَكْيَسُ النَّاسِ؟)) قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: ((أَكْثَرُهُم ذِكرًا لِلمَوتِ، وَأَشدُّهُم لَهُ اسْتِعدَادًا(٢))).

فضل زيارة النبيء صلى الله عليه وآله وسلم

٥٧- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي، أَوْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي، صَلَّتْ عَلَيْهِ مَلائِكَةُ اللَّهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ(٣))).

٥٨- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي(٤))).

۞۞۞۞۞
۞۞۞
۞

(١)-مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام [٤١٧].
(٢)-المختار من صحيح الأحاديث والآثار للسيد العلامة محمد بن يحيى المطهر حفظه الله [٢١٢] عن أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام.
(٣)-الأحكام للإمام الهادي عليه السلام [٢/ ٥٢٠].
(٤)-الأحكام للإمام الهادي عليه السلام [٢/ ٥٢٠].

مُخْتَصَرُ
السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

للمستوى الثاني الابتدائي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

خاتم النبيئين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين

أما بعد : فهذه نبذٌ من سيرة المصطفى ﷺ وقد بذلنا جهداً في أن تكون مواضيعها مفيدة وهادفة بما يتناسب مع طلاب هذه المرحلة. نسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

وصلى الله وسلم على محمد

وعلى آله الطيبين

الطاهرين

.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الأول: مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

س١/ متى ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج١/ ولد يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول في عام الفيل الموافق إبريل سنة (٥٧١)ميلادية.

س٢/ أين ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٢/ ولد صلى الله عليه وآله وسلم في (مكة)بمكان يسمى شعب بني هاشم.

س٣/ اذكر بعض الآيات التي وقعت في يوم مولده صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٣/ ١- نكست الأصنام.

٢- انشق إيوان كسرى[١] وسقطت بعض شرفاته.

٣-انطفأت نار المجوس.

٤- رجمت الشياطين بالشهب.

س٤/ كيف نشأ النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٤/ نشأ يتيماً لم يعرف أباه، وسرعان ما ماتت أمه.

س٥/ متى توفي والد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٥/ توفي والده (عبد الله) وهو ما زال في بطن أمه.

س٦/ متى توفيت أمُّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٦/ توفيت أمه (آمنة) وعمره ست سنوات.

---

(١)- وهو المجلس الذي يقعد فيه للحكم والتشاور.

س٧/ أين توفي والدُ النبي ﷺ؟
ج٧/ توفي والده عبدالله في (بني النجار) في المدينة المنورة، وهو عائد من تجارة له من الشام.
س٨/ أين توفيت أمّ النبي ﷺ؟
ج٨/ توفيت أمُّه في (الأبواء) -منطقة بين مكة والمدينة- وهي عائدة من زيارة قبر زوجها عبد الله في المدينة.

❁❁❁❁❁

الدرس الثاني: ابن الذبيحين

س١/ يقال للنبي محمد ﷺ ابن الذبيحين؛ فمن الذبيحان؟
ج١/ الأول: نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام،
والثاني: أبوه (عبد الله بن عبد المطلب).
س٢/ اذكر قصة ذبح والد النبي (عبد الله بن عبد المطلب)؟
ج٢/ روي أن عبد المطلب كان قد نذر أنه متى رُزق عشرة أولاد ذكوراً ورآهم بين يديه رجالاً نحر أحدهم للكعبة شكراً لربه إذ أعطاه بئر زمزم، وخصّه بها من بين قومه، فلما رزق بعشرة أبناء دعا بنيه وقال لهم: يا بني؛ إني قد كنت نذرت نذراً وقد علمتموه قبل اليوم، فما تقولون؟
قال أبو طالب: افعل ما تشاء، فها نحن بين يديك.
س٣/ ماذا فعل عبدالمطلب بعد أن أذعن أبناؤه لطلبه وامتثلوا أمره؟
ج٣/ قال عبد المطلب: لبنيه لينطلق كل واحد منكم إلى قدحه وليكتب عليه اسمه.

ففعلوا.. ثم أتوه بالقداح، فأخذها وجعل يقول:

عاهدته وأنا موفٍ عهده أيام حفري وبيتي وحده

والله لا نحمد شيئاً حمده إذ كان مولاي وكنت عبده

نذرت نذراً لا أحب رده ولا أحب أن أعيش بعده

ثم دعا بالقداح والأمين (الذي يضرب بها) فدفع القداح إليه، وقال: حرك ولا تعجل.

وكان أحب ولد عبد المطلب إليه عبد الله، فلم يحب أن يخرج قدحه فيذبحه.

س٤/ ماذا قال عبدالمطلب حين صارت القداح في يد الأمين؟

ج٤/ لما صارت القداح في يد الأمين جعل عبد المطلب يرتجز ويقول:

يا رب نج ولدي من ذبحي إني أخاف أن يكون قدحي

إن كان عبد الله نذر الذبح أرضيت ربي فيه عند المسح

لأن ربي غاية للمدح

*****

الدرس الثالث: عبد الله الذبيح

س١/ على مَنْ خرج القدح؟

ج١/ لما ضرب صاحب القداح خرج القدح على عبد الله، فأخذ عبد المطلب بيده وأخذ الشفرة وجعل يرتجز ويقول:

عاهدته وأنا موفٍ نذره هو الله لا يقدر شيء قدره

هذا بنى قد أريد نحره وإن يؤخره فيقبل عذره

ويصرف الموت به وحذره

ثم أتى به حتى أضجعه، يريد بذلك ذبحه.

س٢/ هل وفى عبد المطلب بنذره وذبح عبد الله؟

ج٢/ لا، فقد وثب أبو طالب -وهو أخو عبد الله من أبيه وأمه- فأمسك يد عبد المطلب عن أخيه، وحال دون ذبح أخيه، واستنجد بأخواله بني مخزوم.

س٣/ ما الذي فعلته بنو مخزوم لمنع عبد المطلب عن ذبح ولده؟

ج٣/ جاء بنو مخزوم أخوال أبي طالب وعبدالله ليدفعوا عن ابن أختهم، فوثبوا إلى عبد المطلب وقالوا: يا أبا الحارث، إنا لا نسلم ابن أختنا للذبح، فاذبح من شئت من ولدك غيره.

فقال: إني قد نذرت نذراً، وقد خرج القدح عليه، ولابد من ذبحه.

قالوا: كلا؛ لا يكون ذلك أبداً وفينا ذو روح، إنا لنفديه بجميع أموالنا من طارف وتالد.

س٤/ ما هو موقف قريش في قضية ذبح عبد الله؟ وبماذا أشاروا على عبدالمطلب؟

ج٤/ لقد تأثر الجميع لموقف عبدالله ، وتعاطفوا معه، فقد خرجت السادات من قبائل قريش إلى عبد المطلب فقالوا: يا أبا الحارث، إن

هذا الذي عزمت عليه عظيم، وإنك إن ذبحت ابنك لم تتهنَّ العيش من بعده، ولكن لا عليك، أنت على رأس أمرك تثبت حتى نصير معك إلى كاهنة بني سعد، فما أمرتك من شيء امتثلته.

س٥/ هل وافقهم عبدالمطلب فيما أشاروا عليه؟

ج٥/ نعم، قال عبد المطلب: لكم ذلك، ثم خرج معهم في جماعة من بني مخزوم نحو الشام إلى الكاهنة.

فلما دخل القوم الشام صاروا إلى الكاهنة فأخبرها عبد المطلب بما عزم عليه من ذبح ولده، فقالت الكاهنة: انصرفوا عني اليوم. فانصرفوا عنها.

س٦/ بماذا ردّت عليهم الكاهنة في اليوم الثاني؟

ج٦/ لما كان من الغد عادوا إلى الكاهنة، فقالت لهم: كم دية الرجل عندكم؟

قالوا: عشرٌ من الإبل.

قالت: فارجعوا إلى بلدكم، وقدموا هذا الغلام الذي عزمتم على ذبحه وقدموا معه عشراً من الإبل، ثم اضربوا عليه وعلى الإبل القداح، فإن خرج القدح على الإبل فانحروها، وإن خرج على صاحبكم فزيدوا في الإبل عشراً عشراً حتى يرضى ربكم.

س٧/ ماذا فعل القوم بعد أن عادوا إلى مكة؟

ج٧/ لما انصرف القوم إلى مكة أقبلوا على عبدالمطلب فقالوا له: يا أبا الحارث، إن لك في أبيك إبراهيم أسوة، وقد علمت ما كان من عزمه على ذبح ابنه إسماعيل، وإنك سيد ولد إسماعيل، فقدم مالك دون ولدك.

الدرس الرابع: فداء عبدالله

س١/ ما الذي أقدم عليه عبد المطلب بعد رجوعه إلى مكة؟

ج١/ لما أصبح عبد المطلب غدا بابنه عبد الله إلى المذبح، وقرب معه عشراً من الإبل، ثم دعا بأمين القداح، فجعل لابنه (عبدالله) قدحاً، ثم قال للأمين: اضرب ولا تعجل. وجعل عبد المطلب يرتجز ويقول:

اللهم رب العشر بعد العشـر ورب من يوفي بكل نذر

إليك ربي قد جعلت أمـري قربت عبد الله عند النحر

فنجه بشفعها والوتر

ثم قال لصاحب القداح: اضرب، فضرب فخرج القدح على عبدالله.

س٢/ ماذا صنع عبدالمطلب بعد خروج القدح على عبدالله؟

ج٢/ زاد عبد المطلب عشراً من الإبل، فصارت عشرين، وجعل يضرب وكلما خرج القدح على عبدالله زاد عشراً، إلى أن بلغ العدد إلى مائة من الإبل.

س٣/ كيف كانت نتائج القداح بعد أن بلغت الإبل مائة؟

ج٣/ لما بلغت الإبل المائة ضرب صاحب القداح فخرج القدح على الإبل المائة، فكبر عبد المطلب وكبرت قريش، ثم قالوا: يا أبا الحارث، إنه قد انتهى رضاء ربك، وقد نجَّى ابنك من الذبح.

س٤/ هل رضي عبد المطلب بهذه النتيجة؟

ج٤/ لا، فقد رفض أن يقبل بخروج القدح على الإبل لمجرد مرّة واحدة، وصمم أن يواصل الضرب حتى يخرج على الإبل ثلاث

مرات، وقال: لا والله أو أضرب عليها ثلاثاً، ثم أنشأ يقول:

اللهم رب الكعبة المبنية ورب من حج من البريـة

إليك يهوىٰ صادقاً ذا نية نــجِّ بنــيّ وارفــع البليــة

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح علىٰ الإبل مرة أخرىٰ، فأنشأ عبد المطلب يقول:

يا رب لا تشمت بي الأعادي ولا تسـيل دمــه في الــوادي

إن بنـــي ثمـــرة فـــؤادي فاجعل فداه اليوم من تِلادي

كيما أراه سيد الأولاد

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح علىٰ الإبل للمرة الثانية، فأنشأ عبد المطلب يقول:

يا رب قد أعطيتني سؤالي أكثـرت بعـد قلـةٍ عيـالي

هذا بني فاسمعن مقالي واجعل فداه اليوم جل مالي

ولا ترينيه بشر حالِ

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح علىٰ الإبل للمرة الثالثة، فعلم عبد المطلب أنه قد انتهىٰ رضا ربه في فداء ابنه.

س٥/ ما الذي فعله عبدالمطلب بعد أن تيقن رضا ربه بفداء ولده؟

ج٥/ قام وقرب الإبل، وهي مائة بعير من خيار إبله، فنُحرت كلها فداءً لعبد الله ، ثم تركت مواضعها لا يُصدّ عنها أحد، ينتابها من دَبَّ ودرج، فجرت السنة في الدية مائة من الإبل إلىٰ يومنا هذا، وانصرف عبد المطلب بابنه عبد الله فرحاً مسروراً.

الدرس الخامس: نسب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

س١/ اذكر نسب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من جهة أبيه؟

ج١/ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان...، ويتصل نسبه الشريف إلىٰ نبي الله إبراهيم الخليل سلام الله عليه وعلىٰ آله.

س٢/ اذكر نسب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من جهة أمّه؟

ج٢/ أمُّه هي: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب....إلخ.

س٣/ أين التقىٰ نسب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من جهة أمه مع نسبه من جهة أبيه؟

ج٣/ التقىٰ نسب أبيه مع نسب أمّه في الجدّ الخامس وهو: (كلاب بن مُرّة).

س٤/ إلىٰ أي قبيلة ينتسب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

ج٤/ إلىٰ قبيلة قريش.

س٥/ إلىٰ أي بطن من قريش ينتمي النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

ج٥/ إلىٰ بطن (هاشم).

س٦/ ما هي مكانة بني هاشم في قريش؟

ج٦/ بنو هاشم هم سادات قريش، وقريش سادات العرب.

س٧/ اذكر أهم المناصب التي كان يتولاها هاشم؟

ج٧/ كان هاشم يتولىٰ عدّة مناصب منها :

١ - كان متولياً للسقاية والرفادة[1].

---

(١) -الرفادة شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية فيخرج كل إنسان مالاً قدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيماً أيام الموسم فيشترون به للحاج الجزر (اللحم) والطعام للحجاج. [لسان العرب]

٢- وهو أول من أطعم الثريد[١] للحُجّاج بمكة، وسُمّي هاشمًا لهشمه الخبز، وكان غنيًّا ذا شرف كبير.

٥- وهو أول من سنَّ الرحلتين: رحلة الشتاء ورحلة الصيف.

۞۞۞۞۞

الدرس السادس: رضاعة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

س١/ من هي أول مرضعة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد أُمّه آمنة؟

ج١/ هي ثويبة مولاة أبي لهب.

س٢/ من هي التي تولت رضاعته ورعايته بعد ثويبة؟

ج٢/ هي حليمة بنت أبي ذؤيب بن عبد الله السعدية، من بني سعد بن بكر.

س٣/ من هم إخوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الرضاع؟

ج٣/ إخوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الرضاع:

- من قِبَل ثويبة:

١- أبو سلمة بن عبد الأسد.

٢- مسروح بن ثويبة.

٣- حمزة بن عبد المطلب.

٤- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

- من قِبَل حليمة:

١- عبد الله بن الحارث.

٢- حذافة بنت الحارث، وتسمى (الشيماء).

٣- أنيسة بنت الحارث.

---

(١)- الخبز إذا فتّ مع اللحم.

الدرس السابع: نشأة النبي ﷺ

س١/ أين نشأ النبي ﷺ فترة الصبا؟

ج١/ نشأ في (بادية بني سعد).

س٢/ من الذي تولى تربية النبي ﷺ في بادية بني سعد؟

ج٢/ حليمة السعدية وزوجها الحارث.

س٣/ كم بقي النبي ﷺ في بادية بني سعد؟

ج٣/ بقي فيها سنتين حتى فُطم، ثم ردته حليمة إلى أمّه.

س٤/ لماذا تسترضع قريش أبناءها في البادية؟

ج٤/ طلباً للفصاحة والشجاعة والقوة، وهروباً من وباء مكة.

س٥/ هل رجع النبي ﷺ إلى بادية بني سعد بعد فطامه؟

ج٥/ نعم رجع إلى بادية بني سعد بعد فطامه.

س٦/ كم بقي النبي ﷺ في بادية بني سعد بعد فطامه؟

ج٦/ بقي فيها إلى أن بلغ عمره خمس سنوات ويومين.

س٧/ من الذي تولى رعاية النبي ﷺ بعد عودته من البادية؟

ج٧/ تولت رعايته أمّه (آمنة)، ولم يبقَ عندها غير سنة واحدة ثم ماتت.

❁❁❁❁❁

الدرس الثامن: كفالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

س١/ من هي المرأة التي حضنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة أمّه؟

ج١/ هي (أُمّ أيمن: بركة الحبشية) الخادمة التي ورثها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعد أبيه.

س٢/ من الذي كفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة أمه؟

ج٢/ الذي كفله بعد وفاة أمه هو جدّه عبد المطلب.

س٣/ كم مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند جدّه عبد المطلب؟

ج٣/ مكث صلى الله عليه وآله وسلم عند جدّه إلى أن مات جدّه.

س٤ / كم كان عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما مات جدّه عبد المطلب؟

ج٤/ كان عُمره ثمان سنوات.

س٥/ ما هي الملة التي كان يدين بها عبد المطلب ومات عليها؟

ج٥/ كان يدين بدين إبراهيم عليه السلام، دين (الحنيفيّة).

س٦/ اذكر بعض مآثر عبد المطلب التي سنّها قبل الإسلام؟

ج٦/ لقد سنَّ عبد المطلب سنناً حسنة في الجاهلية، ثمّ جاء الإسلام وأقرَّها، ومنها:

١-حرَّم نكاح المحارم، فجاء الإسلام بتحريم ذلك.

٢- سنَّ ديَة القتل (مائة) من الإبل، وأقرَّها الإسلام.

٣- سنَّ الطواف بالبيت سبعة أشواط، وجاء الإسلام وأقرَّ ذلك.

٤- وجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به، فوجب ذلك بعد الإسلام.

٥-حرم على نفسه شرب الخمر في الجاهلية؛ لأنها تُذهب العقل، فجاء الإسلام وحرمها.

٦- لما حفر زمزم سماها سقاية الحاج، فسماها الله كذلك في القرآن، قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ.... ﴾. الآية.

❁❁❁❁❁

الدرس التاسع: النبي ﷺ في كفالة عمه أبي طالب

س١/ من الذي كفل النبي ﷺ بعد وفاة جدّه عبد المطلب؟

ج١/ كفله عمُّه أبو طالب، وزوجته فاطمة بنت أسد.

س٢/ بماذا استحقّ أبو طالب كفالة النبي ﷺ؟

ج٢/ استحقّ ذلك بعهد ووصية من عبد المطلب قبل وفاته.

س٣/ لماذا اختار عبد المطلب ولده أبا طالب لكفالة النبي ﷺ دون غيره؟

ج٣/ لكفاءته ، وحبه للنبي ، وحرصه على رعايته وحمايته، ولأن أبا طالب كان أقرب أعمام النبي ﷺ، حيث كان الأخ الشقيق لأب النبي عبدالله.

س٤/ كيف كانت رعاية أبي طالب للنبي ﷺ؟

ج٤/ لقد كفل أبو طالب النبي وضمه إلى أبنائه، وأحسن رعايته وتربيته، بل كان يُقدّمه على أبنائه، ويفضله عليهم، ويخصّه بالاحترام والتقدير دونهم، حيث كان يخصه بالطعام دون سائر

أبنائه، فكان أولاده يصبحون رمضاً[١] شعثاً، ويصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهيناً كحيلاً. ومكث أبو طالب أكثر من أربعين سنة يُعِزُّ جانب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويبسط عليه حمايته، ويصادق ويخاصم من أجله إلى أن توفاه الله.

س٥/ ما هي المكانة التي بلغها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قلب عمّه أبي طالب؟

ج٥/ لقد كان أبو طالب يحب محمداً حبّاً شديداً ولا يطيق فراقه، إذ كان يصطحبه معه في حلّه وترحاله، ولا ينام إلا وهو إلى جانبه.

س٦/ ما مدى حرص أبي طالب على حماية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٦/ لقد كان أبو طالب كثير الخوف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، شديد الحرص على حفظه وحمايته منذ صغره، فكان إذا نام محمد نقله فأضجعه في فراش ولده عليّ، ونقل عليّاً فأضجعه في فراش محمد؛ ليفديه بنفسه، ويتلقى أي مكروه دونه.

س٧/ كم مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كفالة عمه أبي طالب وعمّته فاطمة بنت أسد؟

ج٧/ مكث في كفالته إلى أن بلغ عمره (٢٥) عاماً، أي: إلى أن تزوج بخديجة عليها السلام، ثم انتقل إلى بيتها.

❁❁❁❁❁

(١)- أي تظهر عليهم أثر الحمى.

الدرس العاشر: عقيدة أبي طالب

س١/ على أي دين مات أبو طالب عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج١/ مات مؤمناً بالله ورسوله على دين الإسلام، كما جاء بذلك صحيح الأخبار.

س٢/ اذكر بعض الأدلة الدالة على إسلام أبي طالب؟

ج٢/ من الأدلة على ذلك:

١- محاماة أبي طالب ودفاعه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أمره لابنيه علي وجعفر بمتابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- وقوفه إلى جانبه ومناصرته له في دعوته.

٤- حزن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لموته، وتسمية ذلك العام بعام (الحزن).

٥- حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومودّته له، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوادّ غير المؤمنين؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ... ﴾ الآية.

س٣/ اذكر بعض الأبيات الدالة على إسلام أبي طالب؟

ج٣/ قول أبي طالب شعراً في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

ولقد علمت بأن دينَ محمدٍ   من خير أديان البرية دينا

وقوله:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً   نبيًّا كموسى خط في أول الكتب

س٤/ ما هو دور فاطمة بنت أسد في رعاية النبي ﷺ؟

ج٤/ لقد كانت تفيض عليه من حبّها وحنانها ما عوّضه فقْدَ أُمّه آمنة.

وقد عبّر النبي ﷺ عن ذلك يوم وفاتها بقوله ﷺ: «اليوم ماتت أُمِّي، إنّها كانت أُمّي؛ إنْ كانت لَتُجيعُ صبيانَها وتُشْبِعُني، وتُشعِثُهُم وتَدهُنني، وكانت أُمِّي».

۞۞۞۞۞

الدرس الحادي عشر: مناقب النبي ﷺ وأخلاقه

س١/ اذكر بعض صفات النبي ﷺ التي اشتهر بها قبل الإسلام؟

ج١/ كان النبي ﷺ يتحلى بكثير من الصفات، منها:

١ - كان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً.

٢ - وأكرمهم مخالطة، وأعفهم نفساً.

٣- أبعدهم من الفحش والأذى.

٤ - أعظمهم حلماً، وأحفظهم للأمانة، إذ كانت قريش تستودعه أماناتها.

٥ - أوفاهم عهداً، وأصدقهم حديثاً.

٦ - وصفته زوجته خديجة بقولها: كان يحمل الكَلَّ[1]، ويكسب المعدم، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق.

س٢/ بماذا كان يلقب النبي ﷺ قبل البعثة؟

ج٢/ كان يلقب بـ(الصادق الأمين).

(١)- الكل: الثقل واليتيم.

س٣/ اذكر بعض الشواهد على حسن أخلاق النبي ﷺ؟

ج٣/ من مواقف النبي ﷺ في الرفق ما رواه أنس بن مالك قال: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: مَهْ مَهْ. فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ -أي: لا تقطعوا عليه بوله- دَعُوهُ». فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ». فَأَمَرَ رَجُلًا مِنْ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ -أي: صبَّه- على موضع البول.

❁❁❁❁❁

الدرس الثاني عشر: بعض مواقف النبي ﷺ قبل الإسلام

س١/ اذكر أشهر المواقف التي شهدها النبي ﷺ قبل الإسلام؟

ج١/ كان للنبي ﷺ عدة مواقف شهدها واشتهر بها قبل الإسلام منها:

١ـ استسقاء قريش به.

٢ـ تحكيمه بين قريش في وضع الحجر الأسود.

٣ـ شهد حلف الفضول.

س٢/ اذكر حادثة استسقاء قريش به ﷺ؟

ج٢/ روي أن أهل مكة أصابهم القحط والجدب ذات مرة، فخرج أبو طالب ومعه النبي ﷺ وهو يومئذ غلام صغير كأنه شمس

دجن[١] تجلت عنها سحابة قتماء- فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ محمد ﷺ بإصبعه وما في السماء قزعة -أي: سحابة- فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق واغدودق[٢]، وأخصب النادي والبادي، وأخصبت الأرض ببركة ذلك الغلام.

س٣/ ما الذي قاله أبو طالب في هذه الحادثة؟

ج٣/ أنشد أبو طالب في ذلك شعراً فقال:

وأبيضُ يستسقى الغمامُ بوجههِ ... ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

تلوذ به الهُلاكُ من آلِ هاشمٍ ... فهم عنده في نعمةٍ وفواضلِ

س٤/ اذكر حادثة تحكيم النبي ﷺ بين قريش في وضع الحجر الأسود؟

ج٤/ روي أن قريشاً لما أقدمت على هدم الكعبة وترميمها بعد أن تأثرت من طول الزمن وكثرة السيول حتى تشققت جدرانها وخشيَ الناس من سقوطها- قاموا بإعادة بنائها، فلما بلغ البناء موضع الحجر الأسود اختلفت قبائل قريش وتنازعت فيما بينها على من ينال الشرف بوضع الحجر الأسود في مكانه، وقد أرادت كل قبيلة ذلك لنفسها، حتى كادت أن تقع بينهم الفتنة، فعند ذلك تراضوا بحكم النبي محمد ﷺ، فحكم أن يوضع الحجر في ثوب ويحمل أطرافه من كل قبيلة رجلٌ، فلما رفعوه أخذه النبي ﷺ ووضعه في مكانه.

---

(١)- دُجن: الدَّجْنُ: ظلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ المَطير.

(٢)- أي أمطر بكثرة وغزارة.

الدرس الثالث عشر: حلف الفضول

س١/ ما هو حلف الفضول؟

ج١/ هو أشرف حلف انعقد في العهد الجاهلي.

س٢/ من الذي دعا إلىٰ حلف الفضول؟

ج٢/ هذا الحِلفُ دعا إليه عمّ النبي (الزبير بن عبد المطلب)، واجتمعت فيه بنو هاشم وزهرة وتيم.

س٣/ متىٰ كان حلف الفضول؟

ج٣/ كان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة في شهر ذي القعدة، وكان بعد حرب الفجار بأربعة أشهر.

س٤/ أين عُقِد حلف الفضول؟

ج٤/ في دار عبد الله بن جدعان.

س٥/ علىٰ ماذا نصّ الحِلف؟

ج٥/ تعاقدوا وتعاهدوا فيه علىٰ نصرة المظلوم حتىٰ يُؤدىٰ إليه حقه، وعلىٰ التآسي بالمعاش.

س٦/ ماذا قال النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حِلف الفضول؟

ج٦/ لقد حضر النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذه الحِلف وقال فيه: ((ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حُمر النعم، ولو دُعيت إلىٰ مثله لأجبتُ، وما زاده الإسلام إلا تشديداً)).

❁❁❁❁❁

الدرس الرابع عشر: النبي ﷺ ومرحلة الشباب

س١/ بماذا اشتغل النبي ﷺ في شبابه؟

ج١/ اشتغل ﷺ بالتجارة مع خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة.

وقيل: إنه كان في صغره يقوم برعي الأغنام في بني سعد، ولأهل مكة.

س٢/ كيف عاش النبي ﷺ فترة الشباب؟

ج٢/ عاش النبي ﷺ فترة الشباب:

- شريفاً عفيفاً ، كريماً نزيهاً ، يعاشر الناس فيما يستحسنه، ويعتزلهم فيما ينكره.
- لم يخالط باطلاً ولم يقترف سوءاً قط.
- نشأ وشبّ مطهّراً مبرّأً من الذنوب والمعاصي وعادات الجاهلية.
- لم يذق خمراً ولا حضر نادياً، ولا استمع إلى غناء.
- ما أكل لحماً ذُبِحَ على نُصُب.
- لم يسجد لصنم قط.
- ما قال كذبا قط، ولا حلف بغير الله.
- كان كثير التأمّل في ملكوت السماوات والأرض.
- كان يحب الخَلْوَة والانفراد والتعبّد.

❁❁❁❁❁

الدرس الخامس عشر: زواج النبي ﷺ

س١/ من هي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ؟

ج١/ أول امرأة تزوجها النبي ﷺ هي: خديجة بنت خويلد.

س٢/ كم كان عمره ﷺ عند زواجه بخديجة؟ وكم كان عمرها؟

ج٢/ كان عمره (٢٥)سنة، وعمرها (٤٠) سنة.

س٣/ ما هو دور خديجة رضي الله عنها في نصرة الإسلام؟

ج٣/ كانت أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء، وقد أعانته في دعوته بجميع أموالها حتى أفنتها في سبيل الله، وكانت من أغنى أغنياء قريش، فكان رسول الله ﷺ يجهز المهاجرين من مكة إلى الحبشة من خالص مالها، ويعين الضعفاء والمساكين ويواسيهم من تجارتها، حتى روي أن الإسلام قام بمال خديجة وسيف عليٍّ.

س٤/ ماهي المكانة التي احتلتها خديجة في نفس رسول الله ﷺ؟

ج٤/ لقد كانت خديجة رضي الله عنها بالمحل الأعلى والمنزلة الرفيعة في قلب النبي ﷺ ، وكانت أحب نسائه إليه ، وأفضلهنّ عنده، ولم يتزوج عليها حتى ماتت، ولم تستطع أيٌّ من نسائه أن تحتل مكانة خديجة أو أن تمحو ذكرها من نفس رسول الله ﷺ.

س٥/ ماذا قال رسول الله ﷺ في حق خديجة؟

ج٥/ قال ﷺ في حقها: ((كانت أمَّ العيال وربَّة البيت، آمنت بي حين كذبني الناس، وواستني بمالها حين حرمني الناس، ورُزقت منها الولد وحرمت من غيرها)).

الدرس السادس عشر: زوجات النبي ﷺ

س١/ كم عدد زوْجات النبي ﷺ اللاتي دخل بهنَّ؟

ج١/ إحدى عشرة امرأة تزوج بهنَّ النبي ﷺ ودخل بهنَّ:

١- خديجة بنت خويلد: تزوجها قبل البعثة بمكة، ولم يتزوج عليها حتى ماتت.

٢- سودة بنت زمعة بن قيس: عامرية من بني عامر بن لؤي، تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة.

٣- عائشة بنت أبي بكر: عقد بها قبل الهجرة بسنتين ودخل بها بعد الهجرة بسبعة أشهر وعمرها تسع سنوات، ولم يتزوج النبي ﷺ ببكر غيرها.

٤- حفصة بنت عمر بن الخطاب: توفيت سنة تسع وعشرين هجرية.

٥- أم حبيبة بنت أبي سفيان: واسمها (رملة)، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة فتنصر زوجها هناك، فعقد بها النبي ﷺ -وهي في الحبشة-، وأصدقها عنه النجاشي أربعمائة دينارٍ.

٦- أم سلمة: واسمها هند بنت أبي أمية، من بني مخزوم.

٧- زينب بنت جحش: أسدية، وهي ابنة عمة النبي ﷺ. أمره الله بالتزوج بها بعد أن طلقها مولاه (زيد بن حارثة) ليبطل ظاهرة التبنّي.

٨- زينب بنت خزيمة بن الحارث: هلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة، تزوجها ﷺ بعد الهجرة بثلاث سنين، وماتت بعد شهرين أو ثلاثة، ولم يمت من أزواجه في حياته إلا هي وخديجة.

٩- جويرية بنت الحارث: خزاعية من بني المصطلق، سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها، فقضى النبي ﷺ كتابتها وتزوجها سنة ست للهجرة.

١٠- صفية بنت حيي بن أخطب: كانت ضمن السبايا يوم خيبر، وأعتقها النبي ﷺ وجعل عتقها صداقها -أي: مهرها- وتزوجها سنة سبع للهجرة.

١١- ميمونة بنت الحارث: هلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة، أخت زينب بنت خزيمة لأمها ، تزوجها سنة سبع بعد موت أختها زينب ، وقيل: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

❁❁❁❁❁

الدرس السابع عشر: سراريه ﷺ ومواليه

س١/ اذكر بعض الإماء اللاتي تسرّى بهن النبي ﷺ؟

ج١/ كان للنبي ﷺ أربع نساء تسرّى بهنّ؛ مِنهنَّ:

١-مارية بنت شمعون القبطية، أم ولده إبراهيم، أهداها له المقوقس ملك الإسكندرية.

٢-ريحانة بنت زيد بن شمعون: من بني قريظة، وقيل : من بني النضير.

س٢/ اذكر بعض موالي الرسول ﷺ من الرجال؟

ج٢/ كان له ﷺ كثير من الموالي، منهم:

١-زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، وابنه أسامة بن زيد.

٢-ثوبان بن بجدد، وكان له نسب في اليمن.

٣-أبو كبشة.

٤-صالح.

٥-رباح.

٦- يسار.

٧-أبو رافع، واسمه أسلم. وقيل: إبراهيم.

۞۞۞۞۞

الدرس الثامن عشر: أبناء النبي ﷺ وقرابته

س١/ كم عدد أولاد النبي ﷺ؟

ج١/ عددهم سبعة: ثلاثة بنين، وأربع بنات:

١-القاسم: وبه كان يكنى النبي ﷺ، وقد عاش حتى مشى، ومات بمكة، وأمه خديجة.

٢-عبدالله: ويلقب بالطيب والطاهر؛ لولادته بعد الوحي، ولد بمكة ومات بها، وأمه خديجة.

٣- إبراهيم: مات وهو ابن ثمانية عشر شهرًا، أمه مارية القبطية.

٤-زينب: وهي أكبر بناته، وأمها خديجة.

٥-رقية: وأمها خديجة.

٦-أم كلثوم: وأمها خديجة.

٧- فاطمة: وهي أصغر بناته، وأمها خديجة.

س٢/ كم أعمام النبي ﷺ؟ وكم أسلم منهم؟

ج٢/ للنبي ﷺ أحد عشر عمًّا، مات أكثرهم قبل الإسلام، وأسلم منهم ثلاثة:

١- العباس بن عبد المطلب.

٢- حمزة بن عبد المطلب.

٣- أبو طالب بن عبد المطلب.

س٣/ كم عمات النبي ﷺ؟

ج٣/ كان للنبي ﷺ ست عمات، وهن:

١- صفية.

٢- عاتكة.

٣- أميمة.

٤- أم حكيم.

٥- برّة.

٦- أروى.

❁❁❁❁❁

الدرس التاسع عشر: خصائص النبي ﷺ وفضائله

س١/ ما هي الخصائص التي اختص بها النبي ﷺ دون سائر الأنبياء؟

ج١/ كان للنبي ﷺ خصائص تميز بها عن سائر الأنبياء، منها:

١-أُرسل إلىٰ الناس كافة ، وقد كان الرسول يُرسَل إلىٰ الواحد والاثنين.

٢- أُعطيَ جوامع الكلم وخواتمه.

٣- نُصِرَ بالرعب مسيرة شهر.

٤- جَعَلَ الله له الأرض مسجداً وطهوراً.

٥- أُعطيَ الشفاعة.

٦- وُلِدَ مختوناً ومسروراً.

٧- لم يُشَاهَد له نَجْوٌ (وهو ما يخرج من البطن من ريح وغائط).

٨- كان ينظر مَنْ خلفه كما ينظر مَنْ أمامه.

٩- أحل الله له المغنم.

س٢/ اذكر بعض الدلائل والأمارات الدالة على نبوته ﷺ؟

ج٢/ منها:

١- إخبار الكتب السابقة برسالته.

٢- تبشير الأنبياء بنبوته.

٣- كان يأكل الهدية ولا يأكل من الصدقة.

٤- كان يحمل ختم النبوة بين كتفيه.

٥- كان لا يمر من عند شجر ولا حجر إلا سلم عليه.

٦- وكانت تظله غمامة، وغيرها كثير.

الدرس العشرون: البعثة النبوية

س١/ متى بُعِثَ النبي ﷺ؟ وكم كان عمره؟

ج١/ بُعِثَ ﷺ في (٢٧) من شهر رجب يوم الاثنين على ما روي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكان عمره حين البعثة (٤٠) سنة.

س٢/ كيف كانت حياة النبي ﷺ قبيل البعثة؟

ج٢/ كان يختلي للعبادة والتفكر في غار يسمى (غار حِرَاء) في أعلى جبل شمال مكة على بعد ثلاثة أميال، وبقي على ذلك عدة سنين.

س٣/ بماذا بُعِثَ النبي محمد ﷺ؟

ج٣/ بعث الله نبيه محمدًا ﷺ على حين فترة من الرسل، وجعله خاتماً للنبيين ، وناسخاً لشرائع مَنْ سَبَقَه من المرسلين، وأرسله برسالة عامة جامعة للناس كافة عربيهم وعجميهم، إنسهم وجنّهم.

س٤/ هل آمن به أحد من الجن؟

ج٤/ نعم، فقد جاءه نفر من جن (نصيبين)[1] حين انصرف من الطائف في موضع يسمى(وادي نخلة)، فقرأ عليهم القرآن فآمنوا به وولوا إلى قومهم منذرين، ونزلت باسمهم سورة من القرآن اسمها سورة (الجن).

س٥/ اذكر مكانة النبي ﷺ بين الأنبياء؟

ج٥/ كان خاتم الأنبياء والمرسلين، وأفضلهم على الإطلاق، وسيد ولد آدم.

(١)- بلدة عامرة ما بين العراق والشام.

الدرس الواحد والعشرون : نزول الوحي

س١/ ما هي المقدمات والإرهاصات التي حدثت للنبي ﷺ قبيل مبعثه؟

ج١/ كان ﷺ لا يرى رؤيا منام إلا أتت كفلق الصبح، وكان من الوحي الرؤيا الصادقة، فما رأى رؤيا إلا أتت كفلق الصبح، وكان لا يمر ﷺ بحجر ولا شجر إلّا قال: السلام عليك يا رسول الله، فيلتفت حوله وعن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى إلاّ الشجر والحجارة، فمكث كذلك يرى ويسمع ما شاء الله أن يمكث، ثم جاءه جبريل عليه السلام بما جاءه من كرامة الله وهو بجبل حِراء في شهر رمضان.

س٢/ متى أنزل الله الوحي على النبي ﷺ؟

ج٢ / في شهر رمضان سنة (٦١٠ م) أرسل الله جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وهو في غار حراء، فألقى إليه الوحي، وأبلغه بأنّه نبي هذه البشرية والمبعوث إليها.

س٣/ اذكر الهيئات التي كان يتلقى بها النبي ﷺ الوحي؟

ج٣/ كان الوحي ينزل على النبي ﷺ على عدّة هيئات وكيفيات، منها:

١-كان يُلقى الوحي في نفس النبي ﷺ إلقاءً.

٢-أو يتلقاه من وراء حجاب.

٣-أو بواسطة ملك مرسل يرسله الله، وهو جبريل أمين الوحي عليه السلام، وقد بيّن الله هذه الهيئات بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاّ وَحْياً، أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَاب، أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

س٤/ ما هو أول ما نزل من القرآن على الصحيح؟

ج٤/ أول ما نزل من القرآن هو قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق].

❁❁❁❁

الدرس الثاني والعشرون: حالة الناس قبل الإسلام

س١/ على أي ديانة كان عرب الجزيرة قبل الإسلام؟

ج١/ كان الناس على مذاهب شتى قبل الإسلام، منها:

١- الوثنية: وهم عباد الأصنام.

٢- المجوسية: وهم عباد النار كأهل العراق والبحرين وما جاور بلاد فارس.

٣- النصرانية: كالغساسنة وقبائل تغلب وطيء ونجران وما جاور بلاد الرومان.

٤- الصابئة: (وهم عبدة الملائكة والكواكب) كبعض قبائل الشام واليمن.

٥- اليهودية: وكانت متمركزة في يثرب وخيبر وتيماء.

٦- الحنيفية: وهم من كان على دين إبراهيم الخليل عليه السلام وهم قلة كعبدالمطلب بن هاشم، وزيد بن عمر بن نفيل، وقس بن ساعدة، وعامر بن ظرب.

٧- ومنهم من يزعم أنه على دين عيسى، كرئاب بن البراء الشني، وورقة بن نوفل بن عبد العُزَّى ابن عم خديجة، وأمية بن أبي الصلت.

س٢/ اذكر بعض الموبقات التي كانت في الجاهلية قبل الإسلام؟

ج٢/ كانت هناك كثير من الفواحش والمنكرات التي تعجّ بها النوادي بلا نكير، منها:

الزنا، وشرب الخمر، والربا، وأكل مال اليتيم، والقمار، ولعب الميسر، وظلم الضعيف، وقتل النفس المحرمة، ونكاح الأرحام من الأخوات والأمهات، وغيرها من سائر الموبقات.

❁❁❁❁❁

الدرس الثالث والعشرون: أهداف الإسلام

س١/ اذكر بعض أهداف الدين الإسلامي والرسالة التي جاء بها محمد ﷺ من عند الله؟

ج١/ من أهداف الإسلام والرسالة التي جاء بها محمد ﷺ:

١-جاء ليدعو الناس إلى عبادة الله وحده وترك عبادة ما عداه من الأصنام والأوثان.

٢-جاء لينشر العدل والسلام، ويبث الألفة والمحبة بين الناس.

٣-جاء ليحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث كالميتة والدم ولحم الخنزير والخمر.

٤-جاء لينصر المظلوم، ويرد للضعيف حقه.

٥-جاء ليرد للمرأة حريتها وكرامتها، ويحرم دفنها في التراب وهي حية.

٦-جاء ليحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن من زنا وربا وخمر وقمار ولعب بالميسر وغيرها.

❁❁❁❁❁

الدرس الرابع والعشرون: معجزات النبي ﷺ

س١/ ما هي المعجزات التي احتج بها النبي ﷺ على صدق نبوته؟

ج١/ للنبي ﷺ كثير من المعجزات التي احتج بها على قومه، وأعظمها (القرآن الكريم) الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

س٢/ ما وجه الإعجاز في القرآن؟

ج٢/ وجه الإعجاز في القرآن الكريم في بلاغته وفصاحته، فقد تحدى الله به فصحاء البطحاء وبلغاء الدهماء أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، وكذا في إخباره عن المغيبات والأمم الماضية.

س٣/ اذكر بعض المعجزات التي أكرم الله بها نبينا محمداً ﷺ غير القرآن؟

ج٣/ ١- انشقاق القمر.

٢- نبع الماء من بين أصابعه.

٣- حنين الجذع.

٤- رد عين قتادة يوم أحد.

٥- تسليم الشجر والحجر عليه.

٦- إشباع الخلق الكثير بالقليل من الطعام .

٧- تسبيح الحصى في كفه.

وغيرها مما لا يُحصى كثرة.

الدرس الخامس والعشرون: ذكر المؤمنين السابقين

س١/ من أول من أجاب دعوة النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وآمن برسالته؟

ج١/ أول من آمن بالنبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وصدقه من النساء خديجة رضوان الله عليها، ومن الرجال علي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

س٢/ كم الفترة التي سبق بها علي عَلَيْهِ السَّلَامُ غيره من الصحابة إلى الإسلام؟

ج٢/ ست سنين.

س٣/ ما دور كل من خديجة وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الإسلام؟

ج٣/ كان لعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ وخديجة في الإسلام أكبر دور، وأبليا فيه أعظم بلاء فقد سخرت خديجة رضوان الله عليها أموالها وتجارتها في سبيل الدعوة إلى الله، وأنفقته على من لحق بالرسول صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الفقراء والمساكين حتى أفنت أموالها، وكانت من أكابر تجار مكة في ذلك الحين.

وأما علي عَلَيْهِ السَّلَامُ فقد قدم نفسه درعاً بين يدي رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وسل سيفه محامياً ومدافعاً وذائداً عن الإسلام وأهله، وأبلى بلاء حسناً في نصرة الدين وتبليغ شرائعه، حتى لقد قيل: إن الإسلام قام بسيف علي ومال خديجة.

❁❁❁❁❁

الدرس السادس والعشرون: مراحل الدعوة

س١/ ما هي الأدوار التي مرت بها الدعوة الإسلامية؟

ج١/ ١- الدور المكي: ومدته ثلاث عشرة سنة.

٢- الدور المدني: ومدته عشر سنوات كاملة.

س٢/ اذكر المراحل التي مرّت بها الدعوة بمكة؟

ج٢/ مرت الدعوة بمكة بثلاث مراحل، وهي:

١- الدعوة السرية، ومدتها ثلاث سنوات.

٢- الدعوة الجهرية في مكة، ومدتها عشر سنوات.

٣- الدعوة خارج مكة، وذلك بالطائف وثقيف وما جاورها، ودعوة الحجيج.

س٣/ إلىٰ كم تنقسم الدعوة الجهرية بمكة؟

ج٣/ انقسمت الدعوة الجهرية بمكة إلىٰ مرحلتين، وهما:

١-دعوة خاصة للأقربين من بني عبد المطلب، وذلك بعد نزول قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾.

٢-دعوة عامة لقريش، وذلك بعد نزول قوله تعالىٰ: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

❁❁❁❁❁

الدرس السابع والعشرون: موقف النبي مع قرابته

س١/ كيف دعا النبي ﷺ قرابته إلىٰ الإسلام؟

ج١/ دعا بني هاشم، فاجتمعوا في دار الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وهو من وجوههم وزعمائهم، وكان فيهم أبو لهب وأبو طالب، وهما من أعمام النبيّ ﷺ، ثم أمر عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يصنع طعاماً للحاضرين، فطبخ لهم شاة، ثم اجتمع الحاضرون

وتناولوا الطعام، عشرة بعد عشرة حتى شبعوا، وسقاهم حتى ارتووا.

س٢/ ما هو الخطاب الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قرابته في هذا الاجتماع؟

ج٢/ وقف الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن دعاهم إلى نصرته فقال: ((فأيّكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيِّي وخليفتي فيكم؟)) فلم يجب أحد منهم، فقام عليّ عليه السلام فقال: «أنا يا رسول الله أُؤازرك على هذا الأمر»، فقال : ((اجلس)). فأعاد الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم القول ثانيةً، وصمت القوم، وأجابه عليّ عليه السلام ثانيةً. ثمّ أعاد صلى الله عليه وآله وسلم القول ثالثةً، فلم ينطق أحد منهم بحرف، فقام عليّ عليه السلام فقال: «أنا أؤازرك يا رسول الله على هذا الأمر» فقال : ((اجلس فأنت أخي ووصيّي ووارثي وخليفتي من بعدي)).

س٣/ من الذي عارض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الاجتماع؟

ج٣/ عارضه عمّه أبو لهب بالردّ والرّفض محرِّضاً بني هاشم عليه، فقال: «خذوا على يَدَي صاحبكم قبل أن يأخذ على يدهِ غيرُكُم، فإنْ منعتموه قتلتم، وإن تركتموه ذللتم».

❁❁❁❁❁

الدرس الثامن والعشرون : موقف قريش من الدعوة

س١/ ما موقف قريش من دعوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

ج١/ لقد تصدت قريش وأجمعت أمرها على الوقوف في وجه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ودعوته، والنيل منه وإيذائه، وحاولت قتله، ومنعت الناس من قربه، وأنزلت بكل من أعانه أو آمن به أليم العذاب.

س٢/ اذكر خمسة من أوائل المؤمنين الذين عُذبوا بسبب إيمانهم؟

ج٢/ ١- عمار بن ياسر.

٢- صهيب بن سنان الرومي.

٣- بلال بن رباح الحبشي.

٤- أبو ذر الغفاري.

٥- خباب بن الأرَت.

وغيرهم كثير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

س٣/ من هما أول شهيدين في الإسلام؟

ج٣/ أول شهيدين في الإسلام هما: (ياسر) وزوجته (سُمَيَّة) والدا عمار بن ياسر رضوان الله عليهم.

س٤/ من هو قاتل سُميّة وزوجها ياسر؟

ج٤/ أبو جهل (عمرو بن هشام) لعنه الله.

❁❁❁❁❁

الدرس التاسع والعشرون : حالة المسلمين في بداية الدعوة

س١/ أين كان يؤدي المسلمون عبادتهم خلال المرحلة السريّة؟

ج١/ كانوا يخرجون إلى شعب من شعاب مكة يتعبدون فيه سراً ، فعلمت بهم قريش فهاجمتهم ، ووقعت بينهم مواجهة ، ضَرَب فيها سعد بن أبي وقاص رجلاً من الكفار فشجّه، وكان ذلك أول دم أهرق في الإسلام.

س٢/ اتخذ الرّسول ﷺ مقرّاً سرّياً ليجتمع فيه مع أصحابه فأين كان ذلك المقر؟

ج٢/ كان في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، وهي دار تقع في أصل الصفا، اتخذها الرسول ﷺ مركزاً للدعوة في السنة الخامسة للبعثة.

س٣/ اذكر بعض المشركين الذين آذوا النبي ﷺ؟

ج٣/ عمّه أبو لهب، والعاصُ بن وائل السّهْميّ، والحارثُ بن قيس بن عدي السّهْميّ، والحكمُ بن أبي العاص، وعُقبة بن أبي مُعَيْط، وعَدِيُّ بن حمراء الثقفيّ، وعمرُ بن الطلاطلة الخزاعيّ.

س٤/ ما هي التهم التي كان كفار قريش ينسبونها للنبي محمد ﷺ؟

ج٤/ من التهم التي نسبت إليه: ساحر وكذاب وشاعر وكاهن ومفترٍ ومجنون وإنما يعلمه بشر.

س٥/ اذكر بعض الأساليب والوسائل التي اتخذتها قريش لمواجهة دعوة الرسول ﷺ؟

ج٥/ اتخذوا عدة أساليب لمواجهة دعوة الرسول ﷺ وصرف الناس عنها، منها:

١ – السخرية والاستهزاء بالإسلام وأهله.
٢ –التكذيب والتحقير للدين وأتباعه ليوهنوا عزيمة المسلمين.
٣– معارضة القرآن بالأساطير والقصص وإلهاء الناس بها عن سماع القرآن.
٤ – اضطهاد المسلمين وتعذيبهم من أجل ردهم عن دينهم.

❁❁❁❁❁

الدرس الثلاثون: موقف بني هاشم من الدعوة

س١/ من الذي وقف بجنب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من قرابته ودافع عنه؟

ج١/ ١– أبو طالب كان له أعظم دور في حماية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فهو الذي وقف في وجه كفار قريش وجبابرتها وحال دون وصولهم إلى أذيّة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو القائل:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسَّدَ في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر وقرّ بذاك منك عيونا

٢– حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، دافع عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى استشهد يوم أحد.

٣– علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، كان حامي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وناصره من أول يوم بعث فيه إلى أن توفاه الله.

س٢/ من الذي وقف في وجه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من أعمامه وقرابته؟

ج٢/ عمه أبو لهب، وزوجته حمالة الحطب.

❁❁❁❁❁

الدرس الحادي والثلاثون: الهجرة إلى الحبشة

س١/ ماذا فعل النبي ﷺ ليخلّص أصحابه من أذى قريش؟

ج١/ أشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة ، وقال: ((لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن فيها ملكاً لا يضام[1] أحد عنده، حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه)).

س٢/ متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة؟

ج٢/ كانت في شهر رجب من السنة الخامسة للبعثة.

س٣/ كم عدد الذين هاجروا إلى الحبشة في الهجرة الأولى؟

ج٣/ كان عددهم (١٢) رجلاً ، و(٤) نسوة.

س٤/ كم أقام المهاجرون في الحبشة في الهجرة الأولى؟

ج٤/ أقاموا شهري شعبان ورمضان.

س٥/ من القائد للمهاجرين إلى الحبشة في الهجرة الأولى؟

ج٥/ عثمان بن مظعون.

س٦/ متى عاد المهاجرون من الحبشة إلى مكة؟

ج٦/ عاد المهاجرون من الحبشة إلى مكة في شوال بعد شهرين من هجرتهم.

س٧/ ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة؟

ج٧/ سبب عودتهم أنه بلغهم أن قريشاً قد أسلمت، فلما قاربوا مكة علموا أن ما بلغهم كذب، فلم يدخل مكة أحد منهم إلا بجوار ما عدا ابن مسعود فإنه صبر حتى أذن لهم بالهجرة الثانية للحبشة.

---

(١)- لا يضام: لا يظلم.

الدرس الثاني والثلاثون : الهجرة الثانية إلى الحبشة

س١/ كم كان عدد المهاجرين في الهجرة الثانية إلى الحبشة؟
ج١/ كان عدد المهاجرين (٨٢) رجلاً، و(١٨) امرأة.
س٢/ من كان ملك الحبشة في ذلك الحين؟ وما هي ديانته؟
ج٢/ كان ملك الحبشة هو (النجاشي)، وكانت ديانته (النصرانية).
س٣/ هل أسلم النجاشي أم لا؟
ج٣/ نعم أسلم على يد جعفر بن أبي طالب، وكتم إسلامه حتى مات، ولما بلغ النبي ﷺ خبر موته صلى عليه صلاة الغائب كما قيل.
س٤/ ماذا عملت قريش بعد هجرة المؤمنين إلى الحبشة؟
ج٤/ أرسلت قريش في أثرهم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وأرسلت معهما الهدايا للنجاشي، وطلبوا منه أن يرد المسلمين ويسلمهم لقريش.
س٥/ هل أفلحت قريش في ردّ المهاجرين؟
ج٥/ لا؛ لم تفلح في ردّهم على الرغم مما بذلته من محاولات، إلا أنها باءت كلها بالفشل.
س٦/ من هو قائد المهاجرين في الهجرة الثانية إلى الحبشة والذي تولى الدفاع عنهم؟
ج٦/ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.
س٧/ متى عاد المسلمون من الحبشة بعد هجرتهم الثانية؟
ج٧/ عادوا بعد الهجرة إلى المدينة يوم فتح خيبر سنة (سبع للهجرة)، وفي ذلك يقول النبي ﷺ: ((ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر)).

الدرس الثالث والثلاثون: حصار الشعب

س١/ ماذا عملت قريش بعد أن فشلت في رد المهاجرين من الحبشة؟

ج١/ قاموا بمساومة أبي طالب في أن يكف عنهم ابن أخيه على أن يعرضوا له ما شاء من سلطان أو مال أو زواج، فلم يقبل النبي ﷺ وقال: ((يا عماه، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه)). ثم عرضوا على أبي طالب أن يهبوا له أحد فتيانهم ويسلمهم محمداً ليقتلوه أو ينازلوه مع ابن أخيه حتى يهلك أحد الطرفين، وقد ردهم رافضاً طلبهم قائلاً لهم: اصنعوا ما بدا لكم.

س٢/ ماذا صنعت قريش أمام صمود النبي ﷺ وإصرار أبي طالب وبني هاشم على مناصرته؟

ج٢/ قاموا بمقاطعة بني هاشم، وكتبوا كتاباً بذلك، وختم ذلك الكتاب أربعون ختماً، وكتبه منصور بن عكرمة فشُلت يده جزاءً بما فعل.

س٣/ متى كتبت صحيفة المقاطعة؟ وأين وضعت؟

ج٣/ كتبت في أول محرم سنة سبع من البعثة، وعلقت في جوف الكعبة.

س٤/ على ماذا نصت المقاطعة؟

ج٤/ نصت على أن يقاطعوا بني هاشم: فلا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، ولا يخالطوهم حتى يسلموا إليهم محمداً ﷺ ليقتلوه. وقد وثقوا ذلك بالعهود والمواثيق المغلظة بأن لا يقبلوا من بني هاشم صلحاً أبداً، ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يسلموا محمدا للقتل.

س٥/ إلى أين لجأ بنو هاشم بعد المقاطعة؟ وكم كان عددهم؟

ج٥/ لجأ جميع بني هاشم وبني المطلب كافرهم ومسلمهم إلى شعب أبي طالب ما عدا أبا لهب، وكانوا أربعين رجلاً، اعتصموا بجنب النبي ﷺ، وعزموا على مناصرته.

❁❁❁❁❁

الدرس الرابع والثلاثون : معاناة بني هاشم من الحصار

س١/ كيف كانت معاناة بني هاشم من الحصار؟

ج١/ لقد بلغت المقاطعة [الحصار] ببني هاشم أي مبلغ، فكانوا لا يأمنون على أنفسهم، ولا يخرجون من الشعب إلا في موسمي الحج والعمرة، كما أنها قطعت عنهم الميرة (النفقة) إلا ما كان يُحمل إليهم سراً، وهو شيء يسير لا يكاد يسد أرماقهم، حتى بلغ بهم الجهد أيّ مبلغ، فكانت تسمع صراخ صبيانهم من وراء الشعب من شدة الجوع، وذلك كان أشد ما لقي النبي ﷺ وأهل بيته من الأذى في مكة.

س٢/ ما الدور الذي قام به أبو طالب في حصار الشعب؟

ج٢/ قام أبو طالب بتحصين الشعب، وكان يتولى حراسة القوم في الليل والنهار بنفسه، ويقوم بعد أن يأخذ الناس مضاجعهم إلى أحد بنيه ويأمره أن ينام في فراش النبي ﷺ ، وينقل النبي لينام في فراش ولده؛ وذلك خوفاً على النبي ﷺ من الاغتيال.

س٣/ كم استمر الحصار على بني هاشم في الشعب؟

ج٣/ استمر الحصار ثلاث سنين.

س٤/ كيف كانت نهاية الحصار؟

ج٤/ أرسل الله تعالى على الصحيفة (الأَرَضَة) فأكلتها إلا (باسمك اللهم)، فأخبر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بذلك، فذكره لعمه أبي طالب، فخرج أبو طالب إلى قريش فقال لهم: إن ابن أخي أخبرني أن الله قد سلط على صحيفتكم الأرضة فأكلتها غير اسم الله، فإن كان صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم، قالوا: قد أنصفتنا ، ففتحوا الكعبة ونظروا الصحيفة فإذا هي كما قال.

س٥/ من هم الذين سعوا إلى نقض صحيفة المقاطعة؟

ج٥/ هم خمسة نفر من قريش:

١ -هشام بن عمرو بن لؤي.

٢ - زهير بن أبي أمية المخزومي.

٣ -المطعم بن عدي.

٤ - أبي البختري بن هشام.

٥ - زمعة بن الأسود.

❁❁❁❁❁

الدرس الخامس والثلاثون : عام الحزن

س١/ متى توفي أبو طالب؟

ج١/ توفي أبو طالب سنة عشر للبعثة، وهو نفس العام الذي توفيت فيه خديجة زوجة النبي ﷺ.

س٢/ بماذا سمى النبي ﷺ العام الذي توفي فيه عمه أبو طالب وزوجته خديجة؟

ج٢/ سمى النبي ﷺ ذلك العام (عام الحزن).

س٣/ ماذا قال النبي ﷺ في حق عمه أبي طالب وزوجته خديجة؟

ج٣/ قال في حق عمه وزوجته: (الآن انهدَّ ركناي).

وقال ﷺ في حق أبي طالب: ((مازالت قريش كاعَّة[1] عنّي حتى مات أبو طالب)). فلما توفي نالت قريش من رسول الله ﷺ واجترأت عليه. ومما قاله في عمه حين موته: ((يا عمّ، ربيت صغيراً، وكفلت يتيماً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عني خيراً)).

وقال: ((اجتمعت على هذه الأُمّة في هذه الأيّام مصيبتان، لا أدري بأيّهما أنا أشدّ جزعاً)).

۞۞۞۞۞

الدرس السادس والثلاثون: الدعوة خارج مكة

س١/ متى بدأت الدعوة خارج مكة؟

ج١/ بدأت في شوال في السنة العاشرة من البعثة، الموافق ٦١٩م.

س٢/ كم مدة الدعوة في مكة؟

ج٢/ مدتها ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين كانت الدعوة فيها سرّاً، ثم أعلن دعوته وجهر بها في السنة الرابعة، فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين.

---

(١)- كاعَّة: ممتنعة.

س٣/ إلى أين توجه النبي ﷺ بعد موت أبي طالب وزوجته خديجة وتجرُّؤِ المشركين عليه؟

ج٣/ توجه إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة؛ ليعرض نفسه على القبائل.

س٤/ هل استجابوا له؟ وبماذا ردوا عليه؟

ج٤/ لا لم يستجيبوا له، بل استقبلوه أقبح استقبال، وردوه أبشع رد، وسلطوا عليه صبيانهم وسفهاءهم يسبونه ويرمونه بالحجارة حتى أدموا رجليه، وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى شُجَّ رأسه، وردوا عليه بقولهم: أما وجد الله أحداً يرسله غيرك.

س٥/ هل عاد النبي ﷺ إلى مكة بعد أن رده أهل الطائف؟ وكيف دخلها؟

ج٥/ نعم عاد إلى مكة، ودخلها في حماية مطعم بن عدي وجواره.

س٦/ أيس ﷺ من استجابة قومه من أهل مكة، وخاب رجاؤه في أهل الطائف، فإلى من توجه بدعوته بعد ذلك؟

ج٦/ توجه بدعوته إلى قبائل العرب الوافدة للحج والعمرة، وأخذ يعرض نفسه عليهم في مواسم الحج والعمرة، ويتنقل بين مضاربها ومنازلها وهو يدعو القبيلة تلو الأخرى إلى الإسلام ، وكان عمّه أبو لهب يتبعه أينما ذهب فيحرض الناس على ألّا يستمعوا إليه.

س٧/ متى بدأ النبي ﷺ في عرض الإسلام على القبائل؟

ج٧/ في ذي القعدة سنة عشر من البعثة، الموافق يوليو سنة ٦١٩ م.

❁❁❁❁❁

الدرس السابع والثلاثون: دعوة النبي ﷺ في مواسم الحج والعمرة

س١/ اذكر بعض القبائل التي عرض عليها النبي ﷺ الإسلام؟

ج١/ دعا الرسول ﷺ قبائل من الحجيج إلى الإسلام، منها:

١-بنو كلب. ٢- بنو حنيفة. ٣- بنو عامر. ٤- عبس. ٥- كندة.

س٢/ هل نجح النبي ﷺ في دعوة قبائل العرب في مواسم الحج والعمرة؟

ج٢/ لقد أخفقت كل مساعي النبي ﷺ في أول أمره، ولم يجد من يستمع إليه ولا من يجيره من القبائل حتى يبلغ دعوته، بل كان عمه أبو لهب وراءه يتتبعه في منازل القوم يكذبه ويحذر الناس منه.

س٣/ من أول من استجاب لدعوة النبي ﷺ من قبائل العرب؟

ج٣/ كان أول من أجاب دعوة النبي ﷺ عدة نفر من شباب يثرب، مرَّ عليهم النبي ﷺ وهم نازلون بمنى فعرض عليهم الإسلام فأسلموا، وعرض عليهم النبي ﷺ نفسه وطلب منهم أن يحموه ويمنعوا ظهره ليبلغ رسالة ربه، فاعتذروا لما بينهم من العداوة، ووعدوه بالمجيء في موسم العام المقبل.

س٤/ في أي عام أسلم شباب يثرب؟ وكم كان عددهم؟

ج٤/ في السنة (١١) للبعثة، وكانوا ستة نفر من الخزرج.

س٥/ ما السبب الذي دعا شباب يثرب إلى قبول دعوة النبي ﷺ دون مماطلة أو روية؟

ج٥/ السبب أنهم كانوا قد سمعوا من حلفائهم اليهود أخباراً عن نبي سيبعث في ذلك الزمان، فقالوا لبعضهم البعض: هذا هو النبي الذي تواعدكم به يهود، فلا يسبقونكم إليه، فأسرعوا إلى إجابة دعوته فأسلموا.

❁❁❁❁❁

الدرس الثامن والثلاثون : بيعة العقبة الأولى

س١/ هل وفَّى النفرُ من الأنصار الذين وعدوا النبي ﷺ بالنصرة في العام المقبل؟

ج١/ نعم، لما كان العام القابل لقيه اثنا عشر نفراً من الأوس والخزرج، وهم الستة النفر الذين أسلموا في العام الفائت ولم يتخلف منهم سوى رجل واحد ، وجاء معهم سبعة غيرهم ، فأسلموا وبايعوه بيعة النساء –أي: ليس فيها ذكر للقتال– عند العقبة ثم رجعوا إلى المدينة.

س٢/ ما اسم تلك البيعة؟

ج٢/ اسم تلك البيعة بيعة العقبة الأولى.

س٣/ متى كانت بيعة العقبة الأولى؟

ج٣/ كانت في السنة الثانية عشرة للبعثة.

س٤/ كم كان عدد المبايعين فيها؟

ج٤/ كان عددهم اثني عشر رجلاً.

س٥/ ما موقف أهل بيعة العقبة بعد عودتهم إلى المدينة؟

ج٥/ رجعوا إلى قومهم يدعونهم إلى الإسلام، وكان أسعد بن زرارة يجتمع بمن أسلم حتى كثروا، فكتبوا إلى النبي ﷺ أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن .

س٦/ من هو أول سفير في الإسلام؟ وإلى من أُرسل؟

ج٦/ أول سفير في الإسلام هو مصعب بن عمير العبدري، بعثه الرسول ﷺ إلى المدينة ليعلّم أهلها القرآن، فكان يجتمع بهم ويعلمهم القرآن ، ويدعوهم إلى الإسلام ، حتى انتشر الإسلام في المدينة فأسلم الكثير من أهلها.

س٧/ اذكر بعض من أسلم من سادات يثرب على يدي مصعب بن عمير؟

ج٧/ أسيد بن حضير وسعد بن معاذ سيدا بني عبد الأشهل، وقد أسلم قومهما بإسلامهما.

۞۞۞۞۞

الدرس التاسع والثلاثون : بيعة العقبة الثانية

س١/ متى كانت بيعة العقبة الثانية، وكم كان عدد المبايعين؟

ج١/ كانت في السنة الثالثة عشرة للبعثة، الموافق يونيو سنة ستمائة واثنين وعشرين. وكان عدد المبايعين فيها ثلاثة وسبعين رجلاً، ومعهم امرأتان.

س٢/ كيف تمت بيعة العقبة الثانية؟

ج٢/ جرى بين النبي ﷺ وأهل يثرب اتصالات سرّيّة، توصلت إلى اتفاقهم على الاجتماع في أواسط أيام التشريق في الشعب الذي عند جمرة العقبة الكبرى بمنى، وفي منتصف الليل من ذلك الموعد تسلل المؤمنون من أهل يثرب من بين إخوانهم المشركين سرّاً وذهبوا إلى الشعب حيث تواعدوا مع الرسول ﷺ.

س٣/ كيف تم اللقاء بين الرسول ﷺ وأهل يثرب؟ وعن ماذا أسفر؟

ج٣/ حضر الرسول ﷺ برفقة عمه العباس -وهو لا يزال على دين قومه- وكان مجيئه من أجل أن يتوثق لابن أخيه من أهل يثرب، وأن يطمئن على حاله بينهم، وقد تكلم أولاً، وشرح لهم خطورة المسؤولية الناتجة من هذا التحالف، وحثهم على حماية ابن أخيه وتحمل المسؤولية تجاهه، فوافقوه على ذلك.

س٤/ على ماذا نصّت بيعة العقبة الثانية؟

ج٤/ نصت على عدّة بنود، منها:

١-أن يحموا الرسول ﷺ ويمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم.

٢-على السمع والطاعة.

٣-على النصرة لله ولرسوله.

٤-على النفقة في العسر واليسر.

٥-على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

س٥/ كيف دبّر الرسول ﷺ أمر الذين بايعوه بيعة العقبة؟

ج٥/ اختار منهم الرسول ﷺ اثني عشر نقيباً، تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس؛ ليكفلوا على قومهم في تنفيذ بنود البيعة، كما أخذ موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً، ثم أمّرهم الرسول على قومهم، وأخذ منهم ميثاقاً آخر بصفتهم رؤساء مسئولين عن قومهم.

س٦/ هل استفاد المسلمون في مكة من بيعة العقبة؟

ج٦/ نعم، فقد جعل الله لهم من أهل يثرب منعةً وقوماً أهل حرب وعدة ونجدة وملاذاً، فحين اشتد عليهم البلاء من المشركين في مكة أذن لهم ﷺ بالهجرة إلى إخوانهم في المدينة، فهاجروا ونزلوا على الأنصار في مساكنهم فآووهم ونصروهم وآسوهم، ولم يبق منهم بمكة إلّا القليل.

❁❁❁❁❁

تمّ مقرر السيرة النبوية

والحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله

الفهرس

تقديم ٤
[أولاً: التوحيد].. ٥
[١- أول ما يجب على المكلف].. ٥
٢- فصل: [والله تعالى قادر] ٦
٣- فصل: [والله تعالى عالم].. ٧
٤- فصل: [والله تعالى حي].. ٨
٥- فصل: [والله تعالى سميع بصير مدرك].. ٨
٦- فصل: [والله قديم لا بداية لوجوده] ٩
٧- فصل: [والله تعالى ليس له مثل ولا شبيه ولا نظير].. ٩
٧- فصل: [والله تعالى ليس في مكان].. ١٠
٨- فصل: [والله تعالى لا يُرى في الدنيا ولا في الآخرة].. ١٠
٩- فصل: [والله تعالى واحد لا شريك له] ١١
١٠- [ذات الله تعالى لا كالذوات فهو تعالى غني] ١٢
[معنى التوحيد].. ١٣
[ثانيًا: العدل].. ١٤
١- [والله تعالى عدل حكيم].. ١٤
٢- فصل: [وأفعال العباد كلها منهم] ١٤
٣- فصل: [والله تعالى لا يكلف ما لا يطاق] ١٥
٤- فصل: [والله تعالى لا يعذب أحدًا إلا بذنبه ولا يثيبه إلا بعمله] ١٥
٥- فصل: [الإيمان بنبوءة نبيئنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ].. ١٦
[ثالثًا: الوعد والوعيد].. ١٨
١- فصل: [والله تعالى لا يخلف الوعد ولا الوعيد] ١٨
٢- فصل: [خلود الكفار والفساق في جهنم] ١٩
٣- فصل: [الإيمان وأحكام المؤمن].. ٢٠

٤- فصل: [الكافر والفاسق وأحكامهما] ٢١
٥- فصل: [التوبة ومتى تقبل] ٢٢
٦- فصل: [وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر] ٢٣
٧- فصل: [الهجرة من دار الكفر ودار الفسق] ٢٣
٨- فصل: [في الشفاعة] ٢٤
[رابعًا: خلافة النبوة] ٢٧
١- فصل: [في خلافة الإمام علي عليه السلام] ٢٧
٢- فصل [خلافة الحسنين (ع)] ٣١
٣- فصل: [الخلافة بعد الحسنين (ع)] ٣٤
٤- فصل: [شروط الخلافة] ٣٦
مقرر الفقه ٣٧
تـــقـــديـــم ٣٨
أولاً: كتاب الطهارة ٣٩
أولاً: كتاب الطهارة ٣٩
١- باب: النجاسات ٣٩
(أ) النجاسات وأقسامها: ٣٩
(ب) أقسام المتنجس وأحكامها ٤٠
٢- باب المياه ٤٢
(أ) المتنجس من المياه: ٤٢
(ب) الماء الذي يصح التطهر به: ٤٢
٣- باب قضاء الحاجة ٤٣
(أ) المندوبات لقاضي الحاجة ٤٣
(ب) المكروهات لقاضي الحاجة ٤٤
(ج) مسائل تابعة للموضوع ٤٥
(د) الاستجمار ٤٦

٤- باب الوضوء ٤٦
(أ) شروط الوضوء وفروضه ٤٦
(ب) سنن الوضوء ومندوباته ٤٧
(ج) نواقض الوضوء ٤٩
٥- باب الغسل ٥٠
(أ) الحدث الأكبر وما يحرم به ٥٠
(ب) فروض الغسل ومندوباته ٥١
٦- باب التيمم ٥٢
(أ) أسباب التيمم ٥٢
(ب) مسائل متفرقة ٥٢
(ج) فروض التيمم ٥٣
(د) مندوبات التيمم ووقته ٥٤
(هـ) أحكام متفرقات في التيمم ٥٤
(و) نواقض التيمم ٥٥
٧- باب الحيض ٥٥
(أ) مسائل متفرقة في الحيض ٥٦
(ب) النفاس ٥٦
ثانيًا: كتاب الصلاة ٥٧
ثانيًا: كتاب الصلاة ٥٧
١- شروط الصلاة وما يتعلق بها ٥٧
(أ) شروط وجوب الصلاة ٥٧
(ب) شروط صحة الصلاة ٥٧
(ج) الأشياء التي تكره الصلاة فيها وعليها وإليها ٥٩
(د) أفضل أماكن الصلاة وما يحرم فيها ٦٠
(٢) باب الأوقات ٦٠

(أ) الوقت الاختياري: ٦٠
(ب) الوقت الاضطراري: ٦١
(ج) أحكام متفرقة: ٦٢
(٣) باب الأذان والإقامة ٦٣
(أ) ألفاظ الأذان والإقامة: ٦٣
(ب) صفة الأذان والإقامة: ٦٣
(ج) وجوب الأذان والإقامة: ٦٤
(د) أحكام متفرقة في الأذان والإقامة: ٦٤
(٤) باب صفة الصلاة ٦٥
(أ) أحكام القراءة: ٦٥
(ب) سنن الصلاة: ٦٦
(ج) الأشياء التي تخالف المرأة فيها الرجل في الصلاة: ٦٨
(د) صلاة المريض: ٦٩
(هـ) مفسدات الصلاة: ٦٩
(و) أحكام الفعل اليسير: ٧٠
(٥) باب صلاة الجماعة ٧٠
(أ) حكم صلاة الجماعة ومتى لا تصح ٧٠
(ب) النية في صلاة الجماعة ، وترتيب صفوفها ٧١
(ج) مسائل متفرقة: ٧٢
(٦) باب سجود السهو ٧٣
(أ) موجبات سجود السهو ٧٣
(ب) حكم الشك في الصلاة ٧٤
(ج) فروضه ومسنوناته ٧٤
(د) السجود المستحب ٧٥
(٧) باب قضاء الصلاة ٧٥

(أ) مسائل متفرقة في القضاء ٧٦
(٨) باب صلاة الجمعة ٧٦
(أ) وجوبها وشروطها ٧٦
(ب) الخطبتان ٧٧
(ج) أحكام متفرقة في الجمعة ٧٧
(٩) باب صلاة السفر ٧٨
(أ) وجوب القصر ٧٨
(١٠) باب صلاة العيدين ٧٨
(أ) حكم صلاة العيدين ٧٨
(ب) مسائل متفرقة ٧٩
(١١) باب صلاة الكسوف والخسوف ٨٠
(١٢) باب صلاة الاستسقاء ٨٠
(١٣) النوافل التي ورد فيها أثر خاص ٨١
مقرر الحديث النبوي الشريف ٨٣
تـــقـــديـــم ٨٤
العلم والعلماء ٨٥
الإيمان وفضله ٨٦
فضل القرآن العظيم ٨٧
الوضوء ٨٧
الصلاة ٨٧
فضل الجمعة ٨٨
فضل الدعاء ٨٨
الاستغفار ٨٩
فضل الذكر ٨٩
الصلاة على النبيء وآله ٩٠

الزكاة والصدقة ٩٠
الصيام وليلة القدر ٩١
الحج ٩١
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩١
بر الوالدين وصلة الرحم ٩١
اكتساب الخير ٩٢
حسن الخلق ٩٢
معاملة الناس ٩٢
الحب في الله والبغض في الله ٩٣
الورع ٩٣
تحريم أذية المؤمن ٩٤
التحذير من الدنيا ٩٤
تحريم الغناء ٩٥
تحريم الظلم، والترغيب في العفو ٩٥
الغضب ٩٥
الجنة ٩٦
تذكر الموت ٩٦
فضل زيارة النبيء صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٩٧
مختصر السيرة النبوية الشريفة ٩٨
تــقــديــم ٩٩
الدرس الأول: مولد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٠٠
الدرس الثاني: ابن الذبيحين ١٠١
الدرس الثالث: عبد الله الذبيح ١٠٣
الدرس الرابع: فداء عبدالله ١٠٥
الدرس الخامس: نسب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٠٧

الدرس السادس: رضاعة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٠٨
الدرس السابع: نشأة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٠٩
الدرس الثامن: كفالة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١١٠
الدرس التاسع: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في كفالة عمه أبي طالب ١١١
الدرس العاشر: عقيدة أبي طالب ١١٣
الدرس الحادي عشر: مناقب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأخلاقه ١١٤
الدرس الثاني عشر: بعض مواقف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قبل الإسلام ١١٥
الدرس الثالث عشر: حلف الفضول ١١٧
الدرس الرابع عشر: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومرحلة الشباب ١١٨
الدرس الخامس عشر: زواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١١٩
الدرس السادس عشر: زوجات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٢٠
الدرس السابع عشر: سراريه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومواليه ١٢١
الدرس الثامن عشر: أبناء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقرابته ١٢٢
الدرس التاسع عشر: خصائص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وفضائله ١٢٣
الدرس العشرون: البعثة النبوية ١٢٥
الدرس الواحد والعشرون: نزول الوحي ١٢٦
الدرس الثاني والعشرون: حالة الناس قبل الإسلام ١٢٧
الدرس الثالث والعشرون: أهداف الإسلام ١٢٨
الدرس الرابع والعشرون: معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٢٩
الدرس الخامس والعشرون: ذكر المؤمنين السابقين ١٣٠
الدرس السادس والعشرون: مراحل الدعوة ١٣٠
الدرس السابع والعشرون: موقف النبي مع قرابتِهِ ١٣١
الدرس الثامن والعشرون: موقف قريش من الدعوة ١٣٣
الدرس التاسع والعشرون: حالة المسلمين في بداية الدعوة ١٣٤
الدرس الثلاثون: موقف بني هاشم من الدعوة ١٣٥

الدرس الحادي والثلاثون: الهجرة إلى الحبشة ١٣٦
الدرس الثاني والثلاثون : الهجرة الثانية إلى الحبشة ١٣٧
الدرس الثالث والثلاثون: حصار الشعب ١٣٨
الدرس الرابع والثلاثون : معاناة بني هاشم من الحصار ١٣٩
الدرس الخامس والثلاثون : عام الحزن ١٤٠
الدرس السادس والثلاثون: الدعوة خارج مكة ١٤١
الدرس السابع والثلاثون : دعوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في مواسم الحج والعمرة ١٤٣
الدرس الثامن والثلاثون : بيعة العقبة الأولى ١٤٤
الدرس التاسع والثلاثون : بيعة العقبة الثانية ١٤٥
الفهرس ١٤٨